

No. 2779
12 - أكتوبر
2023م
27 ربيع الأول
1445هـ

أ.د. أمين كشميري يكتُب..

دور جامعاتنا في عصر عولمة الأخلاق.

بوابة الثقافة..

توثيق إستكشاف القطاع الثقافي.



أمالا..
جوهرة البحر الأحمر.





السعر
١٠ ريالات

قراءة جديدة في مراثي الخنساء

د. جبار عباس اللامي

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

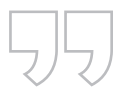
Bks4.com

واتساب : +966 50 2121 023
إيميل : contact@bks4.com
تويتر : @KnoozAlyamamah
أنستغرام : @KnoozAlyamamah



الفهرس





ضمن سلسلة تحقيقاتنا عن مشاريع بلادنا الاقتصادية والسياحية ، نعرض اليوم لمشروع أمالا السياحي على شاطيء البحر الأحمر والذي يعد أحد جواهر عقد السياحة السعودية والذي سيوفر 50 ألف وظيفة ويدعم الناتج المحلي ب 11 مليار ريال.

في صفحات "فاعل خير" نقدم تحقيقا عن جمعية لأجلهم الخيرية التي تعمل على تأهيل ذوي الإعاقة.

من مقالات العدد الرئيسة يكتب الدكتور أمين كشميري رئيس ومؤسس قسم الأخلاقيات الحيوية بمركز الملك عبدالله العالمي للأبحاث الطبية مقالا مهما عن أخلاقيات الطب ودور الجامعات السعودية في عصر عولمة الأخلاق، ويكتب الدكتور عبدالله ثقفان عن الشاعر الكازاخستاني الكبير أويزوف ويكتب أستاذ الجيولوجيا المعروف الدكتور عبدالعزيز بن لعبون مقالا عن جبلي أجا وسلمى.

في صفحات "التقرير" نعرض لمنصة البوابة التي أطلقتها مؤخرا وزارة الثقافة، والتي تقدم قاعدة بيانات شاملة لتوثيق واستكشاف القطاع الثقافي السعودي.

في صفحات "حديث الكتب" تعرض الزميلة رجاء البوعلي لرواية "سر الزعفرانة" الروائية المعروفة بدرية البشر ،ويتناول د. صالح الشحري كتاب يهود مصر للكاتب محمد أبو الغار .

في صفحات "الحوار" نستضيف الشاعر والباحث عبدالرحمن موكلي في حديث عن لهجاتنا المحلية وصورة التراث اللامادي تحت تأثير الخطاب الرقمي.

في صفحات التحقيق نقدم عرضا عن مهرجان العسل الدولي الخامس عشر وفي "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء د. عبدالعزيز خوجة ومحمد العطوي ود. نواف حكمي و د. مهدي حكمي.



المحررون

العدد - 2779 - السنة الثالثة والسبعون - الخميس 27 ربيع الأول 1445هـ - الموافق - 12 - أكتوبر - 2023م



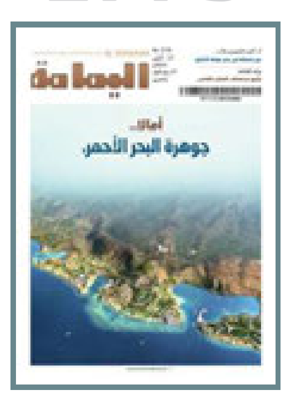
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

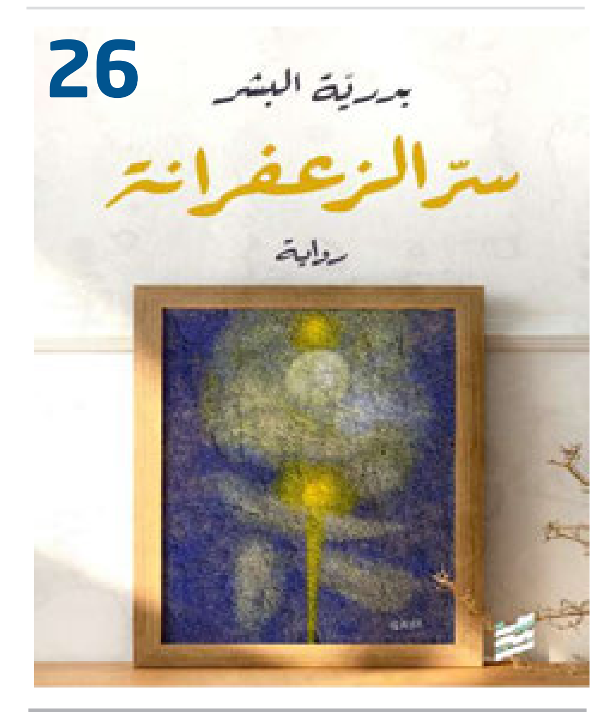
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2779



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة -

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـــر:

@yamamahMAG



MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

معاملة حامل الإقامة المميزة معاملة السعودي فيما يتصل باستقدام العمالة المنزلية دون مقابل مالي..

زيادة الضمان الاجتماعي ودعم حساب المواطن امتداد لاهتمام الدولة بأبنائها.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء،أمس، في الرياض.

وفي مستهل الجلسة، اطلّع مجلس الوزراء على فحوى محادثات خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- مع قادة عددٍ من الدول الشقيقة والصديقة خلال الأيام الماضية، وتتصل بالعلاقات بين المملكة وبلدانهم وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

وتناول المجلس، مضامين الاتصالات الهاتفية التي جرت بين صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، وفخامة رئيس دولة فلسطين، وجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وفخامة رئيس جمهورية مصر العربية، وما اشتملت عليه من التأكيد على بذل المملكة مزيد من الجهود بالتواصل مع الأطراف الدولية والإقليمية كافة؛ لوقف التصعيد في غزة ومحيطها ومنع اتساعهِ في المنطقة، والاستمرار في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وتحقيق آماله وطموحاته، وتحقيق السلام العادل والدائم.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء استعرض إثر ذلك، مجمل نتائج مشاركات المملكة في عددٍ من الاجتماعات الإقليمية والدولية، في إطار ما توليه من الحرص على مواصلة تعزيز جسور التواصل مع دول المنطقة والعالم، ودعم أوجه التنسيق المشترك؛ لما فيه الخير والنماء والازدهار.

ونظر المجلس، إلى مخرجات اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج في مجموعة "أوبك بلس"، مجدداً في هذا السياق دعم المملكة للجهود الرامية إلى استقرار أسواق البترول وتوازنها، وكل ما من شأنه الإسهام في تعزيز معدلات نمو الاقتصاد العالمي.

القطارات إحدى وسائل النقل المعتمدة لإركاب الموظفين المدنيين والعسكريين

ورحب مجلس الوزراء، بالدول والمنظمات العالمية المشاركة في "أسبوع المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2023م" الذي تستضيفه المملكة حالياً، انطلاقاً من دورها الريادي تجاه القضايا الدولية، وجهودها في حماية البيئة، وتخفيض انبعاثات الكربون، ورفع معدلات الطاقة المتجددة، وتحقيق التنمية المستدامة.

وهنأ المجلس، الوكالة الدولية للطاقة الذرية بافتتاح مركزها الدولي للأمن النووي في سايبرسدورف بالنمسا، الذي بادرت المملكة بفكرة تأسيسه ودعمه مالياً، في إطار جهودها لتعزيز المنظومة الدولية للأمن النووي، ومكافحة الإرهاب النووي.

ونوّه مجلس الوزراء، بما حققته المملكة من قفزات نوعية في عددٍ من المؤشرات الدولية، ومنها الحصول على المركز (الثاني) عالمياً في معدل نمو عدد السياح الوافدين، وكذا مواصلة التقدم في مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

وعدّ المجلس، زيادة الحد الأدنى الأساسي لاحتساب المعاش لمستحقي الضمان الاجتماعي، واستمرار الدعم الإضافي لمستفيدي برنامج حساب المواطن لمدة (ثلاثة) أشهر، امتداداً لما توليه الدولة من



الاهتمام والحرص على تخفيف الأعباء عن أبنائها المواطنين والمواطنات، وتحسين معيشتهم في ظل المتغيرات الاقتصادية.
واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، وعلى ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها،
وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الكويت للتعاون في مجالات الخدمة المدنية والتنمية الإدارية، والشؤون الاجتماعية وتنميتها.

ثانياً:

تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانبين الهندي والقمري في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية ووزارة المالية في جمهورية الهند، ووزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار في جمهورية القمر المتحدة للتعاون في المجال الاقتصادي.

ثالثاً:

تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأرجنتيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال النقل البري بين وزارة النقل والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية ووزارة النقل في جمهورية الأرجنتين.

رابعاً:

فويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإحصاء - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية وهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في مملكة البحرين للتعاون في مجال الإحصاء.

خامساً:

الموافقة - من حيث المبدأ - على أن تكون القطارات إحدى وسائل النقل المعتمدة لإركاب الموظفين المدنيين والعسكريين في الحالات التي يلزم فيها نظاماً تأمين وسيلة النقل.

سادساً:

معاملة حامل الإقامة المميزة معاملة السعودي فيما يتصل بالعدد المسموح باستقدامه من العمالة المنزلية دون مقابل مالي، وفقاً لما قضى به البند (أولاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (336) وتاريخ 15 / 6 / 1443هـ.

سابعاً:

إلغاء ضوابط السماح للمزارعين بتصدير الفائض عن حاجة مزارعهم من الآلات والمعدات الزراعية، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (65) وتاريخ 13 / 4 / 1420هـ، وتعديلاته.

ثامناً:

اعتماد الحساب الختامي للدولة للسنة المالية لعام مالي سابق.

تاسعاً:

اعتماد الحساب الختامي لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لعام مالي سابق.
كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد





توجيه ملكي بزيادة معاش الضمان الاجتماعي واستمرار الدعم الإضافي ثلاثة أشهر.

واس

انطلاقًا من حرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، بأبنائه المواطنين والمواطنات، وتلمسًا لاحتياجاتهم وتخفيف الأعباء عنهم، وبناءً على ما رفعه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية -حفظه الله-، صدر توجيه ملكي كريم بالموافقة على زيادة الحد الأدنى الأساسي لاحتساب المعاش لمستحقي الضمان الاجتماعي من 1100 ريال إلى 1320 ريالاً، واستمرار العمل ببرنامج حساب المواطن، واستمرار فتح التسجيل والدعم المالي الإضافي للمستفيدين من برنامج حساب المواطن لمدة ثلاثة أشهر تستمر حتى دفعة شهر ديسمبر 2023م.

وتضمن التوجيه الكريم التالي:

أولاً:
زيادة الحد الأدنى الأساسي لاحتساب المعاش لمستحقي الضمان الاجتماعي من 1100 ريال إلى 1320 ريالاً.

ثانيًا:
استمرار العمل ببرنامج حساب المواطن.

ثالثاً:
استمرار التسجيل في برنامج حساب المواطن.

رابعاً:
استمرار الدعم المالي الإضافي لمستفيدي برنامج حساب المواطن لمدة ثلاثة أشهر تستمر حتى دفعة شهر ديسمبر 2023م.

خامساً:
تفويض لجنة حساب المواطن بإضافة محددات بهدف رفع كفاءة الدعم وضمان وصوله وتوجيهه للفئات الأكثر استحقاقًا.

يأتي هذا القرار استمرارًا للدعم السخي وغير المحدود من لدن القيادة الرشيدة -أيدها الله- لأبنائها المواطنين، وحرصًا على تخفيف الأعباء عنهم وتحسين معيشتهم في ظل كافة المتغيرات الاقتصادية؛ كما يأتي تمديد الدعم لمستفيدي برنامج حساب المواطن، امتدادًا للتوجيه الكريم السابق والذي بدأ منذ شهر يوليو 2022م، واستمر الدعم الإضافي حتى دفعة شهر سبتمبر 2023م.

ويهدف نظام الضمان الاجتماعي المطور إلى دعم وتمكين الأفراد والأسر الأشد حاجة، وتحسين الحالة المعيشية للمستحقين، من خلال تمكينهم، وتعزيز الاستقلال المالي لديهم بالتحول من الاحتياج إلى الإنتاج، إضافة إلى تحسين القوى العاملة ومهارات المستحقين لتعزيز جودة حياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

تلقى اتصالاً من الرئيس الفلسطيني وأجرى اتصالين مع العاهل الأردني والرئيس المصري..

ولي العهد: المملكة تقف بجانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه.. وتبذل جهوداً لوقف أعمال التصعيد.

واس



أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وتحقيق آماله وطموحاته وتحقيق السلام العادل والدائم، وبذل الجهود لوقف أعمال التصعيد.

وقد تلقى سموه اتصالاً هاتفياً أمس مع فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين.

وجرى خلال الاتصال بحث حالة التصعيد العسكري في غزة ومحيطها وتفاقم الأوضاع بما يهدد حياة المدنيين وأمن واستقرار المنطقة.

وقد أكد سمو ولي العهد أن المملكة تبذل كل الجهود الممكنة بالتواصل مع كافة الأطراف الدولية والإقليمية لوقف أعمال التصعيد الجاري ومنع اتساعه في المنطقة، والتأكيد على ضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني وعدم استهداف المدنيين. كما أكد - حفظه اللّه - أن المملكة مستمرة في وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في حياة كريمة وتحقيق آماله وطموحاته وتحقيق السلام العادل والدائم. من جهته قدم الرئيس الفلسطيني جزيل الشكر لقيادة المملكة مقدرًا مواقفها الثابتة والجهود التي تبذلها للوقوف مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. كما أجرى سمو ولي العهد، اتصالاً هاتفياً أمس بجلالة الملك عبداللّه الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية. وجرى خلال الاتصال بحث حالة التصعيد العسكري في غزة ومحيطها وتفاقم الأوضاع بما يهدد حياة المدنيين وأمن واستقرار المنطقة. وقد أكد سمو ولي العهد خلال الاتصال وقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وتحقيق آماله وطموحاته وتحقيق السلام العادل والدائم. كما أجرى سمو ولي العهد اتصالاً هاتفياً بفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية. وتم خلال الاتصال الاتفاق على ضرورة تكثيف الجهود الدولية والإقليمية لوقف التصعيد في غزة ومحيطها ومنع اتساعه في المنطقة. وقد أكد سمو ولي العهد وقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وتحقيق آماله وطموحاته وتحقيق السلام العادل والدائم.

رأي اليمامة

الموقف الثابت.

مع أي اشتعال لأي حرب يندر أن تسمع صوتاً للعقل أو الحكمة، ودائماً تختلط الآراء والمصالح وتغيب الرؤية المتزنة للأمور. إلا أن موقف المملكة – الداعي إلى تحكيم العقل واللجوء إلى الحوار، وبلغة موحدة لطرفي الصراع الدائر في غزة هذه الأيام، مع التأكيد على ثبات الموقف السعودي من ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس – جاء كلحظة البرق الذي أضاء العتمة في ليلة سوداء عاصفة، رأى المشهد من رآه، وتغافل عنه من تغافل.

الأحداث الجارية غير مسبوقة في التاريخ، لا من جهة الانتهاكات الإسرائيلية على قطاع غزة التي كانت ولم تزل المحرض الأساسي للصراع والتي تجسدت في انتهاك الحقوق والاعتقال والسجن لعقود دون محاكمة والتهجير وتدنيس المقدسات ، ساحبةً معها كل فرص تحقيق سلام شامل في المنطقة إلى الهاوية، في هذه اللحظة تحديداً، وبحسب ما أفادت به صحف غربية، فقد أجّلت المملكة مصالحها القومية الخاصة لصالح القضية الفلسطينية؛ وذلك حين أبلغت المملكة إدارة بايدن بأن المفاوضات ستتوقف إلى حين رجوع إسرائيل إلى العقل والمنطق. يؤكد ذلك موقف سمو وزير الخارجية حين أكد على موقف المملكة الثابت من ضرورة إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، وأن المملكة تأمل في حل عادل وشامل لهذه القضية التي أضرّت بالمنطقة طيلة سبعة عقود.

في هذه الأجواء المشحونة التي تسود فيها – غالباً - لغة المزايدة والتكسب من خلال المواقف المجانية يكون للموقف الحكيم والمتزن قيمته العالية التي، وهذا ما بادرت به المملكة، ولا تزال، من خلال العمل المكثف مع دول المنطقة، ومع بقية الدول الصديقة.

كلنا أمل ورجاء.. أن يتم تجنيب الأبرياء ويلات هذا الصراع، وأن يمنّ اللّه على المنطقة بالأمن والسلام الدائم والشامل، وأن ينال الفلسطينيون الحق في اقامة دولتهم المستقلة والذي هو الأمل الوحيد للخلاص من هذا الجرح العربي النازف طيلة عقود.






سمو إمير الرياض يكرم طفلا من ذوي الإعاقة في حفل تدشين تطبيق تبيان

أول جهة في العالم تنال شهادة الآيزو للامتثال:

جمعية لأجلهم.. يد حانية لمساعدة وتأهيل ذوي الإعاقة.

إعداد: سامي التتر

انطلاقًا من فكرة تمكين ودمج ذوي الإعاقة في المجتمع، تم تأسيس هذه الجمعية (جمعية لأجلهم لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة)، وهي جمعية مسجلة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بترخيص رقم (1053) وبتاريخ 20/5/1439هـ.

وتنص رؤية الجمعية على أن تكون نبراسًا مضيئًا لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتمكينهم بما يجعلهم أفرادًا فاعلين في المجتمع، ودعم قضاياهم وأسرهم والجهات ذات الصلة، أما رسالتها فهي بناء منظومة التنمية المستدامة من خلال تبادل الخبرات وتفعيل الشراكات مع الجهات ذات العلاقة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع لتعزيز جودة الحياة.

وحددت الجمعية أهدافها وهي: تعزيز جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتأهيلهم وإعدادهم وتمكينهم، وتوفير خدمات نوعية وترفيهية ورياضية لهم، وتقديم برامج اجتماعية وتنموية متميزة لذوي الإعاقة وأسرهم، وتعزيز قدراتهم وتحقيق رضاهم، وإقامة شراكات استراتيجية فاعلة، وإيجاد موارد مالية غير تقليدية تهدف لتعزيز استدامة خدمات الجمعية من خلال ممارسة أنشطة متنوعة منها الأنشطة العلمية والاستشارية والمهنية وغيرها، وتطوير بيئة العمل المؤسسي للجمعية، واستقطاب الكفاءات المتخصصة والتطوعية للاستفادة منهم وتطويرها، وتطوير الأبحاث والدراسات والإصدارات المتعلقة بذوي الإعاقة، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة.

يرأس مجلس إدارة الجمعية سمو الأميرة نوف بنت عبدالرحمن بن ناصر آل سعود، والأمير فيصل بن عبد الرحمن بن ناصر بن فرحان آل سعود منصب الرئيس التنفيذي، وتشغل الأستاذة هدى بنت محمد بن خالد جاويش منصب نائب رئيس مجلس الإدارة، وسمو الأمير فهد بن مشاري منصب المشرف المالي، ويضم المجلس في عضويته كلًا من الأمير سعود بن فهد آل سعود، والأستاذة نادية بنت عبداللطيف الجبر، والدكتورة نورة بنت شارع العتيبي، والأستاذة زينة بنت عبدالله



الأميرة نوف بنت عبدالرحمن تكرم الجهات المشاركة في الملتقى الأول.


سمو نائب أمير منطقة جازان يستقبل رئيس جمعية لأجلهم

الراجحي، والعضوية الفخرية للأستاذ الدكتور عبداللّه المطلق.

وتعمل العديد من اللجان في الجمعية وهي لجنة الحوكمة والالتزام التي ترأسها الأميرة نوف بنت عبدالرحمن آل سعود، ولجنة المراجعة الداخلية وترأسها الأستاذة نادية الجبر، واللجنة التنفيذية للتنمية المجتمعية (استدامة) ورئيسها العام الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن ناصر بن فرحان آل سعود، أما الرئيس التنفيذي فهو د. فهد بن مزيد العضياني.

والغرض من لجنة "استدامة" هو تحديد السلطات والصلاحيات المخولة للجنة من قبل مجلس إدارة جمعية لأجلهم للأشخاص ذوي الإعاقة، وتحديد أدوار ومسؤوليات وعضوية عمل اللجنة، ويندرج تحت لجنة "استدامة" ثلاث لجان هي: لجنة التنسيق الإداري ولجنة التنظيم والعلاقات العامة ولجنة البرامج التدريبية.

برامج ومبادرات الجمعية

تعمل جمعية لأجلهم على تحقيق أهدافها عبر عدة برامج وأنشطة وإدارات متخصصة معنية بالتوجيهات الاستراتيجية، ويقودها فريق عمل احترافي من المتخصصين والأكاديميين وأصحاب الخبرة في المجال الإداري والتدريبي والصحي والمهني، من خلال البرامج والأنشطة التالية:

- الحاسب الآلي : دورات تدريبية في الحاسب الآلي.
- السباحة: المشروع التدريبي للسباحة للأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق تنفيذ



لجنة الرياضة ومركز تدريب السباحة.
- مهارات سكرتارية: دورات تدريبية في تأهيل الفرد للعمل الميداني في القطاعين الخاص والعام.
- البحث الاجتماعي: وهو مشروع توعوي في البحث الاجتماعي.
- لغة الإشارة: تدريب لغة الإشارة لأسر ذوي الإعاقة السمعية المنتهي بالتوظيف.
- النجارة: برنامج تدريبي لتعليم أساسيات ومهارات النجارة اليدوية.
- تدريب الوالدين: تدريب الوالدين على كيفية العناية بأطفالهم تعليميًا وتدريبيًا.
- الخياطة: مركز خياطة لأجلهم لتفعيل معمل خياطة نسائي وإنتاج خط ملابس موحدة.
- ترتيب البضائع: دورة تدريب في ترتيب البضائع لتأهيل الفرد للعمل الميداني في المحلات التجارية.

كما تقدم الجمعية العديد من المبادرات ومنها:

- مبادرة صنع بأيديهم: وتهدف للترويج لمنتجات الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد تبنت هذه المبادرة هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، وعملت على الفكرة لتصبح واقعًا ممكنًا لهم.
- مبادرة تطبيق تبيان: الذي رعى تدشينه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، ويهدف التطبيق للمساهمة في خدمة الإخوة الصم وذوي الإعاقة السمعية، ليتمكنوا من تدبر آيات القرآن الكريم وفهم معانيه. ساهم مركز "تفسير" للدراسات القرآنية بتفسيره تفسيرًا مبسطًا يسهل على "المتابع الأصم" فهم آيات القرآن

ومعانيها، والمبادرة بدعم من الهيئة العامة للأوقاف.

- مبادرة تطبيق من حقهم في المساجد: والهدف منه ترجمة خطب الجمعة والأعياد للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، مما يتيح لهم فهم واستيعاب الخطبة وبالتالي تقوية الجانب الروحي والديني لدى هذه الفئة.

- مبادرة تطبيق رفيقي: وهدفه الربط بين الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة أنواعها والأشخاص الأصحاء المتطوعين لمساعدتهم في عمل كل ما يحتاجون إليه لممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

كأول جهة في العالم.. (لأجلهم) تنال شهادة الآيزو للامتثال

حققت جمعية لأجلهم لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة بمنطقة الرياض سبقًا وطنيًا وعالميًا بالحصول، كأول جهة على مستوى العالم، على شهادة مطابقة المواصفة القياسية الدولية أيزو 37301 – 2021 والخاصة بنظام إدارة الامتثال – حوكمة المؤسسات - من جهة المنح GIC الأمريكية ذات الاعتماد الأمريكي IAS عضو المنتدى الدولي للاعتماد IAF وذلك في شهر أغسطس من العام قبل الماضي 2021.

وأكدت رئيس مجلس إدارة الجمعية، الأميرة نوف بنت عبدالرحمن آل سعود أنه وفي ظل رؤية 2030 الوطنية المُلهمة لسمو الأمير محمد بن سلمان، لم يعد التميز العالمي قاصرًا على الوزارات والشركات



الملتقى الاول لإسر الإشخاص ذوي الإعاقة

الكبرى فحسب، وقالت: "نحن في جمعية "لأجلهم" نعمل بروح الفريق الواحد، ونسعى دائمًا لمواكبة المواصفات العالمية للجودة رفيعة المستوى من خلال تطبيق أعلى المعايير الدولية في حوكمة المؤسسات، لذا نهدي هذا الإنجاز العالمي لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده سمو الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ووزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أحمد بن سليمان الراجحي ولكل أبناء الوطن".

كما أكد الرئيس التنفيذي للجمعية الأمير فيصل بن عبدالرحمن آل سعود سعي الجمعية الدؤوب لتحقيق أهدافها من خلال تقديم أعلى مستويات الخدمة للمستفيدين، والاستمرار في تنفيذ أدق المعايير، مما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات وكفاءتها في كل برامج وأنشطة الجمعية.

مبادرة "ازرع شجرة لأجلهم" تساهم بزراعة 938 شتلة

استمرت مبادرة الغطاء النباتي "ازرع شجرة لأجلهم" التي أطلقتها جمعية لأجلهم لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، بزراعة 938 شتلة في يونيو الماضي، وذلك بالتعاون مع أمانة منطقة الرياض بتحديدهم المواقع المناسبة للزراعة، وبمشاركة العديد من الجهات المُهتمة في تنمية الغطاء النباتي.

وقال الرئيس التنفيذي سمو الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن ناصر آل سعود "إن هذه المبادرة تستهدف زراعة مليوني شتلة، وسنعمل عليها بالتعاون مع أمانة منطقة الرياض من خلال التركيز على زراعة الحدائق العامة وساحات الأحياء والشوارع،



من مبادرات الرسم والخياطة التي إطلقتها الجمعية موخرا

مؤكدًا على أهمية غرس القيم ونشر ثقافة التطوع لدى كافة شرائح المجتمع".

تهدف المبادرة إلى التشجيع على العمل الخيري في مجال التشجير، وتحفيز المشاركة المجتمعية لتنمية الغطاء النباتي في المتنزهات الوطنية والغابات والأودية المحمية، إلى جانب كونها جزء من أهداف جمعية لأجلهم التي تقدمها لإشراك جميع فئات المجتمع في الخدمة المجتمعية ونشر ثقافة التشجير، وإيمانًا منها بأهمية زراعة الأشجار ودورها البيئي في تلطيف وتنقية الهواء وزيادة الرقعة الخضراء، وتحسين المشهد الحضاري.

أمير تبوك يستقبل الجمعية قبل افتتاح فرعها

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك، سمو الأميرة نوف بنت عبدالرحمن بن فرحان رئيس مجلس إدارة جمعية لأجلهم لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، بحضور الرئيس التنفيذي للجمعية الأمير فيصل بن عبدالرحمن بن فرحان، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، في مقر الإمارة في شهر يوليو الماضي.

وأثنى سموه على منجزات وخدمات الجمعية النوعية في رفع جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، مؤكدًا دعم جميع أعمال الجمعية وتسخير كافة

- مبادرات وتطبيقات الجمعية سهلت الحياة على ذوي الإعاقة

- تدريب وتمكين ذوي الإعاقة هدف رئيس لإدماجهم في المجتمع

- استفادة ونجاح كبير لبرنامج تنمية التوازن والتأهيل الرياضي لذوي الإعاقة الحركية

الإمكانات لتحقيق أهدافها وبرامجها.

ودشنت سمو الأميرة نوف بنت عبدالرحمن آل سعود فرع جمعية لأجلهم لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة في منطقة تبوك، بحضور عدد من أعضاء مجلس الإدارة.

وأوضحت سمو الأميرة نوف بنت عبدالرحمن آل سعود رئيس مجلس إدارة الجمعية أن تمكين ذوي الإعاقة ورفع جودة حياتهم هو الهدف الرئيسي للجمعية، وقالت: "نسعى لتحقيق هذه الرؤية من خلال عقد شراكات فعالة في جميع أنحاء المملكة تساهم في دعم كافة البرامج والمبادرات لخدمة ذوي الإعاقة؛ ليكونوا أفرادًا فاعلين في المجتمع"، مؤكدة أن خدمات جمعية لأجلهم يستفيد منها ذوو الإعاقة من جميع مناطق المملكة.

نائب أمير منطقة جازان يستقبل رئيس جمعية لأجلهم

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة جازان في مكتبه، سمو الأميرة نوف بنت عبدالرحمن بن ناصر رئيس مجلس إدارة جمعية لأجلهم لخدمة ذوي الإعاقة وذلك يوم 30 أغسطس الماضي.

وأثنى سموه على الدور الذي تقوم به الجمعية في تدريب وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة؛ ليخدموا أنفسهم ومجتمعهم ولتعزيز جودة حياتهم والذي يجعلهم أشخاصًا فاعلين في المجتمع.

وفي السياق ذاته، تم توقيع مذكرة تفاهم بين جمعية "لأجلهم" لخدمة ذوي الإعاقة وجمعية "غراس" لرعاية الأيتام بمنطقة جازان، وذلك في إطار تعزيز التكامل بين منظمات القطاع غير الربحي، التي تعد من ركائز رؤية المملكة 2030، وتحقيق شراكة فاعلة في بناء مجتمع ذوي الإعاقة المعرفي، ومساعدتهم ودمجهم في المجتمع وتوفير أساسيات المعرفة لهم من خلال تقديم وتصميم برامج تأهيلية وتدريبية واستشارية لهم ولذويهم بما يحقق التنمية المستدامة في المجتمع.

ووقع المذكرة عن جمعية لأجلهم رئيس مجلس الإدارة سمو الأميرة نوف بنت عبدالرحمن بن ناصر، وعن جمعية غراس رئيس مجلس الإدارة ناصر بن عبده مريع.



مبادرات الخياطة

الغلاف

توفر 50 ألف وظيفة وتسهم
بـ 11 مليار ريال في الناتج المحلي:

أمالا..
جوهرة البحر الأحمر.

إعداد: سامي التتر

يعد مشروع «أمالا» من أكثر المشاريع التي يتم تطويرها على طول ساحل البحر الأحمر في شمال غرب المملكة العربية السعودية، فخامة واستدامة، وهي وجهة سياحية فاخرة للغاية، تمتد على مساحة تزيد على ٤٠٠٠ كيلومتر مربع، تتيح لزوارها الاستمتاع بالمناظر البحرية الخلابة وأشعة الشمس الذهبية كما تغذي حواسهم في مجالات إبداعية أخرى مثل الرياضة والفنون والثقافة، مما يضمن خوض تجربة فريدة في العمر.
تعمل شركة «البحر الأحمر الدولية» المملوكة بالكامل من قبل صندوق الاستثمارات العامة، على تطوير «أمالا» كوجهة استثنائية فاخرة، لتوفر تجارب شخصية مُلهمة للزوار عبر إرساء معايير جديدة وراقية في الرفاهية والاستجمام الصحي.

- 8 منتجعات في «تريبل باي» و 25 فندقًا تعيد تعريف مفهوم الصحة والاستجمام.

- الاستدامة وتحقيق مبدأ «الحياد الكربوني» الركيزة الأساسية في أمالا.

- قرية ثقافية فنية تستقطب المبدعين من كل أنحاء العالم.

ونظرًا لما تحتويه المنطقة من تراثٍ فريد، ومناظر طبيعية خلابة، وأنظمة بيئية محكمة، فضلًا عن احتوائها على نادي يخوت بمعايير عالمية؛ تهدف الوجهة إلى تحويل أنظار العالم إلى مواطن الجمال المذهلة التي تتمتع بها السعودية، كما تهدف وجهة «أمالا» التي تُعنى بحماية البيئة المحلية، إلى تعزيزها بشكل فعّال عبر العناية بطبيعة البحر الأحمر وحماية منظومته البيئية الفريدة.
وتعد غابات المانجروف التي يتم زراعتها في وجهتي البحر الأحمر وأمالا، وسيلة طبيعية فعالة للحفاظ على البيئة وجمالها، وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون باحتجازه في التربة، وتساهم في تعزيز تنوع الحياة البرية والبحرية فيهما.
تعد «أمالا» جزءًا أساسيًا في استراتيجية رؤية المملكة 2030 الساعية إلى تنويع موارد الاقتصاد، ومن المقرر الانتهاء من المرحلة الأولى من التطوير بحلول منتصف عام 2024، وعند استكمال المشروع في عام 2027، سيوفر ما يقرب من 3000 غرفة فندقية في 25 فندقًا، إضافة إلى منشآت راقية للبيع بالتجزئة، ومطاعم فاخرة، ومرافق عناية بالصحة، وأخرى ترفيهية، ومن المتوقع أن يوفر المشروع ما يزيد على 50000 وظيفة جديدة مباشرة وغير مباشرة للسعوديين، إضافة إلى الإسهام بما يزيد عن 11 مليار ريال في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بمجرد دخول المشروع حيز التشغيل الكامل.
تعتمد «أمالا» على رؤية السعودية 2030 المصممة لإبراز وتسخير نقاط القوة في المملكة، كما تساهم في



بدء أعمال المشروع

خلق ونهوض اقتصاد أكثر استدامة من خلال تطوير تجارب سياحية عامرة بالأنشطة المسلية والحديثة، بالإضافة إلى التجارب الثقافية للمواطنين السعوديين والعالم.

سيتمكن الضيوف من الاستمتاع بمجموعة واسعة من التجارب الفاخرة، إذ يمكن قضاء الصباح في الاسترخاء على الشواطئ البكر، قبل الإبحار في فترة ما بعد الظهر من مرافق اليخوت ذات المستوى العالمي.

وتوفر «أمالا» أنشطة متنوعة وفق أحدث الأساليب العالمية، مما يسمح لكل ضيف بالاستمتاع برفاهيته سواء كان يبحث عن الإثارة أو محب للشمس أو من محبي تأمل النجوم.

تقع أمالا في محمية الأمير محمد بن سلمان الطبيعية، وتعمل على تطوير 5 ٪ فقط من المسطحات الخضراء، مع الاحتفاظ ببقية المساحات لأنظمتها البيئية الطبيعية المتنوعة وثقافتها المحلية الفريدة، وسيتم الترحيب بـ 50,000 زائر فقط في «أمالا» كل عام لتقليل أي آثار على البيئة المحيطة.

ثلاثة مشاريع رئيسة

يقود الرئيس التنفيذي، البريطاني جون باغانو، فريق أمالا الاستثنائي المكون من قادة موهوبين من خلفيات دولية وسعودية، ويعملون معًا لوضع معايير جديدة للتنمية المستدامة العالمية، مع التركيز على إعادة تشكيل كل ما هو ممكن لقطاع السياحة.

لدى أمالا ثلاثة مشروعات رئيسة هي: تريبل باي، والساحل، والجزيرة، وحال اكتمال وجهة «أمالا» ستكون مقصدًا دوليًا هامًا باعتبارها أحد أهم المنتجعات الصحية والرياضية على مستوى العالم من حيث الفخامة، وإرساء معايير عالمية جديدة.

وتتمتع منتجعاتها بإطلالات جبلية خلابة وبحار صافية متلألئة، حيث سيتاح للضيوف الاستمتاع بمجموعة واسعة من الأنشطة الترفيهية، والوصول إلى أكاديمية الأداء الرياضي، ونادي يخوت بمعايير عالمية في «تريبل باي»، إضافة إلى مرافق متطورة لممارسة رياضة الفروسية والبولو، وسباق الإبل والصيد بالصقور، والجولف، والتنس.

تتبنى الوجهة مسؤولية حماية البيئة الطبيعية، وتسعى لتكون السبّاقة إلى الاستثمار في القدرات البشرية والطبيعية، لذلك سيتم تنفيذ العمليات التشغيلية دون أي بصمة كربونية، وستعمل الوجهة بالطاقة المتجددة دون أي اعتماد على شبكة الكهرباء الوطنية، ودون تحويل أي مخلفات إلى مكبات النفايات، كما سيتم تنفيذ أعمال التطوير على 5٪ فقط من منطقة الوجهة، ومن خلال جمعها بين تنوع تجارب الزوار، ونوعية الأبحاث التي ترتكز على الحفاظ على

البيئة، ستقود المنشأة الأولى من نوعها الابتكارات العالمية للممارسات الخضراء الصديقة للبيئة والمبادرات الزرقاء الصديقة للبحار، لتجسد جوهر الطموحات الرامية لحماية وتعزيز ساحل البحر الأحمر المزدهر في المملكة العربية السعودية.


منتجع روزوود أمالا.. درة منتجعات الوجهة

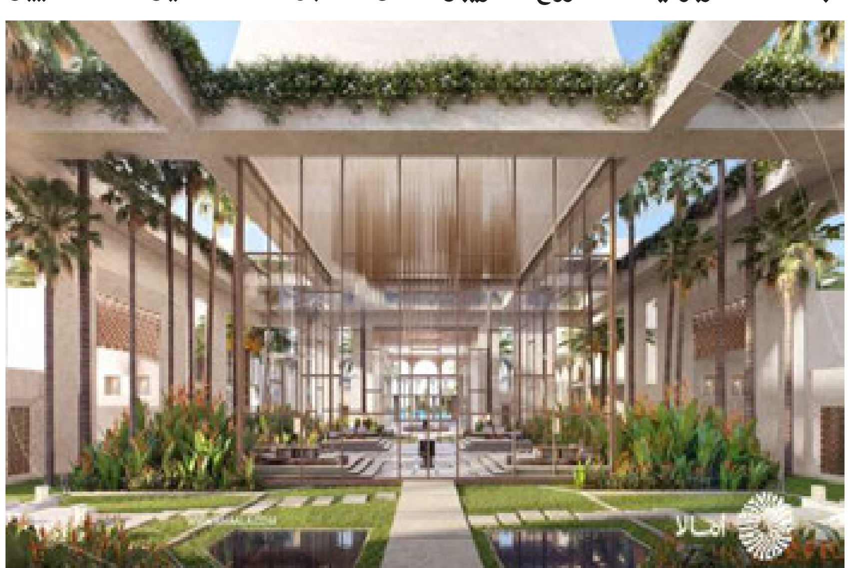
مليار ريال في تريبل باي

وقعت شركة البحر الأحمر الدولية في شهر يناير الماضي، عقدًا بنحو مليار ريال سعودي مع إحدى الشركات الوطنية من أجل تنفيذ أعمال البنية التحتية والمرافق العامة للمرحلة الأولى من المخطط الرئيس لمشروع «تريبل باي» كجزء من المرحلة الأولى لوجهة «أمالا».

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر الدولية، جون باغانو، أن ترسية عقد البنية التحتية يأتي في إطار الاستراتيجية الطموحة لشركة البحر الأحمر الدولية، الهادفة إلى الريادة والتجديد في مجال السياحة الفاخرة والمحافظة على البيئة الطبيعية، مضيفًا أن الشركة التي تم التعاقد معها، ستكون مسؤولة عن توفير أحدث أنظمة البنية التحتية للمرافق الأساسية، مع الحرص على تقليص البصمة الكربونية لمشروع «تريبل باي» في إطار التزام «أمالا» بالوصول إلى مرحلة تشغيل قائمة على «الحياد الكربوني» بالكامل.

كما منحت شركة «البحر الأحمر الدولية» إحدى الشركات الوطنية عقودًا لأعمال أحواض السباحة والنادي الصحي والمعالم المائية في منطقة «تريبل باي» الواقعة في وجهة «أمالا».

وستغطي الأعمال منتجعين قيد البناء حاليًا كونهما جزءًا من المرحلة الأولى من عمليات التشييد ضمن مشروع تطوير «تريبل باي»، والمقرر إدارتهما من قبل المشغلين العالميين «روزوود» و«سيكس سينسيز».



منتجع كلينيك لابريري تجربة جديدة من الرفاهية وبرامج الرعاية الطبية والتغذية

ويعد منتجع «سيكس سينسيز أمالا» الوجهة المثالية لخوض تجربة لا مثيل لها، وبتصميم أخاذ يضعه في قلب العناصر الطبيعية البرية، ويتم العمل حاليًا على تشييد 64 غرفة و6 أجنحة و30 فيلا و25 مسكنًا تتضمن أشكالًا فريدة لكي يمتزج جمال الطبيعة مع النقاء والأناقة لمعايير التصميم المستدام للعلامة التجارية.

وتجري تحضيرات المرحلة الأولى من وجهة أمالا في مرسى «تريبل باي» على قدمٍ وساق، وستتكون من ثمان منتجعات تقدم ما يزيد على 1,200 غرفة فندقية، وفي حال اكتمالها، ستضم الوجهة أكثر من 3,000 غرفة فندقية في 25 فندقًا، إلى جانب مجموعة واسعة من متاجر التجزئة الراقية والمطاعم الفاخرة ومراكز الاستجمام والمرافق الترفيهية.

منتجع روزوود أمالا

عقدت شركة البحر الأحمر الدولية، شراكة مع فنادق ومنتجعات «روزوود» الرائدة عالميًا لإطلاق منتجع «روزوود أمالا».

وأعرب الرئيس التنفيذي لـشركة البحر الأحمر الدولية «جون باغانو»، عن فخره بعقد هذه الشراكة مع فنادق

ومنتجعات «روزوود»، مبينًا أن منتجع «روزوود أمالا» يحظى بموقع جغرافي فريد، عند نقطة التقاء البحر باليابسة، حيث يحيط به رابع أكبر حيد مرجاني في العالم من جهة، وجبال منطقة تبوك الخلّابة من الجهة الأخرى.

وأفاد أن منتجع «روزوود أمالا» المصمم بدقة متناهية من خلال دمج تفاصيل الهندسة المعمارية مع المناظر الطبيعية الخضراء، وروعة ساحل البحر الأحمر، يحتوي على 110 غرف وأجنحة مجهزة بالكامل، و25 من الوحدات السكنية، مفيدًا أن المنتجع سيقدم مجموعة من تجارب الطهي المميزة، بما في ذلك المطاعم الفاخرة والمطاعم المختصة.

منتجع إيكونيكس أمالا

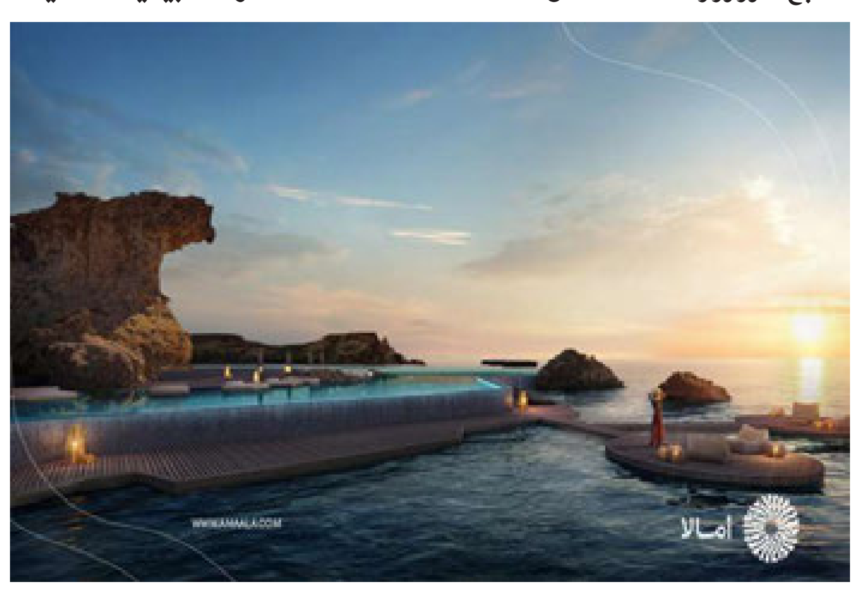
وستكون الاستدامة وتحقيق مبدأ «الحياد الكربوني هي الركيزة الأساسية في الوجهة»، حيث سيشغل كامل الوجهة بالطاقة المتجددة بنسبة 100٪، كما ستتم مراعاة عدم ترك أي آثار كربونية، مع العمل على تحقيق مبدأ صفر نفايات، أثناء مراحل التطوير والتشغيل.

كما وقعت «البحر الأحمر الدولية» عقدًا لتصميم أعمال التنسيق الإنشائية (الهارد سكيب) وأعمال التنسيق النباتية (السوفت سكيب) في منتجع «روزوود أمالا» فائق الفخامة والمساكن الفندقية التابعة للمنتجع والتي يجري حاليًا تطويرها في منطقة «تريبل باي» بوجهة «أمالا».

وقد تم منح هذا العقد لشركة وطنية متخصصة في الأعمال الخارجية وتطوير المواقع والبنية التحتية والمرافق والأعمال المدنية والمناظر الطبيعية وأعمال الري، وتتميز الشركة بقدرة فريق عملها ذي الخبرة المهنية العالية، على التطوير العقاري للأماكن المفتوحة والخارجية المميزة والتي تنسجم بسلاسة مع المناظر الطبيعية الأخّاذة للمناظر الطبيعية المحيطة بالمنتجع.

وقد صُمّم المنتجع على جميع المستويات ليعطي الأولوية لمفهوم «الاستجمام الصحي»، عبر تصميم هيكل المنتجع الخارجي بحيث يعمل على تعزيز جوانب الهدوء والرفاهية والمتعة، ويسهم في تصميم واحات ومساحات آسرة تنسجم بسلاسة مع البيئة الطبيعية المحيطة في تعزيز اللحظات المميزة في المنتجع وإبراز أهم المعالم الساحرة لوجهة «أمالا».

يسير العمل على قدم وساق في «أمالا» استعدادًا للترحيب بأول ضيوفها في أوائل عام 2025، مع إبرام عقود بقيمة تصل إلى 10 مليارات ريال سعودي حتى الآن مع تسارع وتيرة العمل على أرض الواقع.



منتجع سيكس سينسز يوفر التواصل المباشر مع الطبيعة الساحرة في بيئة بحرية استثنائية

كلينيك لا بريري.. رفاهية واستجمام

أعلنت «البحر الأحمر الدولية» في فبراير الماضي، عن شراكتها مع العلامة التجارية الرائدة في مجال الصحة والاستجمام «كلينيك لا بريري Clinique La Prairie»، حيث سيتم تطوير منتجع فاخر يمتد على مساحة 36115 مترًا مربعًا في وجهة «أمالا» الواقعة على الساحل الشمالي الغربي للمملكة وسيضم المنتجع الحصري 13

فيلا، بالإضافة إلى 52 غرفة وجناحًا فندقيًا.

وسيحظى زوار الوجهة من خلال مرافق مركز «كلينيك لا بريري» الفاخرة وخبرتها العالمية العريقة بتجارب استجمام استثنائية للبحث عن التوازن الذاتي مستوحاة من الفنون والاستجمام ونقاء البحر الأحمر.

ويمتاز المركز بموقعه الفريد قبالة لوحات فنية خلابة من المناظر الطبيعية غير المكتشفة بعد، وبدمجه ما بين فنون العمارة الإسلامية التي نُفِّذَت بأحدث التقنيات؛ ليشكل هذا المركز ملاذًا هادئًا للاسترخاء والتأمل وتجديد الشباب والحيوية.»

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة «البحر الأحمر الدولية» جون باغانو، أن نهج الرفاهية لعلامة «كلينيك لا بريري» يركز على إعطاء الأولوية لبرامج الاستجمام القائمة على مفهوم خاص يُعنى بجودة الحياة، ويظهر ذلك جليًا في تصميم المركز ذي الأربع مناطق؛ وهي: الرعاية الصحية، والنمط الغذائي، والحركة، والاستجمام، إذ ستوفر تلك الأقسام معًا مجموعة متنوعة من الأنشطة الحصرية والمرافق الرائدة.

وأضاف بأن المنتجع يضم أيضًا معملًا للتشخيص، ومتحفًا، وناديًا شاطئيًا، وورش عمل وتدريب، ومطعمًا خاصًا ومدرسةً للطهي.

وأشار إلى أن زوار المركز سيحظون بتجربة استجمام صحية شاملة لتجديد الشباب جسديًا ومعنويًا، من خلال قسم الرعاية الطبية للتشخيص الشامل، وقسم الطب الإشعاعي، والعلاج الطبيعي، والأعصاب، والأمراض الجلدية وطب الأسنان، فضلًا عن توفير أجنحة للعلاج، التي ترسم بمجملها مكانة رائدة لوجهة «أمالا» كمقصد عالمي للاستجمام والرفاهية.

منتجع «إكونيكس أمالا»

أعلنت شركة «البحر الأحمر الدولية»، في يوليو الماضي، عن شراكة مع «إكونيكس»، لإنشاء منتجع «إكونيكس أمالا» الذي يقع على البحر الأحمر في المملكة أحد أكثر البيئات الطبيعية المحمية في العالم.

ويعد منتجع «إكونيكس أمالا» أحدث علامة تجارية فندقية يتم الإعلان عنها في وجهة «أمالا» التابعة لـ «البحر الأحمر الدولية»، التي تعد ملاذًا صحيًا متكاملًا يضم بعض أشهر العلامات التجارية الفاخرة في العالم، حيث ستركز الخدمات التي سيوفرها المنتجع على نمط الحياة الصحي والرياضة واللياقة البدنية، وسيتكون من 128 غرفة، تتضمن غرفتين من فئة البنتهاوس الفاخرة.

ويعد منتجع «إكونيكس أمالا» جزءًا رئيسيًا من قرية «مارينا» في وجهة «أمالا» الذي سيضم مجموعة من الفنادق الفاخرة والفلل والوحدات السكنية في منطقة نابضة بالحياة تشمل مرافق تجارية وإطلالات خلابة على المرسى، حيث تم تصميم منطقة «ذا فيلج» والتي تعد جزءًا من منطقة «تريبل باي»، لتتبنَّى أفضل عناصر العمارة المحلية والمتميزة بشوارع متشعبة ضيقة مثالية للاستكشاف والبحث، فيما تم تصميم واجهات الشوارع بطريقة مبتكرة تسمح بتدفق التيارات الهوائية وتوجيهها، إضافة إلى توفير الظل والحماية والضوء الهادئ، مما يتيح تحكمًا طبيعيًا في المناخ لتعزيز رفاهية الزوار، وستوفر منطقة «ذا فيلج» لزوارها قائمة من أشهر العلامات التجارية العالمية للبيع بالتجزئة والمطاعم العالمية.

وأوضح الرئيس التنفيذي لـ«البحر



معهد للحياة البحرية بمعايير عالمية في أمالا



غابات المانجروف في أمالا وسيلة طبيعية فعَّالة للحفاظ على البيئة وجمالها



نادي أمالا لليخوت أيقونة معمارية ساحرة

الأحمر الدولية» جون باغانو أن منتجع «إكونيكس أمالا» يعد جزءًا رئيسيًا من قرية «مارينا» في وجهة «أمالا»، وسيضم مجموعة من الفنادق الفاخرة والفلل والوحدات السكنية في منطقة نابضة بالحياة تشمل مرافق تجارية وإطلالات خلابة على المرسى.

من جانبه أوضح الرئيس التنفيذي لسلسلة فنادق «إكونيكس» كريستوفر نورتون، أن وجهة «أمالا» تتماشى بشكل مثالي مع المهمة المتمثلة في إعادة تعريف مفهوم الضيافة الفاخرة، حيث سيوفر المنتجع تجربة فريدة للزوار.

اهتمام بالفن والثقافة

انطلاقًا من التوجه نحو تبنّي معايير المواطنة العالمية، تسعى «أمالا» إلى استقطاب المبدعين والمبتكرين من شتى أقطار العالم، وهو ما ينطبق على نهجها تجاه الفن والثقافة في وجهة «أمالا»، حيث ستكون القرية الثقافية مركزًا للفنون تنتشر في أرجائه أصداء الفن المعاصر العالمي والعربي من خلال صالات العرض الحرفية والعديد من البرامج الثقافية والفنية، مما سيجذب نخبة المثقفين وعشاق الفن من مختلف أنحاء العالم.

وتتمتع وجهة «أمالا» بمنظومة بيئية طبيعية غنية ومناخ معتدل، مما يمكنها من تقديم نمط الحياة الفاخر الذي يرقى لتطلعات زوارها المميزين، والذين سيستمتعون بأجواء راقية ومريحة تدعو إلى الألفة والبهجة، والاستلهام من جمال مياه البحر الأحمر الصافية التي تداعب شواطئ من سلاسل من الخلجان البديعة التي شكلتها التضاريس الجبلية.

وتعمل «أمالا» على تسخير الحلول التكنولوجية التجريبية بهدف اعتماد اقتصاد دائري أزرق في كل مراحل تطويرها وتشغيلها مستقبلًا. وتلعب التكنولوجيا الذكية بما فيها «إنترنت الأشياء»، دورًا بارزًا في مساعدة «أمالا» على الوفاء بالتزاماتها المناخية، كما توفر طريقة لتتبع مسار الأداء نحو تحقيق أهداف الوجهة. علاوة على ذلك، سيمكن هذا النهج من توفير تجارب متكاملة للزوار، مما يجعل إقامتهم سلسة وميسرة من لحظة وصولهم وحتى وقت المغادرة.

متابعات



وزيرا الثقافة العماني والسعودي في معرض الكتاب..

سلطنة عمان عرضت عمق تاريخها وجمال حاضرها في جناحها.

تغطية سارة الرشيدان

زار وزيرا الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان آل سعود، وصاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب العماني مساء يوم الجمعة 6/10/2023 جناح سلطنة عُمان في معرض الرياض الدولي للكتاب 2023 الذي يقع أمام البوابة رقم 2، وتجول الوزيران في أروقة وأجنحة المعرض الذي يشهد مشاركةً واسعةً من مؤسساتٍ ثقافية عمانية؛ حيث أن عمان هي ضيف الشرف لمعرض كتاب الرياض. ثم توجه الوزيران لمشاهدة بعض العروض الفنية التي يقدمها فنانون عمانيون في ساحة العروض المفتوحة.

وحول المعرض ومشاركة عمان سألت المشرف على جناح سلطنة عمان الأستاذ أحمد بن سعود الرواحي من وزارة الثقافة والرياضة العمانية عن المعرض والفكرة التي يقدمها:

فقال الأستاذ أحمد: بدأت الاستعدادات للجناح منذ وقت مبكر، وكانت الفكرة العامة أن نعرف بالإرث التاريخي والحضاري لسلطنة عمان بمجموعة من المفردات الثقافية كالفرق الموسيقة، والفن التشكيلي، وركن المخطوطات، والسبلة العمانية. والفن هو المعبر هنا عن هذا المزيج الثقافي من الفنون البحرية، ثقافة البادية والجبل؛ بالإضافة للعروض المرئية على الشاشات التي تتحدث عن السلطنة، والعرض المرئي في العالم الافتراضي الذي يتناول عمان قديما وحديثا.

وعن تفاعل زوار المعرض الذي لاحظه قال الأستاذ أحمد: ليست هذه هي المشاركة الأولى لسلطنة عمان، ومن خلال تجاربنا لسنوات لمسنا شغفا وفضولا لمعرفة سلطنة عمان، ومقوماتها السياحية، وتاريخها. وكون عمان ضيف شرف لأول مرة للمعرض كان الإقبال أكبر بكثير ، وحظينا بتفاعل وتغطية إعلامية كبيرة.

أما السعوديون فهم كما عرفناهم شعب مضياف يقدمون لنا الدعوات لحضور أجنحتهم والشباب في التنظيم مرحبون والابتسامة لا تفارق وجوههم.

ولمسنا الحفاوة من أول يوم بكرم ونبل ومودة من المسؤولين، والرياض تتغير بشكل خرافي لكن الإنسان السعودي ثابت على قيمه وأخلاقه النبيلة لم يمسه التغيير .

وسألته عن السلطان هيثم الذي كان وزيرا للثقافة قبل توليه الحكم ونلمس اليوم الازدهار الثقافي الذي تعيشه عمان فقال:

السلطان هيثم مدرك لأهمية الثقافة، ودورها في نهضة الأمم، ودورها في المحافظة على الشخصية والهوية العمانية، فحصلنا على دعم وتمكين أكبر، وحضور فاعل لسلطنة عمان.

ونظرا لأهمية الثقافة حصلت مشاركات واسعة للمكتبات، ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى الاهتمام







بالمحافظة على اللغة العربية.
في الجناح أيضا التقيت أيضا الأستاذ جمال بن خالد الغيلاني مدير النشر العلمي - جامعة السلطان قابوس وسألته عن الجهات المشاركة بالجناح فقال: المشاركون وزارة الثقافة والرياضة والشباب، ووزارة الإعلام، وجامعة السلطان قابوس، وعدد من دور النشر الخاصة التي لها أجنحة بالمعرض. أما الجناح الرئيسي فهو منصات للمؤسسات للعرض فقط. ومن ضمن المعروضات بالجناح سبع مخطوطات صور طبق الأصل في الطب مخطوطة منسوخة لكتاب بطليموس، وفي الفقه، والنجوم (مخطوطة الكواكب الثابتة ومواقعها)، والبحار، والشعر.

ويحتوي الجناح على عرض الواقع الافتراضي عن عمان، وملصقات وكتيبات تعريفية تتبع وزارة السياحة عن المواقع الأثرية والسياحية.

ويعرف الجناح بكتب بعض أهم المؤلفين العمانيين، وكتب عن الراحل السلطان قابوس، كتب باللغتين العربية والانجليزية.

كما يضم الجناح أعدادا من مجلة نزوى الثقافية التي تعتبر أهم المجلات الثقافية في عمان، ويكتب بها كتاب من مغرب العالم العربي ومشرقه، وقد وصفها أحد مرافقي وزير الثقافة السعودي قبل قليل بأنها مؤسسة.

وعن جامعة السلطان قابوس حدثنا الأستاذ أحمد أنها بدأت عام 1986 بأقسام الطب والعلوم والهندسة والزراعة والتربية وتوسعت لاحقا،



الأستاذ جمال الغيلاني

حيث تضم آلاف الطلاب في مختلف التخصصات.

وتعرض جامعة قابوس عددا من مطبوعاتها الهامة والمحكمة، ومن ضمنها ست إصدارات جديدة معروضة في الجناح.

تعرض الجامعة في مشاركتها 6 إصدارات حديثة وهي:كتاب "دراسة جدوى المشاريع بين الربحية التجارية والعوائد الوطنية" للأستاذ الدكتور سعيد بن مبارك المحرمي، وكتاب "القطاع الخاص العماني إسهاماته ودوره في التنمية الاقتصادية" للدكتور أشرف مشرف، وكتاب" التسجيل العقاري في سلطنة عمان: الواقع والمأمول" للدكتور عباس محمد طه الصديق ، وكتاب " الحياة على نتوء صخري" لمجموعة من الباحثين، وكتاب " سلطنة عمان في الصحافة الأمريكية والاسترالية في عهد السلطان سعيد بن سلطان" للدكتور حسام السيد زكي شلبي، وكتاب " الأوراق العلمية للمؤتمر الدولي : العمارة العمانية التراثية واستدامتها" لمجموعة من الباحثين.

وأضاف الأستاذ جمال بالإضافة إلى ذلك، تُعَدُّ المشاركة في هذا المعرض فرصة فريدة لعرض المنشورات و ا لمجلا ت ا لعلمية ا لمحكمة في مجموعة متنوعة من التخصصات أمام الزوار القادمين من مختلف الدول. وبهذا نُشجع الباحثون على نشر مزيد من الكتب العلمية، بالإضافة إلى إبراز الدور الذي تقوم بهالجامعة مجال النشر العلمي".

انتقلنا للسبلة العمانية وهي مجلس خاص يتوسطه صورتي الملك سلمان والسلطان هيثم. المجلس في عمان رمز للاستقبال والحفاوة والترحيب بالضيوف والمقربين وله عادة باب من الخارج في المنزل العماني، كما أخبرنا الأستاذ جمال.

وتحوي السبلة رموزا ثقافية عمانية كالمبخر، وبوابة مسقط، والسفينة "السمبوك" وسألته هل هي أكبر السفن؟ فقال الغنجة هي أكبر وأجمل السفن العمانية ومزينة بالزخارف.

ودعت جناح سلطة عمان حاملة راية وطن عربي خليجي يتسامى للأجمل؛ ومحملة بحكاية سلطنة وسلاطين أرض عمان، من عبق التاريخ لشذى البخور العماني وأنا أسمع طفلا سعوديا يؤكد لأحد المشرفين الذي ناوله علم عمان بصوت مرتفع قائلا "صحيح السعودي عماني والعماني سعودي".





تدشين كتابي «جماليات مخطوطات الدرعية» وكتاب «الدرعية في الخرائط التاريخية»..

جناح بوابة الدرعية يثري زوار كتاب الرياض.



صادق الشعلان

بتصميم بديع ومميز، يفتح جناح بوابة الدرعية، لزوار معرض الرياض الدولي للكتاب نافذة على الدور الحضاري والثّقافي لعاصمة السعودية الأولى، والنهضة الثقافية التي شهدتها في عصر السعودية الأولى، عندما استقطبت أفضل العقول، وأصبحت مركزاً نابضاً بالعلم والفنون والحِرف.

في الجناح المصمم بطريقة فريدة يجد الزائر نفسه وسط مكتبة عتيقة، تملأ رفوفها الكتب، وتتدلى من سقفها صفحات من كتاب، رسمت عليه النصوص بخط بديع، وامتلأت متونه بتاريخ العاصمة المتكاملة بثقلها السياسي، وموقعها الاستراتيجي، وتنوعها الثقافي.

يقف مشوح المشوح الدي عرف باهتمامه بالتراث والمقتنيات التراثية، وهو يستقبل الزوار ويشاركهم معلومات وتفاصيل عن الأزياء التقليدية، وتاريخ الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في

الدرعية وازدهارها العلمي والثقافي، يقول "الدرعية كانت عاصمة سياسية، ووجهة علمية، لطلاب العلم من مختلف أنحاء الجزيرة العربية، والشواهد اليوم تجسد تلك التجربة الفريدة التي نهضت في عاصمة السعودية الأولى".

ويتمكن زوار جناح بوابة الدرعية من الاطلاع على الأدوات التقليدية والبدائية لتدوين الكتب، وأنواع الورق التي كانت تستخدم في الماضي، وطريقة تصنيعها وتجهيزها بين يدي الطلاب والمعلمين، ويطلعون على نماذج من تلك الأدوات والصفحات التي ملأت دروس الكتاتيب وحوانيت الوراقين، إضافة إلى إهداء الزوار بطاقات مدونة عليها أسماءهم بالخط العربي الثلث بعد أن يتزودوا بنبذة تعريفية عن هيئة واستعداد الخطاط في أيام الدرعية الماضية.

ويعكس الجناح في معروضاته، ما شهدته الدرعية من ازدهار الحركة العلمية والفكرية في الدرعية، التي احتضنت في سنوات ازدهارها، مدفوعة بحماس ساكنيها، واهتمامهم بالعلم والتعلم، ساهم في ذلك توسطها طرق التجارة والحج الممتدة، وقيام حركة علمية في كتاتيبها، امتدت إلى سوق الموسم الذي شهد المؤرخون على نهضته آنذاك، وعقد فيه الأئمة مجلساً للعلم يجتمع فيه الناس ولا يتأخرون عنه.

وخلال مشاركتها في معرض الرياض الدولي الكتاب 2023، واحتفاءً بالتراث وتوثيقًا للإرث أعلنت بوابة الدرعية عن تدشين كتابي "جماليات مخطوطات الدرعية" وكتاب "الدرعية في الخرائط التاريخية" وإمكانية زوار الجناح من الاطلاع على تفاصيلها، حيث يضم أحدهما محتوىً فريدًا يتتبع خرائط الدرعية النادرة في عيون رسامي العالم، في القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين الميلادية، ويقدم الكتاب الآخر لمحة عن مدى ما وصلت إليه الدرعية من نهضة وازدهار ورخاء، وإسهاماتها في تحقيق نقلة حضارية وثقافية للجزيرة العربية.

يُذكر أن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2023م مستمرة حتى السابع من أكتوبر الجاري، في حرم جامعة الملك سعود تحت شعار "وجهة ملهمة" بمشاركة 1800 دار نشر موزعة على 800 جناح، من 32 دولة، فيما تحل سلطنة عمان ضيف شرف دورة هذا العام، وقد اكتظت أجنحة المعرض ودور النشر بهواة القراءة والمثقفين للاطلاع على كل ما هو جديد في عالم النشر، وسط إرشادات بما تحتويه الأجنحة المشاركة من كتب تبرز الحراك الثقافي والنهضة العلمية والأدبية والفكرية التي تعيشها المملكة.









متابعات

بالتعاون مع معرض الرياض الدولي للكتاب..

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ينظم ندوة المتنبي في عالم الشعر.



صادق الشعلان

بالتعاون مع معرض الرياض الدولي للكتاب 2023 نظم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ندوة تعريفية بالشاعر المتنبي عنوانها "المتنبي في عالم الشعر" والتي تاتي تزامنًا مع تدشين ديوان المتنبي، تحدث فيها الدكتور محمد العزام، واداره الحوار معه الدكتور محمود المحمود، وسط حضور نوعي من شعراء ومهتمين من داخل السعودية وخارجها.

وجاءت البداية بكلمة موجزة لأمين عام المجمع الدكتور عبد الله الوشمي استعرض فيها جهود المجمع وأنشطته السابقة والحالية والقادمة، مؤكدًا من خلالها على حرص المركز في خدمة اللغة العربية بكل ما يعزز حضورها، لافتًا إلى تدشين مجمع لغوي نوعي أصدره المجمع وأسماه معجم الرياض للغة المعاصرة.

وسلط العزام الضوء على الثورة النفسية كما اسماها التي كانت تمر بالشاعر المتنبي وجعلته في مصاف الشعراء العظام المخلدة قصائدهم، موضحا "القدماء لم يشعروا بعبقرية المتنبي، وكانت أكثر عنايتهم تقصي اصحاب أبيات الشعر، ولكن عبقرية المتنبي لم تكن من معارفهم."

وقال "عندما اتجهوا لدراسة المتنبي حاول بعضهم أن يجدوا تفسيرًا لظاهرته وقدموا تفسيرًا غريبًا كونه صاحب مشروع قومي يدعو إلى تخلص العرب من سطوة الاعاجم وهذا غير صحيح، والغريب في هذا أن المتنبي من أصدق الشعراء في التعبير عن نفسه، فسيرته تطابق شعره وشعره، يطابق سيرته، وصاحب أحداث مثبتة، مُنبهًا أن المتنبي شُفي من عقلية الثورة "وبدأ في مدح الناس، وكتَم الثورة وأصبح يُعبر عنها في شعره، وأضحت الثورة لديه بالقول".

واستدل العزام بنصوص عدة للمتنبي برهن من خلالها طبيعته النرجسية، مُشبهًا إياها بالليلة الباردة وكأنك أمام موقد، خارجة من معاناة نفتقدها في أشعار آخرين، ومقابلات لفظية تعطينا تصورًا عن نرجسيته ذات العظمة، ونظرته للآخرين، راسمًا شخصيته من خلال أشعاره، لافتًا أن طموح هائل كان يحمله المتنبي لم يستطع ان يحققه فكان الحرمان الذي ولّد أشعارًا عظيمةً.

وللعلم، يشارك مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ومركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية، في معرض الرياض الدولي للكتاب 2023، بجناح مكون من ثلاثة أقسام محورية هي مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ومركز الملك عبدالله للتخطيط والسياسات اللغوية، وعرض إصدارات المركز ضمن سلسلة من مشاركاته المتنوعة في معارض الكتب الدولية.

وتختص مشاركة المجمع في التعريف ببرامجه ومبادراته المختلفة الهادفة إلى دعم اللغة العربية في مساراته الأربعة، وهي: التخطيط والسياسة اللغوية والحوسبة اللغوية والبرامج التعليمية والبرامج الثقافية في حين تأتي مشاركة مركز الملك عبدالله، المرتبط تنظيميًا بالمجمع؛ لأجل تسليط الضوء على أهدافه وجهوده في الحفاظ على اللغة العربية ودعمها ونشرها.

متابعات

في ندوة بمعرض الرياض للكتاب ..

دور الأوقاف في التنمية الثقافية.

صادق الشعلان

ناقشت ندوة "الوقف والمؤسسات الثقافية" بمعرض الرياض الدولي للكتاب 2023 كيفية تفعيل دور الأوقاف الإسلامية لتحقيق تنمية ثقافية، تتكامل مع الأدوار التي تضطلع بها وزارة الثقافة في المملكة.

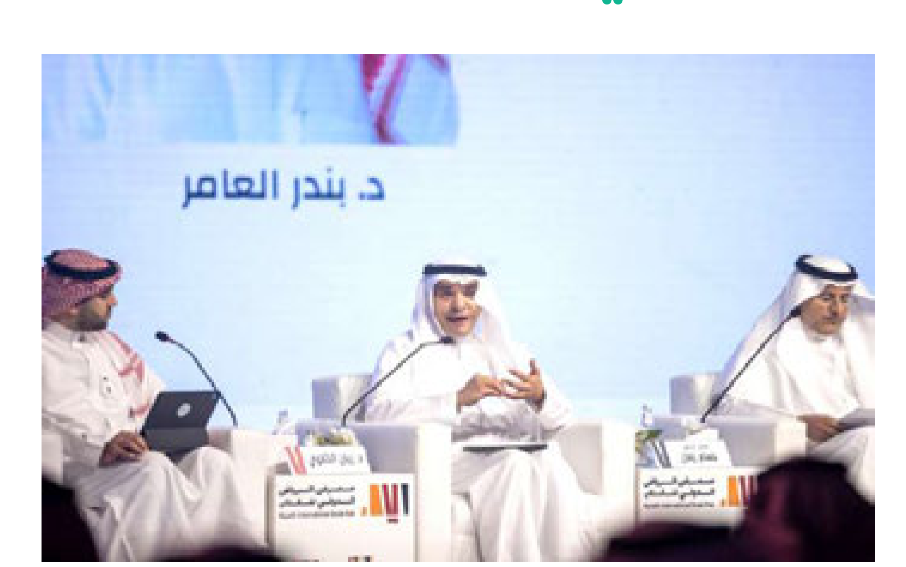
وشارك في الندوة، معالي الدكتور حسام زمان والدكتور بندر العامر، ضمن فعاليات اليوم الأخير من المعرض، حيث أستعراض دور الأوقاف التاريخي في الإسهام في التنمية التعليمية والثقافية التي لا نزال نعيش آثارها إلى اليوم، وما اضطلعت به للنهوض بالأفراد والمجتمعات في مختلف مناطق العالم الإسلامي.

واستدعى الدكتور حسام زمان نموذجًا ناصعًا من التاريخ الإسلامي ممثلًا بـ"جامعة الحمراء" في غرناطة التي تعتبر أرضها وكل الأراضي المحيطة بها أوقافًا خالصة مكن الجامعة للتفرغ لدورها العلمي والثقافي، كما استدل بمثالٍ معاصرٍ عن العلاقة بين الوقف والمؤسسات الثقافية والتعليمية من عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية "واشنطن دي سي" التي يبلغ إجمالي الأصول الوقفية لمجموعة من متاحفها ومؤسساتها الثقافية قرابة الملياري دولار.

وفي ذات الاتجاه، يرى الدكتور بندرالعامر، أن اهتمام الأوقاف بالتعليم اتصل بالثقافة، وبوجه من أوجه الفنون في العالم الإسلامي مثل فن الخط العربي والنقوش والآثار الإسلامية من خلال الإشراف على المساجد والمؤسسات الإسلامية.

وأوصى المشاركون في الندوة بضرورة توسيع دائرة الوقف ليشمل غرض الواقف نفسه، وكذلك أهمية أن يكون للمؤسسات والمنظمات الثقافية مقارها ومراكزها الخاصة لتحقيق الاستدامة، بالإضافة إلى رفع الوعي بدور الوقف في تحقيق رسالة المؤسسات الثقافية واستدامتها، وضرورة قيام المثقفين المهتمين بالأوقاف بالتوعية عن دور الأوقاف الإيجابي في التنمية الثقافية.

وانتهت فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2023م الذي نظمته هيئة الأدب والنشر والترجمة، في حرم جامعة الملك سعود تحت شعار "وجهة ملهمة" بمشاركة 1800 دار نشر موزعة على 800 جناح، من 32 دولة، فيما حلت سلطنة عمان ضيف شرف دورة هذا العام.





متابعات



في ختام فعالياته..

مؤتمر الناشرين يوصي بالاستدامة وتسهيل وصول الكتب لذوي الإعاقة.





صادق الشعلان

اختتم مؤتمر الناشرين الدولي فعالياته اليوم الأربعاء، بمعرض الرياض الدولي للكتاب 2023، داعيًا إلى مزيد من الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة، وتسهيل وصول المحتوى إليهم، فيما تحدث مختصون عن استدامة الأعمال، والتحديات التي تواجه قطاع بيع الكتب.

وفي لقاء عنوانه "بيع الكتب: دروس وأسرار من داخل متاجر الكتب"، تحدث كل من الكاتبة ومالكة بووك تووك كاترينا ملكاتي، ومدير دار الشروق للنشر المصرية أحمد بدير، والرئيس التنفيذي لدار"هاشيت أنطوان" أميل تيان، وحاورتهم الناشرة سلوى منصور.

وأرجعت ملكاتي، معدلات بيع الكتب إلى عدد السكان، مع ضرورة توافر عامل الشغف للقراءة: "حتى تحظى المبيعات بالارتفاع، ولاغنى في ذلك عن الاستعانة بالسوشال ميديا، شريطة تقديم الكتب بشكل لائق، وحتى نصل إلى هذا الهدف يجب ابتكار الأدوات التي تسهم في زيادة الإقبال على الكتاب".

من جهته، قال أحمد بدير: "من واجبات الناشر إتاحة الكتب بنوعيها الورقي والإلكتروني، والسعي لتحقيق استدامة الأعمال: "نحن في دار الشروق نحاول التعامل مع منصات البيع التي تملك الحماية والنظام المحاسبي، خاصة في ظل مشاكل النشر والافتقاد لآلية نشر عربية".

وأضاف بأن حرفة بيع الكتب تحتاج إلى روح تجدها في إقامة المعارض المتخصصة، لاسيما وأنها ما زالت تتمتع بالجاذبية لدى الجمهور: "تأثيرها على المبيعات ما يزال ملموسًا وحاضرًا، وكما هو معروف فإن المعارض صناعة جماهيرية، وكل دولة تتباهى بناشريها وقرائها".

ويرى أميل تيان "عدم تأثر مبيعات أنواع معينة من الكتب الورقية مقارنة بنظيرتها الإلكترونية مثل كتب الأطفال:"بينما التأثير ظاهرًا في مبيعات كتب الرحلات والأسفار والروايات والقواميس الذي أظهرته شبكات العالم الافتراضي في قالب مبسط وواضح"، وإجمالًا نحن نراهن على من لديهم شغف القراءة، والوازع لاقتنائها".

وتناولت ندوة "الابتكار في الوصول" حلول البرمجيات التي تدعم قراءة الأشخاص ذوي القدرات المختلفة، وكيفية إيصال الكتب إليهم، تحدث فيها كل من مستشار هيئة رعاية والتحديات التي واجهته: "إمكانية الوصول تحتاج إلى معرفة المجتمع لاحتياجات ذوي الإعاقة، وكل ما يتعلق بهم، وفرص وصولهم إلى المحتوى مثل إقامة معارض الكتب".

وقالت إن نسبة الإقبال من ذوي الإعاقة على الكتب ملفتة: "فيها ما يناسب احتياجاتهم والاهتمام بهم، وسط دعم حكومي وبرامج مسؤولية اجتماعية، وجهود متواصلة لتكييف ما يناسهم ومحاولة الوصول إلى الاستدامة"، مؤكدة: "لا خيار لنا عن التقنية".

وسلط مهنا المهنا، الضوء على الصيغ الرقمية: "الصعوبة



الأشخاص ذوي الإعاقة نورة الجبالي، والرئيس التنفيذي لمنصة بينتيش مايكل جونسون، ومدير عام النشر في هيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور عبد اللطيف الواصل، والخبير في مقارنة أفضل التجارب الكتب الرقمية مهنا المهنا، وأدارها الناشر إبراهيم آل سنان.

وأفاد عبد اللطيف الواصل: "منذ تأسيس هيئة الأدب والنشر والترجمة وهي معنية بذوي الإعاقة، والعمل على مشروعهم كما نصت معاهدة مراكش التي وقعتها المملكة العربية السعودية مع دول عدة، وتسهيل وصول للمنتج إليهم بشقيه الورقي والإلكتروني"، لافتًا إلى جهود هيئة الأدب والنشر والترجمة في تحويل جميع النصوص المطبوعة إلى رقمية".

وذكر أن هناك مبادرتين تتبعان التحول الرقمي، وهما "مبادرة النشر" و"مبادرة الكتاب للجميع"، والغرض هو الوصول لجميع الفئات المستهدفة وخاصة ذوي الإعاقة، مستدركًا: "ليس شرطًا التحول الرقم للانضمام للمبادرة، فالتقنية مهمة، ولكن في المسرعات نشجع كل الأفكار ولا نستثني التقنية، ولكننا نبحث من خلالها التطوير والخروج عن السائد".

ودعا الواصل الناشرين إلى الاهتمام بذوي الإعاقة: "هم من النسيج الاجتماعي، ويجب تهيئة دور النشر لهم، وتوفير كل ما متطلباتهم"، لافتًا: "هناك مشاريع تعمل عليها الهيئة لجعل المحتوى متاحًا لهذه الفئة، ودور النشر شريكنا في ذلك".

من جانبها، استهلت نورة الجبالي حديثها حول الابتكار الرقمي ومساهمته في سهولة الوصول لـذوي الإعاقة، التي تواجهها هي الوسيط الناقل إلى اللغة السمعية والبصرية لذوي الإعاقة، فالصيغ الرقمية صالحة للجميع، وتعتمد في قوتها على الوسيط الناقل لها".

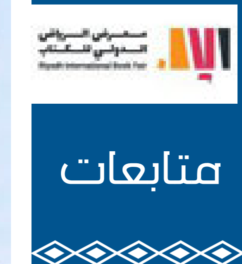
وتطرق حديثه حول الأجهزة والتطبيقات المساعدة لذوي الإعاقة إلى: "يوجد برامج حديثة تحيل أي محتوى إلى لغة إلكترونية وصالحة لهم وخاصة البصرية".

وعـرّف جونسون الحضور على منصة بينتيش: "اسمها بوكشير ومستخدمة في أنحاء العالم، وتحتوي على أكثر من مليون منشور ولكن ينقصها اللغة العربية، فيما تضم فريق عمل مجتهد لتوفير الدعم التقني والكتب لمليون شخص من ذوي الإعاقة.

وأورد: "هناك قوانين تُلزم دو النشر بتوفير ونشر منتجات لذوي الإعاقة، وتهيئة كل ما من شأنه تسهيل الوصول إلى الكتب".

وكانت جمعية النشر السعودية، وتحت رعاية هيئة الأدب والنشر والترجمة، قد أطلقت مؤتمر الناشرين الدولي، خلال البرنامج الثقافي بمعرض الرياض للكتاب 2023، وسط مشاركة نخبة من المتحدثين السعوديين والعالميين، المتخصصين، وكذلك قادة صناعة النشر، والناشرين الأفراد، والمؤلفين، وصنّاع المحتوى.

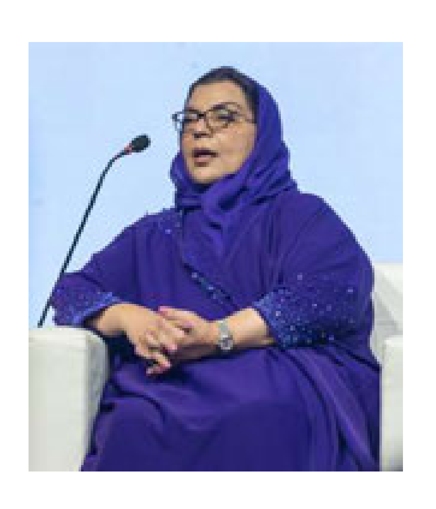
يُذكر أن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2023م الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة وتستمر حتى السابع من أكتوبر الجاري، في حرم جامعة الملك سعود تحت شعار "وجهة ملهمة" بمشاركة 1800 دار نشر موزعة على 800 جناح، من 32 دولة، فيما تحل سلطنة عمان ضيف شرف دورة هذا العام.



متابعات



الرواية الخليجية.... سعيًا للعالمية أم المعرفة؟



بُشرى خلفان:
الجوائز ناجحة في التسويق وليس المعرفة.



عبده خال:
"لكن" حجاب نسقط به أيّ عمل كُتِب.



زهران القاسمي:
الأدب ليس حكراً على زمن، ولكنه يحمل ثيمات اللغة التي يُكتب بها.

سارة العَمري:

بـرزت الرواية الخليجية كرقمٍ مهمٍ عربيًا في عالم الإبداع الكتابي، واحتلت مكانة رفيعة بين الأقلام المرغوبة، ونافست المُترجمات في دور النشر، وشهدت إقبالًا واضحًا في فترتها الأخيرة ؛ أوصلتها لقائمة الجوائز العالمية ، نعزو ذلك كله لتراكم التجارب وسنوات النضج الكتابي ، لذا أجمع العديد من المبدعين والنقاد العمانيين والسعوديين في ندوة أُقيمت بمعرض الـريـاض الدولي للكتاب، تحت عنوان «الرواية الخليجية وسـؤال ما بعد العالمية» على أنّ العالمية لا يجب أن تكون الهدف الأوحد في مسيرة المبدع العربي، وقد شارك في الندوة الروائية العمانية بشرى خلفان والـنـاقـدة العمانية الدكتورة عزيزة الطائي والـروائـي العماني زهران القاسمي، إضافة إلى الروائي السعودي عبده خال والكاتب والباحث السعودي عبدالواحد الأنصاري، وأدارتها الباحثة العمانية الدكتورة منى حبراس ، وأكدوا أنّ الاختلاف حول مفهوم العالمية كبير، ومتشعّب.

قالت الروائية العمانية بشرى خلفان إنّ العالمية تدفعنا إلى التفكير في أيّ عالمية نـريـد؟ وهـل هـي العالمية الإنجليزية أم العالم فـي الشرق والغرب؟! وأكدت أنّ الملاحظ اهتمامنا بالترجمة الإنجليزية بينما الترجمة إلى اللغات الأخرى تأتي في المرتبة الثانية وكأن الآخر أقل قيمة وأهمية. وأضافت: نحن في العربية نتوق لقراءة الآخر والكتّاب يتوقون لقراءة الكتاب كافة، وربـط الـجـودة بالجوائز سطحية. وتساءلت عن الكتّاب الذين نعرفهم ونقدرهم كم عدد من حاز منهم على نوبل؟ وهل كل الفائزين بنوبل هم الكتاب الأفضل؟

وأكدت خلفان أنّ الجوائز الأدبية تنتقي

أفضل ما قدم لها، والجوائز تخضع لذائقة لجان التحكيم وربما للاتجاهات السياسية والاجتماعية وربما الموضة. وأضافت: هل الجوائز تعلي من شأن الأدب وهل هناك نزاهة مطلقة في الجوائز؟

وأشارت إلى أنّ الجوائز تظلم الأدب وتظلم القرّاء، واستشهدت بالهند التي فاز كاتب واحد منها بنوبل وهي أم المليارية بينما غالبية الكتاب الفائزين من فرنسا، وأكدت أنّ الجوائز ناجحة في التسويق وليس للمعرفة.

الدكتورة عزيزة الطائي أشارت إلى أنّ العنوان كبير وفضاءاته واسعة ومربكة وكانت تتمنّى لو كان العنوان الرواية الخليجية والتحولات الكبرى لأن الرواية الخليجية جزء من العربية. وأضافت: رغم اجتهاد كتّاب الرواية إلاّ أنّ القارئ والروائي والباحث مظلوم في المشهد العربي الكبير. ورأت الطائي أنّ الرواية الخليجية تقارب الرواية العربية بفنياتها وموضوعاتها، وأنّ مفهوم العالمية في الندوة يكمن في طرح قضايا مهمة وإنسانية تستقطب من خلال هذا الطرح بعض القراء، وأكدت أنّ الرواية ذائقة، ومع ذلك فالرواية الخليجية تفوز وتتوّج من خلال كتاب خليجين استطاعوا الوقوف على أرجلهم، وطالبت الطائي من الآخر الاعتراف بنا قبل أن يعترف بنا القريب، وأكدت أنّ الروايات بحاجة إلى دعم من حملات وطنية وقومية تعترف بوجود الكاتب ومنجز المنطقة ذات الطبيعة الخاصة والتضاريس أيضاً.

الروائي زهران القاسمي اعترض على التصنيف حسب المنطقة؛ لأننا عرب ونكتب بلغة عربية، وأكد أنّ التصنيفات تلقي الضوء على بقعة ما بكتّابها، وطالب بأن نمدّ البصر إلى ألف سنة لأنّ الأجيال التي تأتي لا يعنيها مكان الرواية وإنما موضوعها، ورأى القاسمي أنّ الأدب ليس حكراً على زمن، ولكنه يحمل ثيمات اللغة التي يُكتب بها.

أما الترجمة فعدها القاسمي موضوعًا شائكًا، لأنّ الفكرة من الترجمة البحث عن الأدب بلسان آخر، وأكد أنّ الترجمة في العالم ليست حكرًا على لغتين فقط، هناك توجه من الصين لترجمة الكثير من الأعمال العربية للصينية ولديهم مراكز لذلك، نحن أنظارنا منصبة للغرب، ولكننا نتساءل وماذا عن اللغات الأخرى؟ ولماذا نهمشها؟

الروائي السعودي عبده خال قال: إنّ العودة إلى الخلف تشعرنا بالدونية من المراكز، فالعرب ما زالوا ينظرون إلينا على أننا أطراف، وأكد أنّ هناك ارتباكًا بعد العالمية يدعوه إلى التساؤل: هل كل كاتب يسعى للعالمية؟!

وأشار خال إلى أنّ الكتابة باللغة الإنجليزية لا تعطي العربيّ عالمية في الأدب، وأنّ شعورنا بأننا لا نكتب بشكل جيد مسألة ارتبطت بالمراكز، حيث حيّدت كثير من الدول العربية دولاً كانت تسمى بالأطراف، وأكد أنّ الجوائز لا علاقة لها بالعالمية، وأيّ إنسان لديه مشروع روائي لا يكتبه من أجل جائزة، الكتابة - كما قال خال - مختبر داخلي له لغته ولسانه، وإذا كانت الجائزة توقف هذا المختبر فأنا لا أتمنى ان أحصل على جائزة!

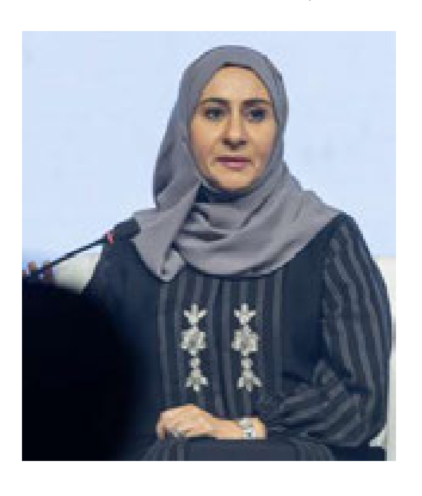
وأكد خال أنّ عالمية الكاتب في ذاته، والكتابة عن إنسان في أيّ بقعة في العالم توصلك بالعالمية، لكن لدينا هوس خلف العالمية، وتجييش المشاعر على أننا عالميون، ومع كلّ ذلك هذا لا يعفينا من «لكن» لدى القارئ، لأنّ «لكن» حجاب نسقط به أيّ عمل كُتِب.

ولفت خال إلى أننا في العالم العربي لم نُصدّر رموزًا ثقافية، لكننا نسعى لنسبتها إلينا إن حققت الجوائز، وأضاف ليس هناك مشروع يحمل نوايا حقيقية لخدمة الثقافة والفن، وأنّه على المستوى الشخصي لا يريد من كتابته جوائز، وكلّ ما يبحث عنه إخراج ما في داخله من حيوات!

الكاتب والباحث السعودي عبدالواحد الأنصاري كان جريئًا في التعبير عن آرائه النقدية إذ قال: إنّ خماسية «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف ليست رواية ذات فنية عالية رغم أنها عالمية، وهذا يطرح إشكالا على سؤال العالمية، وأضاف خماسية منيف أصبحت عالمية لأنها كانت مختلفة في فترة ما، ولأنها حملت مسحة هجائية كان اليسار العربي الاشتراكي واليسار الغربي بشكل عام يبحث عنها في تلك الفترة التي كانت الحرب الباردة فيها تستدعي نوعًا من التنازلات، فأي شخص يهجو الحكومات الملكية ولا يدعو إلى الشيوعية السوفيتية يكون مقبولاً ومحتفى به، وأكد الأنصاري أنّه يتفق مع رؤية غازي القصيبي في أنّ مدن الملح رواية مترهلة!

وعن رأيه في اللهجات، أشار الأنصاري إلى أنّ اللهجة الخليجية في طريقها لتشكّل لهجة بيضاء، وأكد أنّ ترجمة الأعمال العالمية إلى لهجة مصرية يدخلنا في صراع ثقافي داخلي، لأنّ اللهجة المحكية داخل المجتمع مرتبطة بالصراع الثقافي والحضاري، ويمكن أن تحدث صراعًا ثقافيًا!!

عبد الواحد الأنصاري:
مدن الملح رواية مترهلة!



د. عزيزة الطائي:
الرواية الخليجية تقارب الرواية العربية بفنياتها وموضوعاتها



القريب من القراء..

لماذا لم يحصل ميلان كونديرا.. على جائزة نوبل؟!.

سارة العَمري

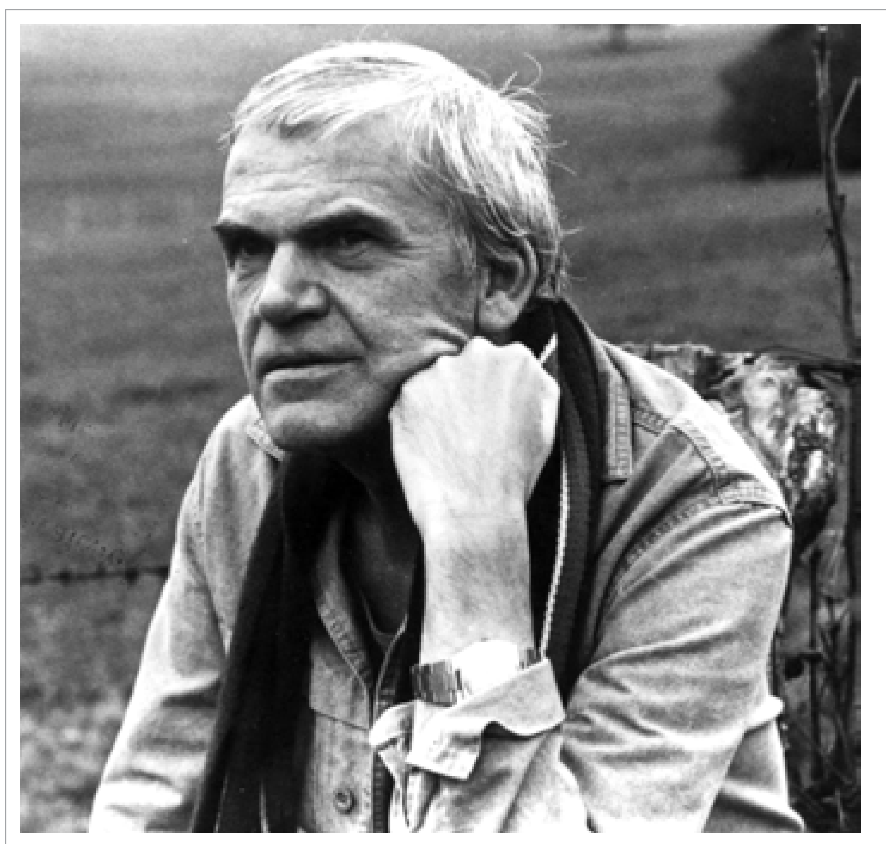
التفاؤل أفيون الجنس البشري والعقل السليم تفوح منه رائحة الهراء، هكذا مثّل ميلان كونديرا الشخصية المسحوقة في جميع رواياته، مستنداً على ذاته فيمكن القول إن هذه النمطية استمرت في جميع أعمال، بل جعل منها متكأ البطل الذي تخرج منه كل الدراميات.

خسر كونديرا وظيفته بعد دخول الاتحاد السوفييتي لتشيكوسلوفاكيا، وخصوصاً مع انخراطه فيما سُمّي ربيع براغ، فاضطر للهجرة إلى فرنسا، بعد منع كتبه من التداول وإسقاط الجنسية التشيكوسلوفاكية عنه؛ نتيجة كتابه "الضحك والنسيان.

وبسبب تلك الخيبات وتغريبة عن موطنه بدأ يتناول كونديرا هذه فكرة تحرير خيبات الأمل، وتجميل الحالة الإنسانية، فكتب روايته الشهيرة "كائن لا تحتمل خفته"، التي جعلت منه كاتباً عالمياً لما فيها من تأملات فلسفية.

الجدير بالذكر أن كونديرا لم يُعرف ككاتب إلا عام 1963 م، بعد نشر مجموعته القصصية الأولى غراميات مضحكة، فقد بدأ شاعراً وكانت كتاباته مزيجاً من الأدب الشاعري والسياسة الساخرة، و على الرغم من تصنيف "كونديرا" ضمن نخبة الروائيين في الأدب الأوروبي، وحضور اسمه في ترشيحات جائزة نوبل للأدب





لمرات عدة لم يحصل عليها حتى وفاته في باريس عن عمر ناهز 94 عاماً.

إلا أنه وبعد أشهر من رحيله، احتفى معرض الرياض الدولي، بالكاتب الروائي التشيكي الفرنسي ميلان كونديرا، عبر ندوة "ميلان كونديرا.. البعيد عن نوبل والقريب من القراء"، التي يلخص عنوانها المعبر نمط التقدير، الذي حصل عليه "كونديرا" طيلة حياته، رغم القيمة الإنسانية الرفيعة لأدبه، وأجاد ضيف الندوة كاتب السيناريو الأسكتلندي إيوان موريسون التعبير عنها بقوله: "أعطتني رواياته المفاتيح التي غيرت حياتي".

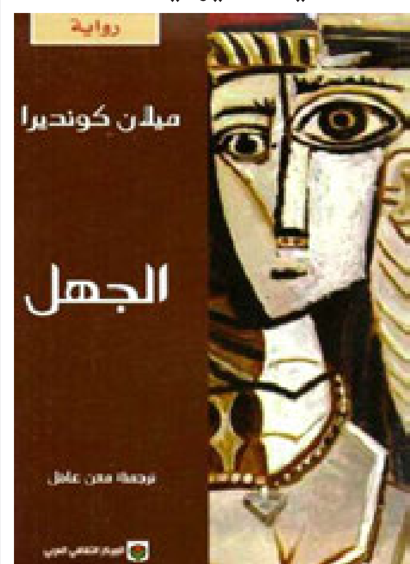
وأوضح "موريسون"، في الندوة التي أدارها علي المجنوني، أن أعمال "كونديرا" تتسم بالسلاسة، وتصوير الواقع، وتحمل سؤالاً عميقاً معبراً عن حياته كمهاجر يواجه مشاكل وتحديات، وبطريقة ما كان مرفوضاً في بلاده الأصلية تشيكوسلوفاكيا، فيما يصنفه البعض ككاتب فرنسي.

من جانبه، ذكر الناقد والأكاديمي الأمريكي الدكتور كريستوفر وايز، أنه قرأ أعمال "كونديرا" قبل 40 عاماً عندما كان شاباً في الدراسات العليا، فكانت محط اهتمامه الشخصي.

وقال "وايز": "إن كونديرا بالفعل من أعظم الكتاب الذين استفدت منهم في التعامل مع المتغيرات السياسية، التي كان يصفها في رواياته، وهو روائي يعيش حياته كغيره، ويتعامل مع الرواية بذاتها كفنّ، مع ترك النواحي الشخصية والمسؤوليات، وتعميق التجارب مع بعض الثقافات".

من ناحيته، أشار الكاتب والمترجم السوري بدر الدين عرودكي، إلى أنه عرف "كونديرا" من أعماله قبل معرفته شخصياً، عندما قرأ روايته "المزحة" بالفرنسية عام 1985، التي تعد أول رواية متكاملة له نشرت ثم منعت بسبب اعتبارها نقداً شديداً للشيوعية.





متابعات



في ندوة معرض الكتاب..

أصالة التاريخ.. وغنى الثقافة في اللهجات السعودية.



• مهدي القرني: العربية بسطت سيطرتها على بعض الأعراق وحلت مكان لغاتها الأم الأصلية.

• فالح العجمي: اللغة هي بنت اللهجات، على عكس المتوقع.

• علي المشعوف: إدخال اللهجات في البحث العلمي كان إثماً مجرماً.

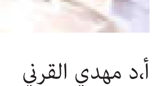
سارة العَمري

كانت ولا زالت البيئة الجغرافية هي المؤثر الأول والأساسي على اللهجات، وهي ما يميز ويُفرق في ذات الوقت منطقة عن منطقة، وقد ظهر هذا الاختلاف بين اللهجات العربية منذُ الجاهلية لعدة ظواهر منها: البيئة والطبقة الاجتماعية، والاحتكاك الخارجي، وطريقة النطق، ومن أشهر اللهجات العربية: الكشكشة، والعنعنة، والعجعجة، والشنشنة، وغيرها الكثير مما جادت به بيئة الصحراء.

وتعتبر اللهجة السعودية غنية ومتنوعة بسبب الجغرافيا الواسعة والتضاريس المختلفة فهناك : المنطقة الوسطى ، ومنطقة الجنوب ، والغربية ، ومنطقة الشرقية والشمال ، أقتبس من كتاب في اللهجات العربية لـ أنيس إبراهيم:" لا بد أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثرة الغالبة ومعانيها، وفي معظم الأسس التي تخضع لها بنية الكلمات، وفوق هذا وذاك في تركيب الجمل فإذا اختلفت معاني معظم كلماتها، واتخذت أسساً خاصة في بنية كلماتها، وقواعد خاصة في تركيب جملها، لا تسمى حينئذٍ لهجة، بل لغة مستقلة، وإن ظلت تتصل وغيرها بوشائج تجعلها تنتمي إلى فصيلة واحدة من الفصائل اللغوية".

وقد تناول مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ضمن برامج معرض الرياض الدولي للكتاب



أ.د مهدي القرني



د. فالح العجمي

د. علي المشعوف

الثقافية لعام 2023، الغنى الثقافي والأصالة التاريخية للهجات السعودية، بمشاركة مجموعة من الأكاديميين والمتخصصين في اللغة العربية، وقدمها الدكتور علي العمري.

وتحدث الدكتور مهدي القرني عن نشأة اللهجات، وقال: إن أمرها معقد وطويل، واختلف موقف المتخصصين والباحثين فيها بالنظر إلى التنوع والثراء والتحولات التي طرأت عليها، كما تفاوت الموقف منها بين الشدة والمرونة في الأخذ بها وعدَّها ميداناً للدرس والبحث الأكاديمي.

وأكد القرني أن اللغة العربية حازت مجداً لا يذهب منذ اصطفاها الله لغة للقرآن الكريم، "وعزز الوحي الكريم مكانة اللغة العربية وأثنى عليها في محكم التنزيل"، مضيفاً أن العلماء عبر التاريخ عُني الكثير منهم باللغة وخدمتها ودراستها.

وأسهب في الحديث عن انتشار اللغة العربية وتاريخ علاقتها بألسنة الأمم الأخرى واشتباكها مع اللغات النظيرة، وذكر أن العربية "بسطت سيطرتها على بعض الأعراق وحلت مكان لغاتها الأم الأصلية".

وعرفّ اللهجة بأنها "العادات الكلامية لمجموعة كبيرة من الناس"، مشيراً إلى أن لكل منها خصائص وعناصر تيسّر فهمها والتواصل من خلالها، وأن علاقة اللهجة باللغة مثل علاقة الخاص بالعام، واللغة "بمثابة الظل الذي يشتمل في الغالب على عدد من اللهجات".

ووصف الدكتور فالح العجمي اللهجات بأنها تتمتع بمرونة وتلقائية وغنى كبير، وعلى رغم ذلك لا تنظر الدراسات التقليدية بجدية إلى اللهجات، لافتاً إلى أن "اللغة هي بنت اللهجات، على عكس المتوقع".

وأوضح العجمي أن موقف التراثيين وخصومتهم مع اللهجات بوصفها منافساً للغة العربية موقف "يخالف الصواب"، وأن اللهجات إذا نُظر إليها ككيانات قائمة بذاتها فإنها تخدم اللغة الأدبية المكتوبة التي تعيش على غنى اللهجات وثرائها.

وأحصى عدداً من خصائص اللهجات، أولها المرونة، وسرعة إيقاع معجمها في مواكبة الواقع المتغير، بخلاف اللغة الأدبية البطيئة، منبهاً على تنوع التراكيب فيها بالنظر إلى استعمالاتها، وتحللها من ضغط التراكيب المعقدة والصارمة.

واستطرد بأن الغنى والتلقائية من خصائص اللهجات؛ لأنها لا تتطلب التعلم والإتقان، بل يتناولها الفرد بفطرية، ودلالاتها واضحة ومباشرة، بخلاف اللغة الأدبية التي تلتبس دلالاتها لصيرورتها التاريخية وتقادمها الزمني.

أما الدكتور علي المشعوف فرأى أن إدخال اللهجات في البحث العلمي كان "إثماً مجرماً" من بعض الأوساط الأكاديمية، وأن الموقف من ذلك تغير مؤخراً، لكن ما زال ثمة تشدد في عدم جعل اللهجات جديرة بالاهتمام والعناية العلمية، على رغم الصلة الوثيقة بين اللغة الفصحى وبناتها من اللهجات.

وقال المشعوف: إن الدرس اللهجي واسع وأصيل. واستشهد بلهجة تهامة جنوب السعودية، ووصف بعض البيئات بأنها حافظت على لهجتها الأصيلة، ولم يخل بها اللحن وضعف التراكيب.

وزاد: "عند تأمل اللهجات السعودية نجِد معجماً اصيلاً مع قليل مما أصابها على مستوى الابدال المكاني والصوتي والتراكيب والامالة والنحت، كما نشهد في بعض المناطق موت الكثير من اللهجات واندثار معجمها بعد أن غمَرتها اللغة اليومية بالمفردات الأجنبية والدخيلة، وهو ما ينبغي التنبّه إلى معالجته والالتفات إليه بجدية".



التقت بالجمعية السعودية للفنون التشكيلية..
مديرة الجمعية العمانية للفنون:
نقلنا ثقافة وتضاريس عمان عبر الفنون.

كتب: بندر الهاجري

شارك 11 فنانا تشكيليا من سلطنة عمان في معرض الفن التشكيلي العُماني الذي نظمته الجمعية العمانية للفنون ضمن جناح سلطنة عمان ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب 2023، واحتوى المعرض على 16 لوحة فنية، تنوعت ما بين الرسم والتشكيل والخط العربي والزخرفة، وجسدت الأعمال الفنية المشاركة الطبيعة العُمانية ونقلت إلى الزوار الأساليب الفنية التي يتميز بها الفنان العماني، "اليمامة" التقت بالسيدة طاهرة بنت سليمان المعولية مديرة الجمعية العمانية للفنون بوزارة الثقافة والرياضة والشباب وكان لنا معها هذا الحوار..



• حدثينا عن طبيعة مشاركة الجمعية العمانية للفنون في معرض الرياض الدولي للكتاب 2023؟

نحن شاركنا بالفنون التشكيلية والخط العربي والزخرفة الإسلامية، وأنا سعيدة بهذه المشاركة التي حاولنا خلالها أن ننقل جزء من ثقافتنا العمانية عبر الفنون التي تعكس ثقافة مجتمعنا وتضاريس عمان وفكره المتنوع، لذلك يتوجب على الفنانين التواجد في مثل هذه الفعاليات والمناسبات الثقافية الأمر الذي يُعزز من التبادل الثقافي خصوصًا وأن كلٍ من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان تمتلكات مخزونًا ثقافيًا كبيرًا يخص الفنون والفنانين.

• ما هو نوع الفن الذي تركزون عليه في الجمعية العمانية للفنون؟

لا نركز على فن معين بحد ذاته، وإنما تُعنى الجمعية بالفنون التشكيلية والتصوير الضوئي وأيضاً الموسيقى، حيث لم تكُن سابقًا الجمعية العمانية للفنون موجودة وإنما تم استحداثها، فقد كان لكل نوع من الفنون جمعية خاصة بها، كانت توجد الجمعية العمانية للفنون التشكيلية والجمعية العمانية للتصوير الضوئي والجمعية العمانية لهواة العود، ثم تم دمج هذه الجمعيات لاحقاً لتصبح جمعية واحدة تحت مسمى لجمعية العمانية للفنون، وهي تابعة لوزارة الثقافة والرياضة والشباب.

• كيف ترين دور الفنون في التقريب بين الشعوب؟

الفن يعكس حضارة كل بلد واللقاءات بين الفنانين في المناسبات الثقافية أو في غيرها تعمل على مزج هذه الحضارات والثقافات ببعضها، كذلك هذه اللقاءات تُمكن الفنانين من استعراض تجاربهم الفنية والاستفادة من تجارب الآخرين. وسعدنا خلال تواجدنا بالرياض بأن قمنا بزيارة معرض فني للجمعية السعودية للفنون التشكيلية بدعوة منهم، والتقينا بمجلس إدارة الجمعية وأعضائها من الفنانين والمستشارين، وكان لقاء مثمر وثري بتبادل التجارب والخبرات، ونتطلع للمزيد من التعاون الذي يجمع بيننا مستقبلاً. والفنانين العمانيين كانت لهم مشاركات في معارض فنية في المملكة، كما أننا استضفنا فنانين تشكيليين سعوديين في معارض وملتقيات فنية في عمان، وأقام فنانون من المملكة معارض شخصية لهم في العاصمة مسقط، كذلك استضفنا عدد من الفنانات التشكيليات في فعاليات فنية مختلفة بالتعاون بين المملكة والسلطنة، وأتمنى أن يبقى هذا التعاون مستمرًا وفي تطور دائم.



متابعات

في معرض الكتاب..

سينمائيون .... يستعرضون خفايا وتحديات الصناعة.



سارة العَمري:

شهد البرنامج الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام 2023م، اهتمامًا ملحوظًا بمجال السينما وقطاع الأفلام المحلية والخارجية، وتحولاتها الحاضرة وتنبؤاتها المستقبلية، التي هيأت له وزارة الثقافة السُبل، وشَرعت له الأبواب ،وفندت له الاستراتيجيات الداعمة للبرامج والمبادرات التي تشمل التنويع والتطوير والدعم والتمكين للقطاع ،ولصُناع الأفلام السعودية من المواهب الواعدة ، وقد حقق قطاع الأفلام السعودي حضورًا ملفتًا في السنوات الأخيرة على صعيد الجوائز والمهرجانات؛ بفضل رؤية المملكة 2030 ، لذا استعرض المعرض بعض من هذا التمكين من خلال ندوات وورش متعددة ما بين خفايا وجماليات قطاع الأفلام.

خفايا الدوبلاج العربي لأفلام "ديزني"

ناقشت ندوة "معمل الدوبلاج.. رحلة أفلام ديزني مع اللغة العربية"، الغرض الأساسي من اعتماد شركة "ديزني" للهجة المصرية كناقل لسلسلة أفلامها الكرتونية. وجرى تعليل رواج اللهجة المصرية لدى الشركة بأن السينما المصرية هي الأقدم عربياً، ومن أجل ذلك شاعت اللهجات المصرية في عالم الدوبلاج إلى العربية.

يقول هشام نور أن الصدفة هي التي قادته نحو الإخراج الغنائي في شركة "ديزني"، حين ابتسم له الحظ في أثناء حضوره تسجيلاً تجريبياً لمسلسل "الأسد" في نسخته الأولى.

وأوضح نور أن مسؤولاً من الشركة كان يتابعه وقت تسجيل العمل في أحد الأستوديوهات عند توجيه بعض النصائح لشقيقه الأكبر بشأن تغيير طبقات الصوت، وهذا ما جعله يختاره لأداء الدوبلاج لمسلسلات "ديزني" الكرتونية.

وبيّن أن اختيار الأصوات الممثلة للشخصيات الكرتونية يتم وفق معايير معينة، أهمها نبرة الصوت في الغلظة والنعومة، حتى تتماشى مع نوع الشخصية المجسدة؛ فلا بد من اختيار الصوت الضخم في شخصية الأسد، والصوت الناعم في القطة على سبيل المثال.

من جانبها بيّنت جيهان الناصر أن العمل في مجال الدوبلاج من الأعمال الشاقة التي تتطلب طاقة ومهارات كبرى، وأن سحر اللهجة المصرية في الأفلام المدبلجة عن الإنجليزية يكمن في أن اللهجة المصرية هي أكثر اللهجات العربية تداولاً؛ ولذا وقع الاختيار عليها لتكون هي اللهجة المعتمدة في مسلسلات "ديزني".

وأضافت الناصر: تقديم الدوبلاج يحتاج إلى مهارة في تغيير طبقات الصوت، وذلك يتطلب تدريباً مستمراً وعناية بالصوت، "فالشخص الواحد قد يؤدي أكثر من شخصية في مسلسل كرتوني مدبلج، بشرط أن يختلف الصوت في كل منها بحيث لا يمكن للمشاهد تمييز الصوت الأصلي للمجسد نفسه".

جماليات الفيلم الوثائقي وأسرار الصناعة

في ندوة "جماليات الفيلم الوثائقي وأسرار الصناعة" حذر الناقد السينمائي العراقي قيس قاسم من إقحام المَشاهد المزيفة في بنية الفيلم الوثائقي، لافتاً إلى أن المشاهد المزيفة تقتل الفيلم الوثائقي، وتحوله إلى عمل دعائي؛ لأن الحقيقة في الأفلام الوثائقية تنتهي بمجرد إدخال مشاهد مزيفة عليها.

وأوضح "قاسم" أن جماليات الأفلام الوثائقية تنبع من الفن

نفسه، ومن الحرص على اختيار الشخصيات التي تجسد الفيلم؛ وهذا يُعد تحديًا كبيرًا لصنّاعها، مضيفًا أن المونتاج يلعب دورًا مهمًا في إظهار جماليات الفيلم بكامل تفاصيله.
وبيّن أن مخرجات الفيلم تكون حقيقية إذا كان طاقم العمل بسيطًا في عمله، وهناك العديد من الأفلام تسلط الضوء على المراهقين؛ بسبب المشكلات التي تتعرض لها فئتهم العمرية.
من جانبه، قال المخرج السينمائي عبد المحسن الضبعان: "إن الوثائقيات المأخوذة من الطبيعة هي أصدق مخرجات الأفلام الوثائقية؛ لأنها تعتمد على المشاهد اللحظية، ولكنها تتطلب جهدًا كبيرًا في التصوير، يتطلب المكوث في موقع التصوير أوقاتًا

مبينًا بأنه على المبرمج فهم توجه المهرجانات من موجهة للصناعة فقط، إلى موجهة للجمهور، أو مهرجانات تجمع بين الاثنين مع مفاضلة طفيفة بينها.
واختتم المبرمج والناقد المصري، ورشة العمل بجملة نصائح للتقديم على المهرجانات، أبرزها البحث عن المهرجانات المناسبة، وقراءة دليل التقدم باللوائح والأحكام، فضلًا عن اختيار المهرجان الأنسب للفيلم، ومعرفة راعي تصنيف المهرجان، وتاريخ العرض الأول.

المملكة هي المركز السينمائي الخليجي الجديد

في ندوة حوارية بعنوان "حديث في مشهد الخليج السينمائي"،



طويلة لالتقاط مشهد قصير".
واعتبر "الضبعان" أن معضلة مخرجي الوثائقيات السينمائية هي تلبّس الجدية في التعامل، مع الفكرة السائدة بوجوب إظهار المصداقية، مشيرًا إلى أن التجارب المصرية الوثائقية كان لها السبق في السينما، ولكنها لم ترَ النور.

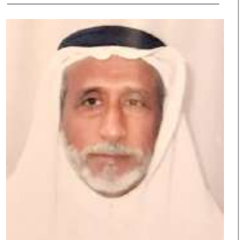
التحديات التي يواجهها المبرمجون السينمائيون

ناقشت ورشة عمل "مدخل إلى برمجة الأفلام" التحديات التي يواجهها المبرمجون السينمائيون، من أجل الوصول إلى صناعة سينما ناجحة وفقًا للمقاييس المهنية المعمول بها عالميًا.
وأوضح الناقد والمبرمج السينمائي وعضو جمعية نقاد السينما المصريين محمد طارق، أن المهام الأساسية للمبرمج تكمن في اختيار الأفلام، ووضعها داخل البرنامج المناسب لها، وكتابة دوافع الاختيار بما يضمن الترويج الصحيح للفيلم.
وقال إن "البرمجة السينمائية" تواجه مجموعة من التحديات كأي مهنة متصلة بصناعة سينما وعوالمها، منها على سبيل المثال توافر الفرص واستدامتها، والتحديات المادية والجسدية، وردود الأفعال السلبية والرقابة واللوجستيات، بالإضافة إلى المنافسة مع باقي المهرجانات.
وأضاف أن المعرفة السينمائية، المقترنة بالسياقات والتعلم المستمر والخطابة العامة بالإضافة إلى قدرة المبرمج على صناعة شبكة من العلاقات والمعارف، تختصر للمبرمج السينمائي الكثير من الخطوات وصولًا إلى النجاح المنشود.
واستعرض طارق مجموعة من المهرجانات العالمية المرموقة مثل صندانس وروتردام وبرلين وكان السينمائية، وأخرى عربية مثل مهرجان البحر الأحمر والقاهرة والجونة ومراكش وقرطاج،

أكد المخرج والمنتج علي الكلثمي أن عدم وجود دور عرض سعودية سابقاً أسهم في إحداث موجات جديدة مثل "سينما الإنترنت" التي كانت السبيل لاحتضان الصناعة السينمائية في المملكة.
وأضاف الكلثمي: العوامل التي تتسم بها المملكة من مساحة كبيرة وتنوع في المناطق وتعداد سكاني كبير، مع برامج ومشاريع التحول الوطني، كل هذا سهّل عملية تواصل القائمين والعاملين في السينما من منتجين ومخرجين وممثلين، بالترافق مع وجود مجتمع أكثر قرباً للفنون، "لذا أرى أن السعودية بإمكانها أن تلعب الدور الذي لعبته "هوليود" عندما كانت قبلة كل السينمائيين بمختلف تخصصاتهم".
وفي تتبع لتاريخ السينما في الخليج أشاد عبدالله حبيب بالجهود الإماراتية في هذا المجال، وبالأثر الذي تركه مسعود أمر الله في مسابقة أفلام الإمارات. وأبدى أسفه لتوقف الحراك السينمائي الإماراتي، الذي عدّه "خسارة للجميع".
ووصف حبيب المملكة بأنها "المركز السينمائي الخليجي الجديد القادر على حمل الصناعة السينمائية على عاتقه".
واستطرد: سلسلة الإصدارات السينمائية التي تضطلع بها الجمعية السينمائية السعودية، وملتقيات النقد السينمائية المتتابعة، والإنتاج السينمائي السعودي للأفلام الطويلة، كلها أمثلة على تطور الصناعة السينمائية السعودية.
وعاد الكلثمي ليؤكد في مداخلة له أنه "يجب على المخرجين السعوديين المواءمة بين اهتمامات الجمهور وبين النظرة والتجربة الشخصية في المجال السينمائي، حتى يكون المنتج النهائي جاذباً للجمهور وفي الوقت نفسه يحقق ما يطمح إليه المخرج نفسه والمنتج بعد ذلك".

المقال

بلادُ الحرمين الشريفين، الحاضنة الأولى للفكر الإسلامي، و دور جامعاتها في عصر عولمة الأخلاقيات.



أمين صالح كشميري *

تحاول اللوائح الدولية ذات الصلة بالممارسات الطبية والبحوث البيولوجية أن تستلْهم من الأخلاقيات وليس من القانون ما يراد الاسترشاد به في تلك الممارسات لضمان تطبيقٍ سليمٍ لكليهما. والأخلاقيات في حد ذاتها معلومٌ أنها تستمدُّ روافدها من القيم الإنسانية . ومن بين أكثر هذه اللوائح شهرةً هناك "إعلان اليونيسكو العالمي للأخلاقيات الحيوية وحقوق الإنسان"، الذي يقرُّ في ديباجته التمهيدية بأن الصحة لا تعتمد فقط على العلوم والتقنيات المبتكرة، بل أيضاً على عوامل نفسية وثقافية. كما أنه يعترف أيضاً بأن كيْنونة الشخص تضم الأبعاد البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والروحية له. كل هذا يفْصح عن منْحى للأخلاقيات، تنتهجه منظمة اليونيسكو، يتخذ من الثقافة قاعدةً له.

وغنيٌ عن البيان أن اليونيسكو تطمح إلى عولمة إعلانها هذا بحيث يطبَّق في الدول الأعضاء لدى المنظمة، ولديها آليّات مدروسة لهذا الغرض، منها ما هو إجرائي داخل المنظمة، والآخر تثقيفي وتدريبي وأكاديمي ينفَّذ عبر الكيانات المتعاونة مع المنظمة في الدول المختلفة . ولكن الإشكال هنا يكمن في أن المعايير الأخلاقية تختلف من مكان إلى آخر، بل إن مضامين هذه المعايير قد تتغير بشكلٍ متدرّجٍ في المجتمع الواحد. لذلك يصبح السؤال التالي مبرَّرًا: كيف يمكن لهذه اللوائح أن تخدم غرضها مع وجود تفاوتٍ في المعايير الأخلاقية بين مجتمعٍ وآخر؟ وامتداداً لهذا السؤال يتولَّد التساؤل التالي: هل تنظر منظمة اليونيسكو إلى الثوابت التي تؤمن بها بعض المجتمعات، والتي قد تطلَق هي عليها إجمالاً لفظة " دين"، على أنها تؤثر سلبًا أم إيجابًا على عملية التطبيق؟ وحتى لا أُتَّهم بتبْييت النيَّة لتعكير صفْو اليونيسكو بإبراز هذه التساؤلات كإرهاصات لصلابة موقفنا حين يراد لمجتمعنا أن يبْدي مرونةً ما تجاه ثوابت ديننا الحنيف، دعوني أورد في هذا السياق المفاجأة التي استوقفت الكثير من المراقبين في الغرب .. إنه مشروع اليورونك، وهو دراسة يبدو أنه كان يعوَّل على أنها مع تضافر غيرها قد تسْعف أوروبا قاطبة بالتوجه بخطىً ثابتة نحو علْمنة لوائح الأخلاقيات الطبية .. أي وضع هذه اللوائح دون مراعاة لمعتقدات المجتمع .. أي مجتمع. فبرغم العلمانية الكاسحة في المجتمعات الأوروبية، أظهرت الدراسة بوْنًا لايستهان به بين شمال أوربا وجنوبها حول القرارات التي تتَّخذ في أقسام العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة، من حيث تقبُّل القرارات الصعبة بشأن سحب أجهزة العناية الفائقة من أولئك المواليد الذين يولدون بتشوُّهات بالغة، ويعْتبرون بحسابات الأطباء ليسوا ممن يحظوْن بتوقعات مبشّرة باستمرار الحياة، أو افتقارها إلى حياة ذات نوعيَّة مرْضية إذا استمرت.

هذه القرارات، التي كانت في الأغلب تتَّخذ بالتشاور بين الأطباء وأهل المولود، لم تجد اعتراضًا عليها في شمال القارة بنفس الحدَّة مقارنةً بجنوبها، باستثناء أيرلندا .. ومن الأسباب التي خلصت إليها الدراسة لهذا التباين هو مقدار "التَّديُّن" لدى الأفراد ذوي العلاقة، أطباء وأسر على حدٍّ سواء . إذن فما بالنا نسمع صدى التساؤل عن مدى الحكمة في إقحام الشريعة الإسلامية في هذا المضمار، تمامًا كما كنا نسمعه عندما داهم النظام المالي العالمي الربوي مجتمعاتنا الإسلامية؟ لعلنا نذكر الحوار الذي كان يدور بين المعارضين والمؤيدين لتطبيقه لدينا. كنا نسمع المعارضين يقولون على استحياء وبصوتٍ خفيض لماذا لا نطبق نظامنا المالي الإسلامي؟؟

فيأتي الرد مجلجلاً على لسان المؤيدين: كيف يمكن للمبادئ الاقتصادية الإسلامية أن تنافس النظام المالي العالمي المتطور، فضلاً عن التفوق عليه؟ هل من الحكمة الدخول بشكل سافر في تحدٍّ من هذا النوع؟ إن العالم أصبح قريةً صغيرة، ونحن لا نستطيع أن نتحرك بانعزال عنه مستخدمين أدواتنا البدائية الفطرية .. إلى آخر هذه الأقوال الممعنة في الانهزامية . ولكن، ليقضي اللّه أمرًا كان مفعولاً، ظهر العوار في السقوط المريع للنظام المالي العالمي منذ أواسط العام 2007 م حتى 2012 م، ولا زالت بعض آثاره ماثلة حتى اليوم، في الوقت الذي صمدت فيه الكيانات التي كانت تتعامل بالنظام المالي الإسلامي. في هذا الصدد يقول بروفيسور رودني ويلسون، أستاذ الإقتصاد في جامعة درهام في بريطانيا)ثالث أفضل جامعة في المملكة المتحدة حسب تصنيف الصنداي تايمز 2012 م)، (وهو بالمناسبة غير مسلم ولكنه متخصص يعني تماماً ما يقول): "إن انهيار مؤسسات وول ستريت، وما تلاه من أزمة مالية عالمية وكساد إقتصادي ، شجَّعا المختصين في مجال الاقتصاد في كافة أنحاء العالم على البحث عن حلولٍ بديلة. وقد تركَّز الانتباه على النظام الاقتصادي الإسلامي كنموذج بديل ..

ما هي الدروس التي يمكن أن نتعلمها؟ إن التعاليم التي يرتكز عليها النظام المالي الإسلامي تتوخَّى العدالة

بين كافة الأطراف المتفاعلة، بحيث لا يتسنّى لأحدهم استغلال الآخر .. وفي المقابل فإن النظام الربوي استغلالي بشكل واضح، خصوصاً في منظومة القروض التي ترتفع فيها نسبة الفائدة على ذوي المداخيل الضعيفة مقارنةً بسواهم من المقترضين." وإزاء انتشار البنوك الإسلامية في بعض عواصم الغرب يقول الرجل: "إن تجربة البنوك الإسلامية في المملكة المتحدة كانت في منتهى الإيجابية. ولا يشك أحدٌ في أن النظام المالي الإسلامي له

مستقبل مثير، وأن التَّوْق إلى نظامٍ ماليٍ يرتكز إلى قيمٍ أخلاقية، بدلاً عن الجشع والخوف،

سوف يعزّز مكانته في النظام العالمي ." تأسيساً على هذا القياس، فإن النجاح الرائع للنظام المالي الإسلامي الذي ينبع من ثقة المجتمع به، يجعلنا لا نتوقع أن يتقبل المجتمع من اللوائح الأخلاقية إلا ما يتوافق وروح الشريعة التي يؤمن إيمانًا عميقًا بتحرّيها لإنصاف كافة الأطراف ذات العلاقة، خصوصًا في معادلة صعبة مثل الممارسات الطبية والبحوث البيولوجية ..

أما تفعيل وجهة النظر الإسلامية في الأخلاقيات الطبية، والآليَّات المتاحة لذلك، وكيفية تطويرها لخدمة المجتمع المسلم ومقاومة تيار العولمة الكاسح لكل الثقافات، فإن المجال هنا لا يتسع لاستقصاء ذلك كله، بيد أنَّ تلك البنود على أية حال تناولها البرنامج الأكاديمي الذي نحن بصدده، والذي سوف تتضمنها مفردات مقرراته القابلة للمراجعة وفق ما تقتضيه التطورات الأخلاقية في مسرح الأحداث .. والمفارقة البينة الواردة فيه تشكّل دعوة صادقة لمنظمة اليونيسكو ولمنظمة الصحة العالمية وسواهما، وبروحٍ مفعمةٍ بالإيجابية، لاحترام هذا المورد الثَّر، عوضًا عن محاولة اكتساحه، وتجاه لحقوق متَّبعيه ..

التطورات الأخلاقية في مسرح الأحداث مستمرة، فقد وقع ما ذكرناه بالأمس القريب، واليوم تطالعنا منظمة اليونيسكو بوثيقة جديدة إهابها أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ولكن أُقحمتْ فيها بنودٌ تحت عنوان جانبي يفْضي بشكلٍ فجّ إلى "جنسنة الموضوع وجندرته"، ويستخدم مفردات نشاز على نسيج الوثيقة، مثل "الصورة النمطية للجندر"، أو "قوْلبة التعامل النمطي للتمييز بين الذكورة والأنوثة"، بل إنها أقحمت أيضًا من وصفتهم ب "المجموعات المهيضة من حيث التمثيل في الدوائر الفاعلة في المجتمع"، ولعل المراقب لا يكون مفرطًا في الشطط إذا قاده تخمينه إلى أنَّ المقصود بتلك المجموعات الفئات المثليَّة في العلاقة الجنسية.

بطبيعة الحال منظمة اليونيسكو لديها كل الهوامش المتاحة لتداول ما تراه مناسبًا، ولكنْ أنْ تفرض ذلك على الدول الأعضاء في المنظمة، حتى تلك التي تتعارض ثقافتها ومعتقداتها مع ذلك التوجه، فإنَّ ذلك لا يقبله المنطق السليم .. بل إنه يناقض الأسس التي تدَّعي المنظمة أنها تبنَّتها في دستورها عند تأسيسها من حيث احترام تباين خصوصية وثقافة ومعتقدات الدول الأعضاء في المنظمة.

كذلك شاهدنا ما أطلَّت به علينا الأمم المتحدة من مواثيق دولية تتناول الأسرة والمرأة والطفل، في تحدٍّ صارخ لطيْفٍ من الأسس الشرعية والتقاليد والأعراف المتجذّرة في المجتمعات المسلمة، مثل إعفاء المرأة من مسؤوليات الأسرة ومنحها الحرية الكاملة في ممارسة العلاقة الجنسية وإنجاب الأطفال أو إجهاضهم خارج نطاق الزواج الشرعي، وإلغاء قوامة الرجل في الأسرة. بل إن التوجُّه في الغرب آخذٌ في الدعوة إلى علْمنة الشرْعنة للعلاقة الجنسية المثْليَّة (أي الشذوذ الجنسي) للرجال وللنساء، و حق هؤلاء في الزواج الرسمي بين بعضهم البعض، وتبنّي أطفال يؤْخَذون من دور أيتام ويربَّوْن في "أ سْرة" يكون الوالدان فيها إما ذكريْن أو أنثييْن. وقد يكون الطفل حصيلة بويضة يُصل عليها بالتناوب بين إحدى المرأتين الشاذتَّين في كل مرة، وتحمله جنينًا في رحمها بعد أن يتم تلقيح البويضة بماء رجل يتم اختيار مواصفاته من قواعد بيانات "بنوك المني"، و فْق مزاج المرأة الراغبة في الحمل، أو بالتشاور مع شريكتها في "بيت الزوجية".

قد يبدو ذلك لأول وهلة وكأنه بعدٌ اجتماعي لا مكان للأخلاقيات الطبية فيه، ولكن النظرة المتعمقة الفاحصة تدرك بدون أدنى عناء بأن التَّبعات التي تترتب على التحلل من الفضيلة، والانحدار في درك الرذيلة والانغماس في ممارساتها بدون وازع ديني ولا أخلاقي، سوف تنعكس على المجتمع على شكل أمراض واعتلالات عضوية ونفسية وبيلة، وتفكك أسري محزن يقود إلى الخنا، وتفسُّخ أخلاقي مريع يلْقي بالشبيبة في مهاوي الإدمان والجريمة، بشكل يستحيل معه استرجاع المفقود، أوالحفاظ على الموجود .. و لات يومئذٍ حين منْدم.

إذن نحن بصدد معادلة غاية في الحساسية، من حيث كون التحدي الأخلاقي صادرًا عن هيئاتٍ دولية تملك أدوات مؤثرة في فرض واقع تراه يخدم أجندتها في العولمة من جهة، ومن حيث التَّمتْرس بمنظومة قيم و مثل تقاوم ذلك التيار الكاسح من جهة أخرى، مكافئة له وقْعًا، ومواكبة له توْقيتًا. وهذا يضع المسؤولية على عاتق الجامعات، باعتبارها حاضنات الفكر الذي يقدّم للمجتمع مخْرجاتٍ تعمل عبر كوادر مؤهَّلة، تراعي بوصلة التحدي، نوعًا وكما، لتضع من اللوائح والإرشادات والأنظمة الأخلاقية ما يكفل حماية المجتمع وتحصينه، وتدريب من تناط بهم مسؤولية تنفيذها بكفاءة واحترافية. ويكون الأمل بتحقيق هذا الهدف أقرب إلى الواقع كلما كانت المبادرة إلى ذلك استباقية .. بمعنى أن يصار إلى تحصين المجتمع أخلاقيا قبل نزول البلاء ووقوع الجائحة.

وهذا ما نحن بصدده حاليا، إذ من المؤمل إن شاء اللّه أن يُسفر برنامج الماجستير في تخصص "الأخلاقيات الطبية الإسلامية" الذي سوف أرفقه بهذه التوطئة عند تقديم الملف رسميا للجامعات التي تطلبه .. أقول من المؤمَّل أن يسْفر البرنامج عن تخريج كوادر على درجة عالية من التأهيل تؤدي هذا الدور، ليخدم بذلك احتياج المؤسسات ذات الصلة بموضوع البرنامج في المملكة العربية السعودية، كما أنه يحقق تعزيز دور جامعات المملكة ومراكز بحوثها إزاء التعامل استباقيا مع أجندات العولمة المجحفة المشار إليها بعاليه، وتفعيل آليات التصدي لها بكفاءةٍ واقتدار.

هذا وقد أبْدتْ كلٌّ من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بمدينة الدمام وجامعة الطائف بمدينة الطائف الرغبة في تشكيل حاضنة للبرنامج لتقديمه تحت مظلتها .. والعمل جارٍ ، بخطًى حثيثة، سعيًا لتحقيق تلك الرغبة، بمشيئة اللّه تعالى.

واللّه سبحانه ولي التوفيق.

* أستاذ علم وظائف الأعضاء
الرئيس المؤسس لقسم الأخلاقيات الطبية الحيوية سابقاً
مركز الملك عبد اللّه العالمي للبحوث الطبية وجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية
مدينة الملك عبد العزيز الطبية وزارة الحرس الوطني

ذاكرة حية



محمد صالح البليهشي..

محقق التراث وجامع التاريخ الشفوي.



محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

عرفت الأستاذ محمد بن صالح البليهشي عند مرافقته مع زملاء آخرين لمدير التعليم بالمدينة المنورة الأستاذ عبدالعزيز الربيع ليلقي محاضرة عن الشباب والرياضة ببلدة الحائط التابعة لإمارة حائل عام 1399هـ.

وبعد سنتين انتقل عملي من حائل للرياض بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، ورشحت للمشاركة في إدارة الوفد السعودي المشارك في مهرجان الشباب العربي الخامس المقام بدمشق عام 1405هـ 1985م، وكان البليهشي ضمن الشباب المشارك في المهرجان، فتوثقت علاقتي به.

إضافة لعمله التربوي فهو مندوب مراسل لجريدة الندوة منذ وقت مبكر. واشتهر بوفائه مع الجميع، ومثال لذلك ما حصلت عليه مؤخراً كتاب (لمحات عن حياة الربيع) تتبع فيه سيرة ومسيرة رائد التعليم بالمدينة المنورة عبدالعزيز الربيع. والذي رافقه على مدى عقدين -1383 1402هـ.

وأخيراً وصلني إهداء من ابنه قاسم كتاب (رجل الوفاء محمد صالح البليهشي) ذكر فيه: أنه من مواليد عام 1365هـ وقد عمل مدرساً ثم مديراً لعدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وآخرها مديراً لثانوية الأنصار ثم مديراً لثانوية عبدالعزيز الربيع في الفترة من 1/7/1383هـ إلى 1/4/1413هـ.

تقاعد مبكراً بعد خدمة في الحقل التربوي على مدى ثلاثين عاماً.

عمل بالصحافة في الفترة من 1397هـ إلى 1405هـ وقد أشرف على صفحة المدينة المنورة التي تصدر عن الجريدة – المدينة المنورة – أسبوعياً ولمدة عشر سنوات.

عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بالمدينة المنورة من عام 1400هـ إلى عام 1428هـ.

أسندت إليه رئاسة الشؤون المالية بالنادي الأدبي وتوثيف حساباته وإعداد ميزانياته في الفترة من 1/12/1405هـ إلى عام 1428هـ، كما كان مشرفاً على الشؤون الثقافية بالنادي.

عمل مديراً لمستشفى طيبة في الفترة من 1416هـ وحتى عام 1421هـ.

في عام 1421هـ أسس مدارس القصواء الأهلية بالمدينة المنورة من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الثانوية ولا يزال مشرفاً عليها وهو مالكها.

وقال إنه صاحب سيرة عطرة وحافلة بالإنجازات فهو يحمل شهادة الليسانس في الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 1395هـ وسبق له الحصول على الثانوية العامة للمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة 1390هـ وشهادة معهد المعلمين عام 1382هـ.

وعدداً من الدروات التربوية المختلفة .

وله اسهامات في مجال التأليف ذكر منها:

المدينة اليوم : كتاب وثائقي يصف المدينة في بداية القرن الخامس عشر الهجري 1402هـ.

حروف في الرماد: كتاب قصصي، 1402هـ.

لمحات من حياة الربيع : كتاب يتحدث عن الأديب الراحل ومدير تعليم المدينة المنورة الأسبق عبدالعزيز الربيع بعد وفاته عام 1402هـ.

الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق: كتاب تربوي يستعرض الإدارة المدرسية الحديثة وأنماطها وهمومها.

المدينة المنورة ، ضمن سلسلة (هذه بلادنا) التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب 1408هـ.

مدينة بدر التاريخية ضمن سلسلة (هذه بلادنا) التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب 1416هـ.

ثانوية طيبة في خمسين عاماً.

مسيرة خمسة وعشرين عاماً لنادي المدينة المنورة الأدبي .

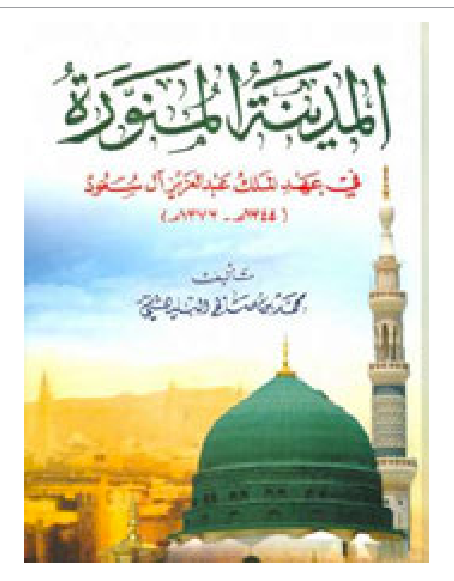
جائزة أمين مدني في حفلها الأول والثاني والثالث.

رسائل في حب الوطن.

وادي الفرع ، تاريخ وحضارة .

المدينة المنورة في عهد الملك







المؤسس .

كما جمع وحقق تراث الأستاذ عبدالعزيز الربيع الرئيس الأسبق للنادي ومدير التعليم بالمنطقة، فصدرت له كتب :

أ- شوقيات وشوكيات.

ب- نظرات تربوية .

ج- مناقشات ومناوشات .

د- كتب ومؤلفون.

هـ- مقالات وتعليقات .

و- نص .. لم يكتمل

كما عمل نائباً لرئيس تحرير مجلة العقيق الصادرة عن النادي الأدبي .

شارك ضمن مهرجان الشباب العربي الخامس المنعقد في سوريا العام 1405هـ.

فاز بالمسابقة الثقافية للرئاسة العامة لرعاية الشباب في مجال القصة القصيرة (موقف فارس). عام 1402هـ.

فاز بجائزة نادي أبها الأدبي عام 1404هـ.

شارك في المهرجانات والمؤتمرات واختير عضواً في فريق جمع التاريخ الشفوي للمملكة من قبل دارة الملك عبد العزيز.

عضو الجمعية الجغرافية بالمملكة.

عضو المجلس المحلي لمحافظة وادي الفرع للفترة الأولى 1438-34هـ.

كتب عنه الدكتور مرزوق بن تنباك بجريدة مكة في 27/8/1435هـ تحت عنوان : (المربي الكبير الأستاذ محمد البليهشي) قال عنه : (يعمل مع الجميع بروح الفريق الواحد، ويعمل مع مجتمعه بالرفق والبر وخفة النفس، فلا تجده إلا مع الناس كل الناس قريباً منهم ملماً بحياتهم) واختتم كلمته بقوله : (نحن أتراب وأبناء منطقة واحدة، وعشيرة واحدة، ويشهد الله أن له في نفسي من الحب والتقدير ما لا أستطيع التعبير عنه وهو يعرف ذلك، ولكنني لم أحضر تكريمه، وهو لا يدري لماذا غبت، سأخبر أبا القاسم أنها بقايا الجاهلية الأولى أبت إلا أن تكون أقوى من كل ما لمحمد في نفسي من التقدير، فمعذرة أيها الغالي العزيز).

وكان الاحتفال المقام له بالمدينة المنورة احتفاءاً وتقديراً لجهوده وأعماله وما يتمتع به من مواهب متعددة.. فشكراً لأبناء المدينة طيبة الطيبة لوفائهم لهذا الرائد المربي.

ترجم له في (دليل الكتاب والكاتبات) لجمعية الثقافة والفنون ط3، 1415هـ 1995م. قال أنه من مواليد المدينة المنورة عام 1361هـ، عمل مدرساً فترة من الزمن ومديراً لعدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة إلى أن أختير موجهاً بالإدارة المدرسية.

ترجم له في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة) الدائرة للإعلام، ط2، 1413هـ 1993م.

وترجم له في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام) أحمد سعيد بن سلم، نادي المدينة الأدبي، ج1 ط2.

ومما ذكر : عمل مديراً بالمدرسة الإصلاحية الليلية بسجن المدينة لمدة 16 سنة.

انتظم في عدة دورات تربوية وإدارية داخلية وخارجية ونال شهاداتها.

انتظم في دورة بالمركز الوطني لتعليم الكبار بالرياض وحاز شهادة تخرج بامتياز.

عمل بالصحافة منذ 1388هـ مراسلاً ومديراً لمكتب جريدة الندوة بالمدينة مدة 21 سنة .

نشر سلسلة من المقالات في ملحق الأربعاء لجريدة المدينة تحت عنوان: رسالة لم يحملها البريد، أعجب بها الدكتور عبدالعزيز الخويطر وحثه على الاستمرار فيها لقيمتها التربوية.

له مساهمات في التأليف المسرحي، وفي النشاط الاجتماعي والثقافي، وعمل عضواً لمجلس إدارة نادي أحد الرياضي ثم رئيساً للنادي عام 1409هـ.

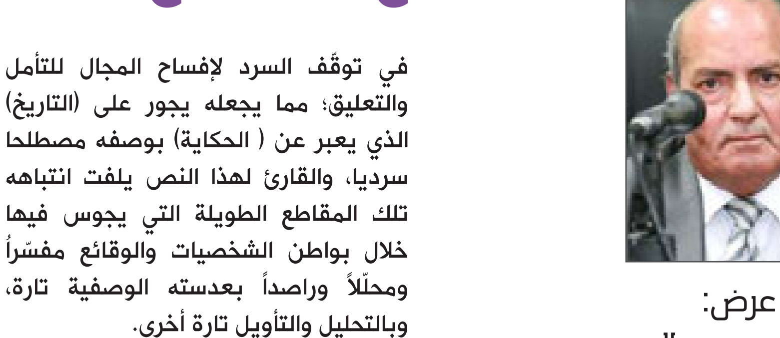
قال عنه مدير التعليم السابق عبدالعزيز الربيع: (بالعفوية والبساطة والصدق والحب والإيمان بالقيم السامية وتمجيدها والحرص عليها والدفاع عنها والدعوة إليها وتعميقها في وجدان الناس.. بكثافة لغوية عالية وخبرة بيانية كبيرة، وحسبه نجاحاً أن يفتح شهية القارىء فيقبل على ما يقدمه إليه برغبة ملحة وشوق كبير دون تفريق بين لون ولون وصنف وصنف.. وهذه ميزة خاصة في أسلوبه وكتاباته يفتقدها كثير من الكتاب والأدباء..).

ترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط2، ج1، 1434هـ 2013م.

نافذة على الإبداع

قراءة في (رواية دموع الرمل) للدكتور شتيوي عزام..

بطولة المرأة و فضاء الصحراء مسرح التاريخ وملحمة الصبر.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

هذه الرواية التي يكتبها شاعر متميّز تمثل باكورة أعماله السردية، عُرف عنه اهتمامه بالفضاء الصحراوي، تقع على التخوم الفاصلة بين ماهو تاريخي واجتماعي ونسوي وبيئي، تغري بتوظيف ما يعرف بالنقد البيئي مدخلاً لقراءتها، وإن كنت أعتقد أن مثل هذه القراءات تستلهم روح النص ولا تكبّل صاحبها بقيود النظريات، فهي تؤمن بأن هذا العمل الروائي يعنى بتأصيل الثقافة الوطنية وتجذيرها، فضلاً عن التعبير عن رؤية فلسفية للحياة والكينونة والوجود الإنساني في خصوصيته الحميمة في إطار الحس الانتمائي، وإذا كان النقد البيئي معنيّ بالكشف عن تمثل الكاتب للبيئة الطبيعية والبشرية واستثمارها في التشكيل الجمالي للعمل الأدبي فهو لا يغفل مسألة الجنوسة (الجندر) من هنا كان تقاطعه مع النقد النسوي فيما عرف بـ(النسوية الإيكولوجيّة) وفي هذه الرواية تبدو المرأة بملامحها وطبائعها وثيقة الصلة بحياة البادية محوراً رئيساً يدرجها في إطار المصطلح السابق، وكذلك فإن التركيز على (مصيبة الموت) عبر سرد الوقائع والأحداث المتعلّقة بالحروب والسفر يعبر عن فلسفة تتواشج مع رؤى الوجود و العدم، عبّرت عنه تلك النزعة التحليليّة التي كادت أن تجعل (الخطاب) بالمفهوم الذي عبر عنه الشكلانيون الروس متمثّلاً في توقّف السرد لإفساح المجال للتأمل والتعليق؛ مما يجعله يجور على (التاريخ) الذي يعبر عن (الحكاية) بوصفه مصطلحا سرديا، والقارئ لهذا النص يلفت انتباهه تلك المقاطع الطويلة التي يجوس فيها خلال بواطن الشخصيات والوقائع مفسّراً ومحلّلاً وراصداً بعدسته الوصفية تارة، وبالتحليل والتأويل تارة أخرى.

من الواضح أن المؤلف توخّى في هذه الرواية التعبير عن رؤيته بوصفه شاعراً يكتب بوحي منها فكراً و وجداناً، لذا قدّم لها بسلسلة من العتبات تمثلت في مقولات نثريّة وشعريّة توحي بذلك للروائي الفيلسوف الوجودي كامو، وللفيلسوف الشاعر المعري، وللأديب المفكّر وديع سعادة.

وقد استهلّ برنامجه السردي بعلامات دالّة على موقفه المتعلّق بجوهر كينونته على لسان السارد، حيث الذاكرة التي تختزن خلاصة تاريخه الذاتي، متكئاً على رؤية وجوديّة، عبّر عنها بعنوان الفصل الأول (ذاكرة من غبار) وبالعناوين الأخرى ذات الطابع الفكري الوجداني، مفتتحاً لها بعبارة (الحياة ذاكرة) وبادئاً بذكرى وفاة الجدّة (حيث تقاطع الوجود و العدم) ويتعانق الماضي و الحاضر عبر الاسترجاع والاستحضار في لغة استعاريّة شعرية وإيقاع بطيء عبر خطاب وصفيّ تتوقف خلاله حركة السرد لتفسح المجال لخطاب تأمليّ وقراءة شعريّة للّحظة الوجوديّة الحاسمة التي تنبئ بانتهاء الرحلة، حيث يتوقف الراوي متأملاً للّحظة الحاسمة والمنعطف الختامي، وقد نقل مركز التبئير نقلة جديدة بعد استغراق في تداعيات اللحظة واستجلاب لما اكتظّت به من مشاعر وأفكار وتأملات وتحليل فلسفيّ يستقرئ ويستفسر و يستبطن ويؤوّل بمنطق الشاعر والفيلسوف، يبحر فيما وراء الظاهر محاولاً قراءة ما هو مسكوت عنه، متوقفاً عند الموت بوصفه محرّضاً على التشبّث بالوجود، جاعلاً منها رمزاً ثقافيّاً لهوية بيئيّة تعبّر عن النسيج الاجتماعي



د. شتيوي

والطبيعي والتاريخي تأصيلاً لمرحلة زمنية باقية في وجدانه (جدتي نويرة أخر ذاكرة و أول رحيل).

ابتدأ ببرنامج سردي محوره الجدة (نوير) التي تماهت مع بيئتها الصحراء فاكتسبت خصائصها، جفت ينابيع الأنوثة فيها كما يحدث للصحراء حين تمحل فيجف فيها الزرع والضرع، وآية ذلك عندما الموت الذي اقتنص أخويها وأبيها فكان هذا الفقد موازياً لانقطاعها عن مظاهر الحياة في بيئتها البدويّة التي كانت معزولة في الصحراء، لا ترغب في الزواج بعد توالي مصائب الفقد، وكأنّها سليلة الموت، وهي المحور والمنطلق في مسيرة السرد وسيرورته، نموذج يحمل جوهر المرأة البدوية في جرأتها وصبرها؛ فضلاً عن تميّزها وفرادتها وهذه سمات البنية الجمالية لشخصية النموذج في الرواية، وجاء بعد ذلك مايستكمل أبعاد النموذج مشكّلاً عقدتها الرئيسة ممثلةً في الموت الذي ارتبط بالطبيعة البيئية للصحراء فغرق في الماء أحد أخويها الذي لم يعتد على السباحة فيه فهو ابن الصحراء، وافترس الذئب أخاها الآخر وهو من حيوانات البيئة أيضا

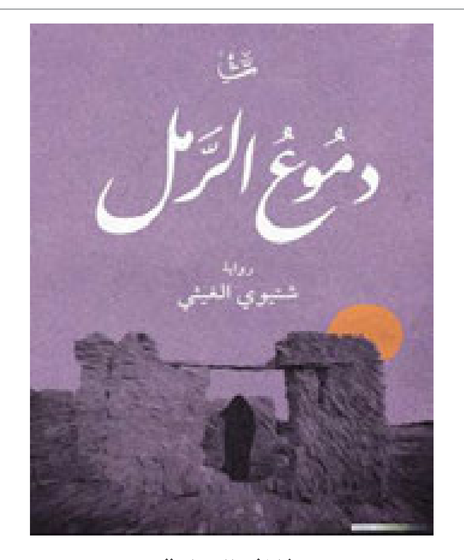
أما الأب فقد مات في معركة البكيرية، وهي

ليست بمنأى عن البيئة. ومن أعرافها اعتزاز المرأة بأبيها وإخوتها، ويأتي عمها ليستأنف مهمة الأب؛ أما المرحلة التالية في برنامج السرد فيستكمله الزوج الذي أملته الضرورة وليس الرغبة، ثم الابن الذي استكملت به أبعاد قدرها الوجودي، فقد أكمل الدائرة التي بدأها الأب الذي مات في المعركة مقاتلاً مع (إخوان من أطاع الله) الذين كانوا خصوم الملك عبد العزيذ رحمه الله، وكان انخرط في قتاله معهم مصادفة بغير قصد. وكانت المفارقة تتمثّل في كون الابن بديلاً للزوج الذي اضطرت للعودة إليه بعد فقده .

وعلى ذكر الموت و الحياة تأتي الوشيجة الساطعة مع البيئة في الخطاب الذي تتوقفت معه وتيرة السرد لتفلسف الموقف منه؛ إذ يقول السارد: "الصحراء مقابر البدو وحياتهم، الجنة التي يعيشون فيها والنار التي يكتوون بها".

الشخصية المحورية في الرواية هي المرأة (نويّر) التي فرضت موقفها وواجهت مصائب الموت التي أحاطت بها واختطفت أعزاءها، المرأة ذات الشخصية القويّة التي تميّزت بالإصرار والعناد والتحدي، ورفضت وصاية الزوج وأجبرته على النزول عند إرادتها، وعادت إليه بمحض إرادتها، وكأنها تتمثّل خلاصة ما طالبت به الحركة النسوبة من مساواة بالرجل؛ بل بلورت شخصيتها الخاصة المتفوقة على الرجل؛ وليس مجرد المكافئة له، تحمل ملامح الصحراء في خشونتها وتتحمّل شظف العيش فيها، وأكدت خصوصية كينونتها.

لقد استنبتت سطوة الإرادة عندما فانتبذت مكاناً قصيّاً عن سلطان الرجل، فرفضت الزواج من أي من أبناء عمومتها، واختارت شريك حياتها محدّدة لنطاقها وفق شروطها الخاصة، كان أبو سالم زوجها الاضطراري نموذج الوفاء وصديق الأب الراحل خيارها بعد طول ممانعة، وبعد أن أذعن لشروطها فتزوجّها وهو راغب عنها، ولم يكسر شوكتها سوى ابنها الذي استجابت لمشيئته في الرحيل فانضم إلى قافلة الفقد، وكان من ضحايا البيئة التي وقع في شراكها، فكانت الأمكنة التي احتذبت الرجال الأربعة - الذين فقدتهم نوير- إلى حتفهم سواء في المعارك الحربية في أمكنة معينة عبر البيئة الصحراوية، وفي أزمنتها التاريخيّة المحددة عبر التيه في دروب الفيافي بحثاً عن الرزق أو المعرفة، أونشداناً للخلاص من أزمات الحياة، وكانت الصدفة المحضة هي المحرك الرئيس لتطور الأحداث تسوق الناس إلى حتوفهم وأقدارهم، وتلك المصادفات



غلاف الرواية

العشوائيّة جزء من ثقافة البيئة وإحدى الميكانزمات التي تتشكّل بفعلها الحبكة السّردية وتعمل على تنمية الحدث وتطوير العملية السّرديّة.

إن المشاهد الحوارية القليلة في الرواية، وجلّها يميط اللثام عن شخصيّة نوير فيما يدور بينها وبين (أبو سالم) الذي أصبح فيما بعد زوجها، يكشف عن طبيعة الثقافة السائدة في تلك المجتمعات البسيطة بوضوح وببساطة الصحراء وفضائها الممتد أمام النظر بلا عوائق، الأمر الذي حدا بالمؤلف إلى قراءة ما تنطوي عليه دواخل الشخصيات الروائية وتحليلها؛ فانكشاف الطبيعة انعكس على ما تنطوي عليه السرائر وما تفضي إليه الوقائع ، لقد فاض الوجدان الشعري فانصرف الشاعر إلى الامتياح من مخزونه العاطفي، وما وقر في ذاكرته ومخيلته فعكف على التأمل في أعقاب المواقف، فكاد أن يطغى الخطاب على التاريخ لولا أن الشاعر الذي امتلك زمام السرد استطاع أن يوازن بينهما إلى حد ما.

لقد انطلق من الداخل حيث كان يجوس في بواطن الشخصية ويلتقط هواجسها في أحاديثها مع نفسها، وهي أحاديث وحوارات باطنية واعية تحتكم إلى معادلات منطقية بسيطة لاتصل إلى مستوى تيار الوعي الذي يغوص بعيداً في أعماق الشخصيات التي تنتمي إلى مجتمعات وبيئات بالغة التعقيد؛ ولكن اللغة التي ينقل بها الكاتب حواراته ترقى إلى مستوى بيانيّ أقرب إلى النثر الفني في بعض الأحيان كقوله: " وإنما الأمر أني رأيت امرأة عض الزمان منها ما عض، وافترست منها الحياة ما افترست". فاللغة في الخطاب بخاصة رفيعة المستوى تنتمي إلى المدرسة البيانية في النثر الفني الحديث؛ ولكنها ذات نكهة بدوية تراثية مطعمة ببعض الأشعار الشعبيّة حيناً، وبعض المفردات الخاصة بالبيئة حيث يضطر إلى توضيح معناها في الهوامش حيناً آخر، وصيغة فصيحة بليغة في بعض الأحايين، تتعدد الأصوات فهناك الصوت الآمر على حد تعبير باختين (صوت شيخ العشيرة) وبموازاته صوت (نوير) التي تمتلك القرار الخاص بها ولا تخضع لصوت أعلى منه، وهو يمثل خصوصية نسويّة تتفوق على ماهو معروف عن الحركات النسوية في الغرب؛ ولكنها فيما يتعلق باللغة - وفق المفهوم الباختيني - تبدو أحادية ذات نكهة بدوية تفرضها البيئة الصحراوية في اتساعها وبساطتها وانتماء الكاتب الوجداني لها بوصفه شاعراً؛ فملكة الوصف لديه لاتخطئها القراءة الناقدة؛ فثمة صور فنية شعريّة من مثل قوله: " يربض جبل أجا كنسر عملاق مريض"، ولكنه في الوقت ذاته يمتلك زمام الوصف في صيغته السردية معبّراً عن المواقف المفصلية في الحدث الروائي كما في المشهد الذي وصف فيه وقوع والد نوير من فوق النخلة، وما أصابه وما ترتب على ذلك من بقائه وابنته وحيدين في الصحراء .

لقد نجح الكاتب في أن يحافظ على الوقائع التاريخية بوصفها إطاراً زمنياً في المجمل؛ ولكنها تتقاطع مع الوقائع الخاصة في الرواية بحيث يظلّ حضورها ماثلاً ومؤثراً في المصائر والأحداث. وهذا التأطير ضمن للرواية مسارها وتطوّرأحداثها بمعزل عن الوقوع في أسر الأحداث التاريخية الكبرى والانسياق في تيارها. ولكنها لم تخلُ من وقفات عند الملامح التي تتعلق بمسألة الهوية والانتماء ومعادلات القوى الفاعلة والصراعات الدائرة، فكان رصده للتساؤلات والخواطر والهواجس التي تدور في داخله، ووصفه لما يدور في ساحات القتال وما اتصل بها من موقف السارد ورؤيته وتحليله لما زخرت به تلك الحقبة من معادلات موضع اهتمامه الرئيس.

انتهت الرواية نهاية مأساوية، حيث فقدت نوير ولدها الذي جاءها جثّة هامدة ضحية من ضحايا الصراع بين الحق و الباطل في تلك الحقبة، دون أن يكون له يد في اختيار الفريق الذي وجد نفسه بين صفوفه، انتهت تلك الملحمة التي كانت بطلتها امرأة حاولت أن تصنع مصيرها فغرقت في دموعها.

ثمة الكثير مما يمكن أن يقال عن هذا النص الروائي الحافل.

حديث الكتب

يهود مصر في القرن العشرين..

كيف عاشوا ولماذا خرجوا؟.

صالح الشحري
@saleh19988

هذا هو الكتاب الثاني للدكتور الطبيب محمد أبو الغار عن اليهود، والمؤلف هو أحد أشهر أطباء النساء العرب، كتابه الاول " يهود مصر من الازدهار إلى الشتات" وهذا هو الكتاب الثاني، وهو في جوهره تطوير أكثر تفصيلا للكتاب الأول، و قد أضيفت إليه مجموعة من المقابلات التي أجراها الكاتب مع يهود مصريين هاجروا إلى أوروبا وأمريكا، ومن بقى منهم في مصر تمسكا بمصريته، ومن الملاحظ أن هذا الموضوع قد ظهر في الكثير من الأدبيات المصرية في العقدين الأخيرين، فقد صدرت رواية يهود اسكندرية للروائي مصطفى نصر، وثلاثية اليهود لكمال رحيم، كما استأثرت سيرة رينيه اريه "مذكرات يهودى مصري" بالكثير من الاهتمام، أما هذا الكتاب فقد ظهرت منه أكثر من طبعة. وتُظهر هذه الكتابات الفرق بين اليهودي الذى ينتمى إلى البلد التي يقيم فيها، والصهيوني الذي تدور نشاطاته حول اغتصاب أراضي فلسطين والهجرة إليها ودعم المشروع الصهيوني على أراضي فلسطين.

هذا الكتاب يفند ما حاولت الدعاية الصهيونية بثه، من أن يهود مصر قد عوملوا معاملة تعسفية، واضطرتهم اجراءات الحكومة إلى الرحيل، وهذا افتراء واضح، فاليهود الذين خرجوا من مصر نسبة كبيرة منهم هاجروا إلى مصر أيام حكم اسماعيل، الحاكم الذي ربط اقتصاد مصر الحديثة بأوروبا، وقد اجتذب هذا أعدادا كبيرة من اليهود السفارديم، وهم يهود هاجروا في الأصل إلى أراضي الدولة العثمانية أو إلى بعض أقطار اوروبا هربا من الاضطهاد الذي تعرضوا له في إسبانيا بعد إخراج المسلمين منها، وهؤلاء جاؤوا الى مصر للعمل الاستثماري في الشركات والبنوك وما شابهها وأغلبيتهم صاروا أغنياء، ومعظمهم كانوا حريصين على حمل جوازات الدول الأوروبية لكى يستفيدوا من المزايا المترتبة على ذلك، وقد كان هؤلاء يحاكمون لدى محاكم سفاراتهم، وقد استمتعوا بالحياة في مصر وكانت لهم علاقات وثيقة بملوك مصر، ولكن تمصير هذه الشركات حسب القانون المصري أثر على شركاتهم. بدأ قانون التمصير عام ١٩٣٧, وأعطى أصحاب الشركات هؤلاء فترة اثنتي عشرة سنة لتسوية أمور شركاتهم ومؤسساتهم، ونسبة من هؤلاء فضلت الانتقال بأموالها إلى أوروبا وغيرها، وبقيت نسبة أخرى تم ترحيلهم لا لأنهم يهود، ولكن لأنهم يحملون جنسيات فرنسية او بريطانية، وذلك بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر، هو العدوان الذي قامت به جيوش بريطانيا، وفرنسا وإسرائيل، على مصر. كما ارتحلت نسبة أخرى منهم بعد صدور قرارات التأميم التي طالت الشعب المصري بكل فئاته ولم يتضرر منها أثرياء اليهود فقط، بل كان معهم الأثرياء المسلمون والأقباط.

هناك بضعة الاف من اليهود الأشكناز، أجبرتهم السلطات العثمانية على الرحيل إلى خارج فلسطين بعد أن وصل معظمهم من دول أوروبا الشرقية للاستقرار في فلسطين، والأشكناز هم يهود شرق أوروبا، و هؤلاء هم الذين قادوا اليهود لاستعمار فلسطين، وكانوا دائما الطبقة الأولى في الدولة الصهيونية، الآلاف الذين هاجروا إلى مصر كانوا مهمومين بإنشاء الدولة الصهيونية، وقد جاءوا إلى مصر، وبقوا فيها حوالى خمس سنوات، استطاعوا خلالها أن يبتزوا اليهود المصريين لأجل الإنفاق عليهم وتقديم الخدمات لهم مثل إنشاء المدارس، وهؤلاء جعلوا مصر محطة إلى فلسطين، ولذلك عادوا اليها عند سقوط الدولة العثمانية.

اليهود الذين هاجروا إلى مصر في القرن التاسع عشر ولم يتمصروا ولم يتعلموا اللغة العربية اختاروا الهجرة لأنهم بقوا بعيدين عن الشعب المصري، رغم أن بعض شخصياتهم تفاعلت سياسيا واجتماعيا مع الحركة الوطنية في مصر، لكنهم حين أتيح لهم أن يحصلوا على الجنسية المصرية لم يتقدموا لها، بل إن منهم من كان يحمل الجنسية العثمانية وعندما انتهت الدولة العثمانية عرضت عليهم الجنسية المصرية، فلم يتقدم لها إلا قلائل، بينما اجتهدوا في الحصول على الجنسيات الأوروبية.

كان هناك أقلية من اليهود يعيشون كالمسلمين في مصر، وقد بدأ تواجدهم فيها مما قبل الميلاد، وكانت نسبتهم تزيد وتنقص حسب الوضع السياسي، و قد جاء بعضهم مع الفاطميين من المغرب، و منهم من كان له شأن عند حكام مصر كالطبيب موسى بن ميمون الفيلسوف الذي كان الطبيب الخاص لصلاح الدين الأيوبي، ويعده البعض من فلاسفة المسلمين، وقد أقام معبدا لليهود تم تجديده حديثا وما زال يحمل اسمه.

نسبة مهمة من اليهود القدامى في مصر كانوا

من طائفة القرائين، أي الذين يقتصرون على التوراة في أخذ تعاليم دينهم، ولا يعترفون بالتلمود، وكان لهم حارة في وسط القاهرة، وكانوا أقرب للفقر، ومن اغتنى منهم كان ينتقل إلى ضواحي القاهرة، وهؤلاء لم يكونوا مهتمين بالصهيونية، ولكن أحد أبنائهم الطبيب موسى مرزوق كان أحد المشاركين في عملية لافون وأعدم بسبب ذلك، وهؤلاء هاجر بعضهم طواعية في ظل الاحتقان الشعبي ضد اليهود الذي نشأ مع تفاعل الشعب المصري مع المذابح التي قام بها الصهاينة للفلسطينيين، وكذلك حصار جزء من الجيش المصري في حرب عام ١٩٥٦, و مع الوجه القومي العربي ايام عبد الناصر، وكذلك مع نشوء تيار ديني تفاعل مع المأساة الفلسطينية، ولم يفرق بين اليهودية والصهيونية، هذه الطائفة تشبها بالطائفة الغنية من اليهود مالت الى تعلم اللغات الأوروبية وأهملت تعلم اللغة العربية، رغم أنه في ثلاثينيات القرن التاسع عشر قامت دعوة بين اليهود الى تعلم اللغة العربية، خاصة وأن قياداتهم تخوفت من تأثير المشروع الصهيوني على اليهود المصريين، كثير من هؤلاء اليهود كانوا حاصلين على الجنسية المصرية ولكن نسبة كبيرة منهم لم تتقدم للحصول عليها لعدم اعتقادهم بالحاجة إليها وبقوا بلا جنسية، وهؤلاء تقدموا للهجرة دون ضغط من أحد ولكن تحسبا للمستقبل، وعندما كانوا يتقدمون للهجرة كان يطلب منهم التخلي عن الجنسية المصرية، تحسبا لأن يستعملوا هذه الجنسية ضد مصر بتأثير الصهيونية، اليهود القراؤون الذين ذهبوا للدولة الصهيونية وجدوا أنفسهم في قاع السلم الطبقي، فاليهود الربانيون لا يتزاوجون معهم، والبعض لا يعترف بيهوديتهم، ويقدم د. أبو الغار هنا ملاحظة ذكية، فبحكم تخصصه في الطب لم يجد من أطباء اليهود من يعود أصله الى طائفة القرائين الذين هاجروا إلى الدولة الصهيونية، أو أنه درس في جامعات الدولة العبرية، وهذا دليل على التمييز العنصري ضدهم. جزء من اليهود القرائين هاجر إلى أمريكا، وأصبح لهم مجتمع منفصل عن اليهود الآخرين، وهم يتزاوجون مع النصارى لأن طوائف اليهود تمنع الزواج منهم.

ممن رُحل من اليهود مجموعة من المثقفين، وقد رُحلوا بسبب انتمائهم للشيوعية، حكومات مصر قبل الثورة وبعدها وحتى ستينيات القرن الماضي كانت تعتبر الشيوعية منظمة خطيرة، وقد سجن يهود بسبب شيوعيتهم لا بسبب يهوديتهم، ولعل أشهر هؤلاء هو هنري كوريل مؤسس حزب حدتو الشيوعي، وكان يحمل جنسية إيطاليا، وهناك غيره. وقد ظل الرجل على ولائه لمصر وللشيوعية، وقد أوصل لمصر خطة العدوان الثلاثي قبل وقوعها، ولكن السلطات لم تصدق ذلك، ثم حدث العدوان الثلاثي فأعطاه مصداقية، وصدر قرار بإعادة الجنسية المصرية اليه، وقد تعاون مع ثوار الجزائر وأهداهم بيته المقام على



نيل الزمالك وهو اليوم مبنى السفارة الجزائرية في القاهرة.

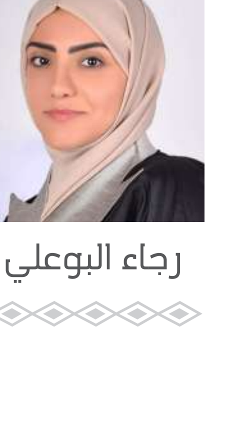
بعد حربي عام ١٩٥٦، وعام ١٩٦٧ تم احتجاز مجموعة من اليهود في معتقلات لفترات وكان اعتقالا تحفظيا، وهؤلاء يعترفون أن معاملتهم كانت أفضل من المعتقلين المصريين من الإخوان المسلمين والشيوعيين، وقد تقدمت حكومة إيطاليا وفرنسا بعروض إعطاء هؤلاء جنسيتها، وترحيلهم إليها، وقد استجاب البعض.

وقد زاد من النفور الشعبي تجاه اليهود العمليات التخريبية التي قامت بها المخابرات الصهيونية في مصر، ففي عام ١٩٤٤ اغتالت منظمة شتيرن الصهيونية اللورد موين وزير المستعمرات البريطاني أمام بيته في الزمالك، وفي عام ١٩٥٤ قام مجموعة من عملاء المخابرات الصهيونية بعدد من العمليات الارهابية، وكانت تستهدف مراكز أمريكية مثل المركز الثقافي الأمريكية، وكذلك مراكز بريطانية، كما ألقت قنابل على مركز للبريد، ولأن أغلب أفراد المجموعة كانوا من اليهود المصريين، فإن ذلك أثار ريبة الشعب في مصر على اليهود، وكان هدف الصهاينة ضرب العلاقة بين أمريكا وضباط الثورة، وإعاقة الجلاء الإنجليزي عن قناة السويس.

أقل من نصف اليهود ذهب إلى الدولة الصهيونية بينما استقر الآخرون في دول أوروبية، و بقى عدد قليل جدا، كلهم يعتبرون أنفسهم مصريين، وهم معادون للصهيونية، منهم ألبير أريه الذي كتب سيرته، جاء آباؤه من إسبانيا ثم بلغاريا ثم تركيا ثم استقروا في مصر، نالوا الجنسية المصرية، اعتنق الشيوعية وسُجن أحد عشر عاما لشيوعيته، ورفض مغادرة مصر، و تحول إلى الإسلام ليتزوج من مسلمة، ولا زال يعارض الصهيونية، وعارض اتفاقية كامب ديفيد. ومنهم شحاتة هارون الذي كان يساريا وعمل ضمن حزب التجمع حتى وفاته، وقد كتب كتابا أرسله الى عبدالناصر، يطلب مساواة يهود مصر بالأخرين، من ناحية التجنيد ومن ناحية المشاركة في المجهود الحربي ضد اسرائيل، وابنته ماجدة هى رئيسة الطائفة اليهودية، و تعمل الطائفة على حماية الآثار اليهودية التي تضم اثني عشر معبدا، والمقابر اليهودية. وقد تزوجت رئيسة الطائفة من مسلم وبعد الطلاق تزوجت من مسيحي. ومما تذكره أن أباها أصر على أن تتعلم العربية واتفق مع أحد الأزهريين أن يعطيها دروسا خصوصية، وعندما فهم الأستاذ أن ماجدة لا تحب العربية، اعتذر لوالدها، ولكن والدها أصر على الاستمرار في إعطاء الدروس قائلا: إن مهمتك لا أن تعلمها اللغة بل أن تجعلها تحب العربية، وهذا ما كان وأصبحت تحقق العلامة النهائية في اللغة العربية.

استطاع الكاتب أن يغطى موضوعه بشكل واف، وأوضح أن قيام الدولة الفلسطينية كان هو سبب معاناة اليهود الذين عاشوا في كنف المسلمين آمنين مطمئنين.

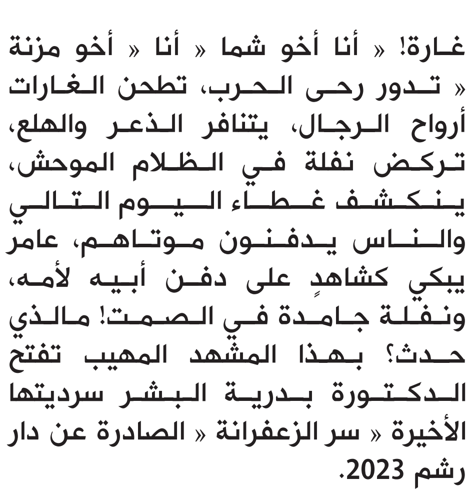
حديث الكتب



رجاء البوعلي

في« سر الزعفرانة» لبدرية البشر..

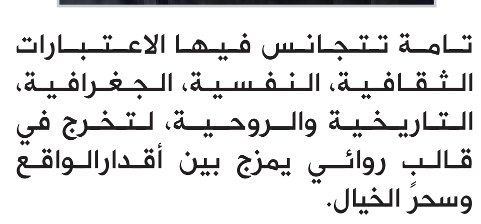
فن السرد في الرواية السعودية.



غارة! « أنا أخو شما » أنا « أخو مزنة « تدور رحى الحرب، تطحن الغارات أرواح الرجال، يتنافر الذعر والهلع، تركض نفلة في الظلام الموحش، ينكشف غطاء اليوم التالي والناس يدفنون موتاهم، عامر يبكي كشاهدٍ على دفن أبيه لأمه، ونفلة جامدة في الصمت! ما الذي حدث؟ بهذا المشهد المهيب تفتتح الدكتورة بدرية البشر سرديتها الأخيرة « سر الزعفرانة » الصادرة عن دار رشم 2023.

سردية مُصاغة بلغة أدبية فاخرة ومخزون فائض بالمصطلحات والتراكيب اللغوية، وعليم بدلالات المعاني ورمزيتها الثقافية، مُعترفة بالحاجات الإنسانية، عابرة ضمنيًا على هرم ماسلو بجدارة لافتة، تتمحور الأحداث حول حياة الصبية « نفلة « التي زجها القدر في رحلة ناشفة من صحرائها البدوية، مرورًا بقرية السبعيّة والحياة القروية، وصولًا للمدينة الرياض والحياة الكريمة والعلم والعمل.

تسير أحداث الرواية عبر مدارات الفلك والأنواء، فقد اعتمدت البشر تسمية مواسم الفصول كالمربعانية، هبايب سهيل، سعد الذابح، الصفري، سقوط الذراع، نجمة الشعرى..كلازمة بين السماء والأرض، تُحرك أقدار الناس، وتسير بهم نحو المجهول عندهم والمعلوم لدى عالم الغيب، بنفحة إيمانية عميقة تظهر واضحة في حوار بعض الشخصيات وما يذكرونه، كالصلاة، الدعاء، التفويض والتوكل على اللّه. أنت أمام حكاية محبوكة بعناية



تامة تتجانس فيها الاعتبارات الثقافية، النفسية، الجغرافية، التاريخية والروحية، لتخرج في قالب روائي يمزج بين أقدارالواقع وسحرَ الخيال.

تطرقت الرواية لموضوعات أساسية متشابكة كشبكة العنكبوت، نذكر منا: العنصرية والقبلية، فزعفرانة أمة مملوكة، حباها القدر بروح نبيلة وكريمة، وأجرى على يديها قدرات ومهارات عديدة مثل الطبابة التي جذبت الناس وألجأتهم إليها، غير أن والد نفلة قال بنبرة لوم وتقريع: « يأنف البدوي أن ينادي العبد بأمه أو أبيه، بل باسمه الصريح» لكن سجية الطفولة لم تستجب لصوت التمييزالعنصري، وظلت نفلة تناديها « أمي زعفرانة» لأنها لم تطعمهما فقط بل أعطتها كل ماتمنحه الأمهات لبناتهم وربما أكثر. وفي السياق ذاته، يتنامى الشعور بين «نفلة» وسكان القرية، إلى أن كادت تنسى اسمها لأنهم يناونها بـ «البدوية»،

وعند الانتقال لبيت هاشم في الرياض تصير « القروية ».. هكذا أبرزت الرواية حس التمييز العنصري في بناء الشخصيات وحركته على ألسنتهم.

اللحظة التاريخية تتجلى واضحة كلما تصاعدت الأحداث، فالساردة تُدحرج الصراع نحو القمة، لتُطلق الإعلان التاريخي: « بعد أقل من عام صدر مرسوم ملكي بتحرير جميع العبيد، ولم يعد ابن عجّاج تاجر رقيق» صفحة 261، تأخذك لزمن ولى، لتفتش على تاريخ العبيد في الجزيرة العربية. وفي موطن آخرٍ تقول: « بعد يومين وجدنا لَوحة كتبت عليها عبارة « مدرسة « علقت فوق باب واحد من البيوت، وبقيت هكذا لوحة على باب مقفل». ثم تقول « وفزنا نحن بالمدرسة « في إشارة لفوز القرية الرابعة - وهي من القرى المجاورة لقرية السبعية - بمركز الشرطة. كذلك تعرضها لوباء الجدري، الذي دخل البيوت لحصد الأرواح، وتداعيات الظروف على أهل القرية والمناطق المجاورة، على غرار ماحدث في أزمة كوفيد19 عام 2020.

هناك التلازم بين الإيمان والحكمة، إذ لم تُغفل الروائية قيمة الإيمان كسمة في شخصياتها، يتمثل ذلك في مظهر احتشام النساء آنذاك، والأفعال التعبدية كالصلاة والدعاء، والسجايا الكريمة كصفاء السريرة في شخصيات مثل «زعفرانة»و«رضوى». كما تكشف ذلك بعض حوارات نفلة، تقول: «علمتني زعفرانة الصلوات والدعاء وطلب الرحمة وحب الله، وقربه منا كحبل الوريد، فقلت بصوت مخنوق: ولمّ ترك والدتي تموت؟ ضمتني إلى صدرها وهدأت من روعي بقولها: ستكبرين وتعرفين كيف يُختبر المؤمن في هذه الحياة بالمحن، ومايزال هناك الكثير».

الطبابة والاستشفاء، شلالًا تجريه زعفرانة على أجساد الناس كماء بارد سرحته الجبال للراحة والسعادة. أمة وهبها الله من علمه نفحًا، فصارت تقطف الأعشاب والزهور، تطحنها، تخلطها، تدقها، تمسحها وتسقي بها المتوجعين، فيكتب الله الشفاء على يديها، لتقول: « إن كنت تريدين مساعدتهم فما عليك سوى أن تجعلي نفسك في خدمتهم بحول الله وقوته، لا بحولك وقوتك» وتقول: « لا أحد يمكنه مساعدتهم سوى الله .. لنعد».

نمو الشخصيات وعاقبة الأمر، تختم البشر رحلة الصراع لكل شخصياتها بنهايات منطقية، مثلًا: «نادرة» المتمردة الممتلئة بالحياة والحرية، سجنها الحب وسيطر عليها الوهم حتى قتلتها غيرتها المُتخيلة. «جليلة» المتلصصة لـ «نفلة» عادت لطبيعتها بعد فترة اعتدال وجيزة إبان زواجها، فليس من السهل تغيير طبيعة الإنسان وفورة دمه. «هاشم» الشاب المتعلم، حسن الطباع، ظفر بزواجه من « نفلة « صبية صحراوية شردتها الحياة وبكل صفعة علمتها قيمة ترفع بها جوهرها، كافئها القدرفصارت متعلمة ومُعلمة.

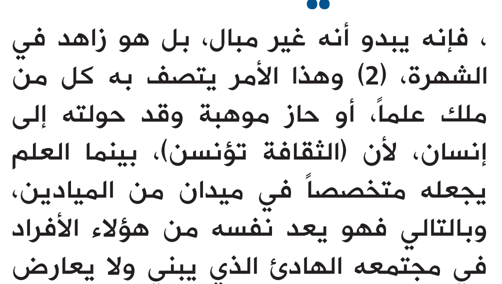
جدير بالذكر أن الموضوعات الأساسية تتفرع منها فرعيات، مثل: الطبابة التي تفرعت منها العطريات والأعشاب والأوراق المجففة، الكافور، النعناع، المشموم، العسل والكثير غيرهم، كلها ارتبطت بأمةٍ بسيطة، فهل وضعت الروائية الماهرة في شخصية « زعفرانة» معنى « يضع سره في أضعف خلقه؟ « تعمدًا أم حدث ذلك بمحض صدفة؟

لعله لقائي الأول بسيدة السرد النسائي السعودي، الدكتورة بدرية البشر، رغبتُ فيه تسجيل هذه الذكرى، فعندما زرتها في معرض الرياض الدولي للكتاب 2023، وقعت لي نسخة، ثم وضعت كفها اليسرى على كفي اليمنى قائلة: أتمنى أن تعجبك الرواية يا رجاء. حسٌ جميل بالقرب تركته لمستها الناعمة، أما عبارتها فرمزية لروح عالية ونفس كبيرة تستوطن أديبة ومثقفة رفيعة. وهنا يُصاغ المعنى بكفاءة عالية؛ أن يترك الأديب أثره في كتبه المورَثة وذاكرة الزمن؛ يحملها معه كل من لاقاه يومًا ما.

« زعفرانة» أسم جرت عادة العرب على تسمية الأمة المملوكة به، نضاحٌ بالجمال والنُظرة، مُدلِلٌ على الأصالة والموروث. لم أكشف لكم رمزية العنوان «سر الزعفرانة» كي لا أطفئ شغف الاكتشاف لرواية جديرة بالقراءة على مهل.

المقال

أويزوف .. والتساؤل عن الغياب البحثي.





د. عبدالله ثقفان

لم يكن الدكتور مختار عمر خانأولي أويزوف (عوضوف) الوحيد الذي لم ينل حظه في العالمية ، فكم من كاتب في هذا العالم المترامي الأطراف قد أُهمل، وكم من مبدع قد ضاع، ويعود ذلك لمجموعة من الأسباب، أهمها:

•غياب مراكز البحث العلمي و القواطع الثقافية و العلمية بين الجامعات غير أن هناك أمراً قد ظهر وجاهته، وأنه السبب في عدم ظهور هذا الكاتب أو ذاك، وهو أمر يتعلق بالاهتمام بأعمال أخرى تضيّع الموهبة، فتشغل صاحبها عنها، فيكون وهذه الحالة قد أهملها أمام كم من الأعمال التي يتقلدها أو يكلف بها. فالعبقرية أحياناً ما تدين بتألقها الأعظم إلى إهمال المعرفة .... أو كما قال إدوارد يونج(1)، والواقع ان (أويزوف) قد تقلد أعمالاً أكاديمية يبدو أنها قد أشغلته، بل أثقلت موهبته و عبقريته، ولكن على الرغم من ذلك، فقد كتب أكثر من قصة، ورواية، وتكفيه روايته (طريق أباي) التي جاءت في أربعة مجلّدات والتي أثبت أنه يملك عبقريته تتساوى مع من سبقه من كتاب الاتحاد السوفياتي خاصة (تولستوي) الذي اشتهر برواية (السلم و الحرب).

إن هذا الكاتب له شهرة واسعة في بلاده، غير أن هذه الشهرة لم تتفاعل معها مراكز البحث، إذ لم تتحدث عنه قدر حديث الأفراد، ربما لانشغال هذه المراكز بالبناء بعد حقبة الإتحاد السوفياتي والاستقلال، وانشغال الطلاب بالدرس والتحصيل، وربما لأن هذا المبدع هو أحد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، فلم يسع للشهرة قدر سعيه للبناء، ومحاولة تحويل المجتمع الرعوي إلى مجتمع مثقف عالم يسعى للبناء والتشييد، ولأنه من العلماء في تخصصه، فقد جعله هذا الأمر يتسم بالمزاج الهادئ والطبع الرزين، ولثقته ، فإنه يبدو أنه غير مبال، بل هو زاهد في الشهرة، (2) وهذا الأمر يتصف به كل من ملك علماً، أو حاز موهبة وقد حولته إلى إنسان، لأن (الثقافة تؤنسن)، بينما العلم يجعله متخصصاً في ميدان من الميادين، وبالتالي فهو يعد نفسه من هؤلاء الأفراد في مجتمعه الهادئ الذي يبني ولا يعارض فيدخل في متاهات لا قبل له بها..

إنه إذا لم تكن مراكز البحث نشطة، فإن الكاتب الزاهد أمثال (أيزوف) لن يبحث عنها وبالتالي، فإنه ينطبق عليه ما قاله وردزوورت في جزء من (رحلته) (القصيدة كما يسمونها):(3)

جميع هؤلاء الأشخاص المحظوظين،
عدا قلة متناثرة، يعيشون زمانهم بعمق،
ويدخرون ما يمتلكونه داخل صدورهم،
ويمضون إلى القبر دون أن يفكر فيهم أحد..

إنني وأنا أدرّس (الأدب المقارن) في الجامعة التي أعما فيها لسنوات طوال، لم أجد في الكتب التي تتحدث عن أدب الشرق والمترجمة شيئاً عن هذا الأديب، فقد توارى اسمه أمام كتّاب الاتحاد السوفيتي (كبوشكين وليرمونتوف وتولستوي وبونين) (4) حيث شرَّقت وغرَّبت أخبارهم، ربما لأنهم كانوا من المعارضين في أفكارهم، وربما لإنتقال آدابهم إلى الغرب خاصة أوروبا والمثاقفة التي حصلت لهم.،. بينما (أويزوف) لم يكن معروفاً إلّا في بلاده، تأكد لي هذا عبر تلك الحلقة التي عُقدت في رحاب: (مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض) وقد كنت حاضراً فيها والتي تحدَّث فيها السفير الكازاخستاني بالمملكة السيد (بيريك آيزين) وعدد من الباحثين من مثل: خيرات تاكي و د. لاختيار بلوتوريه والدكتوره سامال، وكل هؤلاء تحدَّثوا عن شهرته وكانت هذه الحلقة قد عقدت في الذكرى (125) لميلاده..

إنني وأنا أبحث عن هذا الكاتب لم أجد

إلّا كتابات وأحاديث متداولة بدءاً بمحركات البحث، وإنتهاء بما كتب عنه من مقالات، مثل مقالة د. أبو الفتوح صبري التي نشرت في صحيفة الجمهورية المصرية، عدد 6 نوفمبر 2018م تحت عنوان (رائد إحياء التراث القازاقي) وبالتالي فإن الكشف عنه يعد من أوجب الواجبات، ككاتب و مبدع لم ينل حظه من الشهرة قبل العولمة، فكيف به في هذا العصر الذي أصبح العالم فيه يموج بمدّعي الثقافة والعلم ، وبالتالي لم تعد الشهرة تتسع لمن يستحقها، وفقدنا على إثر هذا الواقع (الرمز) المثقف، وتبعثرت الثقافة و التي زادت محركات البحث الجديدة الطين بلة فيها، فقد أصبحت الشهرة متجهة لمن لا يستحقها لا علماً و لا عملاً.

إذاً: من هو أويزوف ؟

•هو مختار عمر خانْأولي أويزوف (عوضوف)، عاش خلال الفترة من (1897-1961) توفي عن 64 سنة. باحث وعالم لغوي، حصل على الدكتوراه في علم اللغة، له أعمال عظيمة رسمت الواقع القازاقي وصوته وبالتالي هي مراجع لمن يدرس مجتمعه لغوياً وأدبياً وتاريخياً واجتماعياً..

إن ما سبق كلام منقول من (الويكيبيديا) وهي تدل على أن هذا الأديب قد أخلص لبلاده في فكرها و مجتمعها وصورتها، وبالتالي فإننا إن نظرنا لاسمه لوجدنا الآتي :

•أنه يحمل لقبين: مختار ، وعند العرب يطلق على شيخ عشيرته ، خاصة في بلاد الشام (العمدة) .. أوخانْأولي، والخان لقب معرب من الفارسية بمعنى صاحب البيت، على أن كلمة (خان) تستخدم للتعظيم فتتبع اسم الرجل لتعني الحاكم ، وتنتشر هذه الصفة في مناطق وسط وغرب آسيا..

•كما يحمل ثلاثة أسماء : عمر وهو اسم معروف عند العرب: وأويزوف وهو اسم فيه جزء من كلمة عربية تصاغ بالفعل وبالاسم (يزوف). وزاف يزوف زوفاً ومنه الزوفاء، وهو اسم نبات بري معمرّ يعرفه العرب، يغطي ما تحته، ويحوي ما حوله. أزهاره زرقاء وأوراقه عطرية.: وعوضوف التي يقرنها الطاجيك بـ (أوزوف) وهو اسم عربي ألحق به (الحرفان الواو والفاء) كشأن أولئك القوم للتعظيم..

إذاً اسمه فيه ثراء فكري ومعرفي يسند أعماله الفكرية والأدبية التي حلّقت به في فضاء بلاده وكان لها أن تحلّق به خارجها مع أنه يدرك أن الموهبة تحتاج للخروج والوقوف عند ما لدى الآخرين، وكان قد أشار لهذا الأمر عن بعد من خلال تقدمته كناقد؛ تلك التي كتبها عن الشاعر: (كونابنايف) شاعر التراث الطليعي كما أسماه (خلدون جاويد) في مقالة له نشرت ضمن الإرشيف العراقي في الدنمارك، حيث قال: « إنه لا يمكن لأديب ما أن يتطور حقاً في أدبه ونصوصه من دون الإطلالة على ما لدى الآخرين..».

أويزوف هو عضو في إتحاد الكتاب السوفيات، وقد فاز بجوائز عدة مثل: وسام لينين وجائزته، ووسام شارة الشرف، (وهي الجوائز نفسها التي حصل عليها كبار كتاب الاتحاد السوفياتي، لكن الأكاديميات السوفياتية أهملته، فاكتفى بما في بلاده كازخستان).

وبعد: فإنني لا أجد غضاضة في أن أصف الكاتب الكازخستاني مختار أويزوف بالعالمية لكن الظروف التي أحاطت به في زمانه وعدم خروج نتاجه هي التي جعلته غير معروف خارج بلاده، ومن هنا، فإن نتاجه يحتاج لمن يكشف عنه، وهذا لن يتأتى إلّا من الباحثين خارج بلاده، فستكون دراساتهم مدخلاً للمثاقفة والوقوف على أدب الآخر، شأن الدراسات المقارنة وقواعدها، لأن المقالات التي كتبت عنه لا تكشف عن المؤثرات في فكره ولا بمن تأثر، ولا بمن أثر، وهذا لن يكشفه إلا طالب جاد، أو مركز بحث شمولي يهتم بمثل هذه الدراسات، غير أنني أشك في فعل هذا العمل، فعصرنا هذا قد أشاح في أغلب أحواله خاصة طلابه عن هذا الأمر، إذ اكتفوا بالموجود في محركات البحث، وهذا الواقع ليس في صالح البحث العلمي...

---

(1)- انظر (العبقرية- تاريخ الفكرة) صدر ضمن سلسلة (عالم المعرفة الكويتية) رقم 208، ص 129-130، وقد علّق على هذه المقولة فيقول إن (أدوار يونج) يرى أن شكسبير لو أضاف المعرفة إلى عبقريته كان سيصبح أدنى مستوى، فهو لم يمزج نبيذه بماء، ولم يوهن عبقريته بأي محاكاة مبتذلة.

(2) - السابق، ص177.

(3)- السابق، ص 169.

(4)- انظر كتاب (مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي). د. مكارم الغمري، صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة الكويت رقم 155.

تحقيق



أفتتح دورته الأولى على أنغام اللوحة الاستعراضية «بلاد الرافدين»..

«العراق آمن» رسالة مهرجان العراق الدولي للعالم .

بغداد: داليا ماهر

أقيم مهرجان العراقي الدولي في نسخته الأولى في ساحة الاحتفالات الكبرى بالمنطقة الخضراء بالعاصمة العراقية بغداد والتي فتحت أبوابها لأول مرة للاحتفالات الجماهيرية منذ عام 2003وذلك تزامناً مع احتفال دولة العراق باليوم الوطني العراقي الـ 91.

انطلقت فعاليات الحفل الأول من نوعه بالعراق تحت رعاية رئاسة مجلس الوزراء العراقي ووزارات الثقافة والسياحة والآثار، بحضور عدد كبير من الضيوف والشخصيات العربية البارزة، الذين عبروا عن سعادتهم بوجودهم بالعراق بجانب تقديمهم واجب العزاء لأهالي ضحايا حريق»الحمدانية» الذي وقع أواخر شهر سبتمبر الماضي.

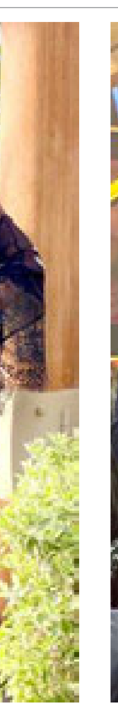
وشهد المهرجان تكريم العديد من الأسماء الفنية العربية برئاسة الفنانة العراقية شذى حسون صاحبة فكرة إقامة المهرجان ومؤسسته ،والتي حرصت على الوقوف والإشراف على أدق تفاصيله كي يخرج بصورة مشرفة لوطنها الأم، معبرة عن سعادتها البالغة لإقامة هذا الحدث الأول من نوعه على أرض العراق، وفي تصريح خاص لـ مجلة «اليمامة»: « قالت حسون أن هذه التظاهرة هذه رسالة للعالم بأن العراق آمن وأنه يستطيع رغم الظروف»، موجهة الشكر لكل من ساهم في هذا الانجاز العراقي والحضور الضخم تزامناً مع احتفالات العراق بيومها الوطني.

قدم الحفل المذيعة والفنانة العراقية رولا عادل والتي أعلنت عن أولى فقراته بعد عرض السلام الجمهوري والوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء، وذلك عبر استعراض بعنوان «بلاد الرافدين»،عقب كلمة



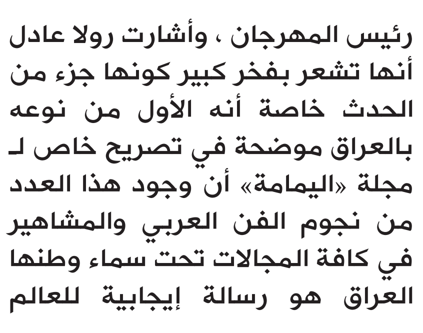


الدكتور حبيب غلوم



الفنان الأردني منذر رياحنة

الفنانة شذى حسون



رئيس المهرجان ، وأشارت رولا عادل أنها تشعر بفخر كبير كونها جزء من الحدث خاصة أنه الأول من نوعه بالعراق موضحة في تصريح خاص لـ مجلة «اليمامة» أن وجود هذا العدد من نجوم الفن العربي والمشاهير في كافة المجالات تحت سماء وطنها العراق هو رسالة إيجابية للعالم أجمع أن العراق بخير وبإمكانه التحدي والرجوع بقوة، للمنافسة الدولية مجدداً.

واعتمد مهرجان العراق على تصويت الجمهور عقب اختيار المشاركين من قبل لجنة تحكيم عربية ضمت: نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي، ونقيب الفنانين المصريين أشرف زكي، والمخرجة المصرية إيناس الدغيدي، والناقد الفني اللبناني جمال فياض، والفنان العراقي نصير شمه، والمنتج المصري محسن جابر، والممثلة العراقية شذى سالم.



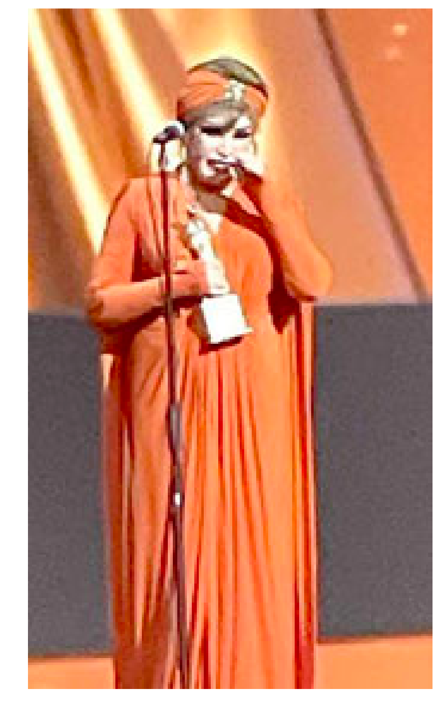
وشهد الحفل حضور رسمي تمثل



لقطة من المهرجان

في وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الأسدي ، بجانب الحضور العربي الكبير لنخبة من نجوم الفن الذين تم تكريمهم، من بينهم هالة صدقي،وبشرى والفنان السوري جمال سليمان، والفنان الأردني منذر رياحنة، وصفية العمري، والفنان الإماراتي حبيب غلوم، والفنان العراقي ألكسندر علوم، والفنان اللبناني وليد توفيق، ورامي صبري، ومي كساب، وإيمان العاصي، والدكتور نادر صعب، والإعلامية المصرية بوسي شلبي، والفنان اللبناني باسم مغنية، والفنان ميشال فاضل والمخرج فادي حداد.

وتحدث الفنان الإماراتي الدكتور حبيب غلوم عن تكريمه في العراق خلال تصريح خاص لـ مجلة «اليمامة» قائلاً: شرف كبير وجودي على أرض بلاد الرافدين والتكريم وسط نخبة من نجوم الوطن العربي فهم بالنسبة لي أخوة وزملاء أعزاء أتشرف بهم ، وأتمنى دوام التألق والاستقرار في كافة المجالات للعراق والدول



الفنانة صفية العمري



الفنانة هالة صدقي

العربية كافة ،وقريباً سأتواجد أيضاً في مهرجان العراق الدولي للمسرح.

وأشادت الإعلامية المصرية بوسي شلبي بالحفل وتنظيمه ودعمه من الدولة العراقية، وفي تصريح خاص لـ مجلة «اليمامة» تحدثت شلبي عن النشاط الذي تقوم به رئيسة



لقطة من المهرجان

المهرجان شذى حسون قائلة: «من تستطيع العمل على إقامة حفل بهذا الحجم في وقت قياسي هي سيدة قوية وقادرة، ويحسب لها كفنانة نجحت عربياً وعادت لدعم وطنها في هذا التوقيت».

وأكدت الفنانة المصرية صفية العمري أن تكريمها على أرض العراق له مذاق مختلف ومميز خاصة أنه الأول من نوعه، ووجهت العمري خلال تصريح لـ مجلة «اليمامة» الشكر للفنانة شذى حسون التي حرصت على إقامة هذه الاحتفالية الكبيرة معبرة عن امتنانها لاستقبال الشعب العراقي لها منذ قدومها ، وتقدير مشوارها الفني الكبير، معتبرة أن تكريمها على أرض «بلاد الرافدين» علامة هامة في مشوارها.

ومن جانبه قال الدكتور نادر صعب طبيب التجميل اللبناني..أن ما نراه اليوم في بغداد هو ظاهرة فريدة من نوعها جسدت العراق الذي عهدنا، عراق الحضارة والأصالة والمحبة، وأضاف صعب في تصريح خاص لـ مجلة «اليمامة» أن الظروف التي مرت على هذا البلد، لم ولن تكن عائقاً أمام استمراره، وثمن صعب إقامة المهرجان تزامنا مع اليوم الوطني العراقي، مؤكداً أنه من الناس الذين آمنوا بعودة العراق للساحة الفنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأضاف صعب أن شذى حققت الحلم المستحيل على أرض العراق بعد سعيها في جمع هذا العدد الكبير من النجوم في كافة المجالات.

واحتفى المهرجان بضيوفه عبر جائزة من تصميم النحات العراقي أحمد البحراني، وشهد الحفل تكريم اسم الشاعر العراقي الراحل كريم العراقي الذي رحل عن عالمنا مطلع شهر سبتمبر الماضي وسط تأثر الحضور بكلماته وصوره ولقاءاته على مدار مشواره والتي عرضها المهرجان تكريماً له في أول مهرجان من نوعه على أرض وطنه.

بجانب تكريم كل من الفنان اللبناني



مذيعة المهرجان رولا عادل

وليد توفيق عن مجمل مسيرته الفنية ، والممثل اللبناني باسم مغنية ، والممثلة هالة صدقي والممثلة بشرى، والموسيقي اللبناني ميشال فاضل، والممثل السوري جمال سليمان ،والفنان العراقي الكسندر علوم الذي حاز على جائزة الجمهور عن فئة أفضل ممثل دراما عراقي شاب لعام 2023 ، وإياد راضي ،وجواد الشكرجي الذي كرم عن مجمل أعماله والمخرج والممثل الإماراتي حبيب غلوم ،والممثل الأردني منذر رياحنة الذي حاز على جائزة أفضل ممثل دور ثاني ، وآلاء حسين ،وعواطف نعيم الذي كرمت عن مسيرتها الفنية والثقافية، والفنان العراقي عبد الستار البصري، والممثل محمود بوشهري الذي حاز بتصويت الجمهور على جائزة أفضل ممثل خليجي، والممثلة العراقية هند نزار، ومصطفى الربيعي ،والمخرج العراقي علي فاضل ،والممثلة العراقية آسيا كمال ،والممثل العراقي غسان إسماعيل ، والمخرج العراقي مراد الترك ،والممثل العراقي بكر خالد ،والممثلة صبا إبراهيم ، والممثلة سارة أوس ،والممثل العراقي رائد محسن ،والمغني العراقي علي نجم.

الدكتور حبيب غلوم:
تكريمي في أرض بلاد الرافدين شرف كبير .

الفنانة شذى حسون:
العراق آمن ويستطيع التحدي رغم الظروف.

الفنانة رولا عادل:
المهرجان رسالة إيجابية للعالم أن العراق بخير.

الإعلامية بوسي شلبي:
شذى حسون سيدة قوية وفنانة داعمة لوطنها .

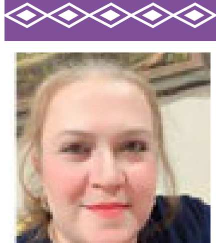
الفنانة صفية العمري:
تكريمي في العراق علامة هامة في مشواري .

الدكتور نادر صعب:
شذى حسون حققت الحلم المستحيل على أرض العراق.

حديث الكتب

في ديوان/ مَــدَارِجُ العِــشقِ للشاعر: سيد أبو الوفا..

البنية السردية وتداخل الأزمنة.




د. رشا الفوال



في ديـوان: مَــــدَارِجُ العِــشقِ الـصـادر عـام 2023م عـن دار ميتابوك للنشر، للشاعر: سَيّد أبُو الوَفا أدى استخدام ضمير المتكلم الـذي يحتفي بـالـذات الشاعرة في انتقالها من العالم الخارجي إلــى العالم النفسي الداخلي إلى تداخل الأزمنة؛ لأن الكتابة بضمير المتكلم تبرز شخصية الشاعر بوصفه مشاركًا في لحظة ميلاد القصيدة، ربما لذلك ارتكز الزمن على الانطلاق من الماضي الـذي تـم استحضاره اعتمادًا على آلية(الاسترجاع) إلى الحاضر المعاش، بداية من قصيدة: في لُجَّةِ النَّصِّ

"في لُجَّةِ النَّصِّ كان الماءُ تَوَّاقًا
وكان أيضاً برغم الشوقِ أفَّاقا"

هـذا الماضي الـذي ساهم في ابـراز المستقبل كمقابل له من خلال(الاستباق) الذي يأتي بذكر حـدث لاحـق عـن زمـن الكتابة كتوقع ويأتي مكثفًا للتفاصيل، فنراه يقول:

"ستخطرين على جنبيهِ بارقةً
وتستفزين آذاناً وأحداقا"

ولأن فعل(الحكي) يتضمن(قصة مـحـكـيـة)، وشـاعـرًا(يـحـكـي)، ومتلقي(يُحكى لــه)؛ فالبنية السردية في الديوان تمثلت في الحدث، والحوار، والحركة الدرامية، والمتخيل المحكي.

أولًا: الحركة الدرامية والمعادلات الموضوعية للذات

إذا افـتـرضـنـا أن الـحـركـة الـدرامـيـة فـي قصائد الـديـوان آتـيـة مـن الأبـعـاد النفسية لــذات الـشـاعـر بـاعـتـبـاره صـانـع الـحـكـايـة؛ تلك الأبـعـاد النفسية التي تجلت من خلال تعبير الشاعر بالأفعال الماضية الدالة على تفاعلات الذاكرة، ثم وصـف هـذه الأفعال مع إضافة أجواء نفسية مناسبة، مثال لذلك في قصيدة: الفَــخّ

"فإذا ما رأيتَها في طريقٍ
فوقَ ما صغتها بتلك الدفاترْ
فاعدُ ما اسطعتَ فالقصيدةُ فَخٌ
ما سوى الوهم خلف تلك
المظاهرْ"

كأن توهم الحكاية خلق معادلات موضوعية للذات كالحزن والألم والحنين والقلق، وأدى إلى انتقاله للديالوجات مع الآخـر(الـرمـزي/ الخيالي)، مثال لذلك في قصيدة: زيـــارَة

"قم أيها المعصوبُ منذ حنينهِ
آن الأوانُ لكي تذوقَ وتعرِفَا"

معنى ذلـك أن فـعـل الحكي في قصائد الديوان قائم بدور ظلال الحدث؛ ولأن الشاعر من المشاركين فـي صياغة هذه الظلال، لجأ إلى السرد التشخيصي بعرض الملامح الظاهرة لماضي الفعل مـن أجـل إعـادتـه لبؤرة الحدث في الحاضر، ومـن أجل تقريب المسافة بين عناصر الصور الشعرية(اللغة/ العاطفة/ الخيال)، مثال لذلك يقول في قصيدة: كلماتُ النَّسْرِ الأخِيرَةُ

"دَارَتِ الْأَرْضُ تَحْتَنَا لَا تَدُورِي
وَاسْتُرِي النَّسْرَ عَنْ عُيُونٍ تَمَنَّتْ
لَوْ تَرَانِي فِي مِشْيَةِ الْمَقْهُورِ
رُبَّمَا قَدْ فَقَدْتُ عَرْشِي وَلكِنْ
لمْ يَزَلْ فِيَّ كِبْرِيَاءُ النُّسُورِ"

ولأن خطاب الشاعر عن الـذات والأشياء وتشخيصها أو تجريدها وصفًا وتفسيرًا يُدخل القصائد في دائرة السرد[1]؛ كان ميله إلى المشهدية الـذي تم على ثلاثة أوجه:

الــواقــع/ المشاهد المتخيلة/ المشاهد المتصلة بأسماء تراثية قد تذهب بالمتلقي لقصيدة: كعب ابن زهير التي يستهلها بـــ بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ، مثال لذلك قوله في قصيدة: يا أيها الشِعر مَنْ فينا الذي نَزَفا؟

"أم أنه الوجدُ مُذْ بانت(سعادُ) وكَمْ
ألقتْ فؤادي على أطلالها أسِفا؟"

والتعبير عـن اعـتـزازه بذاته مستلهمًا مكانة الشاعر العربي: امروء القيس الذي اشتهر بمعلقته التي قالها في القرن السادس، والتي وصفت بأنها من أفضل ما قيل من الشعر العربي وقد نُظمت على بحر الطويل: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ، فإذا

بهذا الاعتزاز يسمو منبسطًا: مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلنْ من خلال المونولوج الذهني، والتساؤل

وإذا كانت الأصوات المتوالية اتجاه حكائي في الشِعر المعاصر؛ فإننا نلاحظ أيضًا أن المشهد الواحد في القصيدة قد تتقاطع فيه علاقات متعددة، ندلل على ذلك بقصيدة: طرَقتْ قلوبَ المبتلين ظِباءُ، العلاقة الأولى هي الكتابة بضمير المخاطب وحضور الآخرين: "لا تفتحوا باللهِ لا تتورطوا"، ثم حضور شخصية الشاعر وتدل عليها الأبيات بضمير المتكلم:

"أنا أولُ العشاق -لا مُستَثنِيا
أحدا- وتعلمُ من أنا حَوَّاءُ"

العلاقة الثانية تتضمن مفردات الواقع التي ترصد انفعالات الشاعر في المشهد مثل:

"وجعي على مر الزمان مسافرٌ
هو واحدٌ مُذْ " آذنت أسماءُ"

العلاقة الثالثة تتضمن المفردات المجازية مثل قوله:

"طرَقتْ قلوبَ المبتلين ظباءُ
والليل غافٍ هَدَّهُ الإعياءُ"

ثانيًا: تداخل الأزمنة والمتخيل السردي

إذا افترضنا أن الشاعر(السارد) هو الذات الأساسية في القصائد، وهو القادر على إحالة المتلقي إلى المتخيل السردي الذي تم من خلال مزج مكون الوصف بالرمز تارة، ومن خلال مزج صوت الآخر(السارد الضمني) بالمفردات الواقعية تارة أخرى، كان علينا التركيز على الشاعر الذي يواجهنا دائمًا بصيغة ضمير المتكلم؛ لأنه القادر على الوصف وإقامة الديالوجات والإخبار، ربما يبرز ذلك دوره في حركية النص، من خلال الفعل السردي وعلاقات الزمن أولًا، والشخصيات النصية ودورها في التشكيلات الحوارية ثانيًا.

مع ملاحظة أن استخدام ضمير المتكلم الذي يحتفي بذات الشاعر



في انتقالها من العالم الواقعي إلى توهم الحكاية أدى إلى تداخل الأزمنة؛ مثال لذلك قصيدة: لا مَنطِقٌ عِندي ولا فَلسَفةٌ

فنراه يقوم بالإخبار في قوله:

"لا مَنطِقٌ عِندي ولا فَلسَفةٌ
ولا ادَّعَيتُ العلمَ والمعرفَةْ"

ثم التعقيب الذي جاء كالإشارة، التي تهدف إلى إقناع المتلقي بواقعية الحدث في قوله:

"تبدو لِيَ الأشياء في عُمقِها
بسيطةً ليس لها أغلِفَةْ"

ثم التحليل بالتفسير الذي لا يعني أن الشاعر هو فاعل الخطاب في قوله:

"وحِكمتي في القولِ عُلِّمتُها
مِن بائعٍ يمشي على الأرصفَةْ"

وفيما يخص الشخصية كأداة من أدوات التشكيل النصي، رأينا قدرتها على توجيه الخطاب من خلال النداء في قصيدة: هِندُ... القَصِيدَة

"يا هند والوصلُ وهمٌ
شابَتْ عليه السنونْ"

أو وصف حال المخاطب خاصة إذا كانت تحمل دلالات تراثية مثل قوله في قصيدة: المـُتنبّي

" وأشعرُ الخلقِ-لا مستثنياً أحدا
مَن غابَ والدَّهرُ عنهُ باحثٌ أبَدا"

معنى ذلك أن تداخل الأزمنة اكتسبت من خلاله قصائد الديوان مشروعية احياء الماضي، ربما لمواجهة الواقع القائم على الصراع بين الباطن والظاهر

خاتمة:

في ديوان: مَدَارِجُ العِشقِ ساهمت البنية السردية في توظيف عناصر الحكي، أدى ذلك إلى التحول في وظيفة اللغة؛ فبدلًا من اعتماد المجازية جاءت التأثيرية ليصبح الهدف إقناعيًا متصلًا بمركزية الحدث في بناء القصيدة[2]

المشهد في كل قصيدة يحيل إلى ثلاثة محاور: التصور الاحتمالي للفعل، ثم إبراز الموقف السياقي، ثم الدلالات النفسية من خلال التداخل بين صوت الشاعر(السارد الفعلي) وصوت الآخر(السارد الضمني).

الفضاء السردي في قصائد الديوان جاء للدلالة على وجود ذات الشاعر(السارد) في مكان وزمان يميل بهما إلى تسجيل تصوراته النفسية مرتكزًا على آليات الاستباق/ والاسترجاع والإخبار والتفسير وتحليل الحدث من خلال التعقيب مرتكزًا على الوصف، والمونولوج الذهني، والخطاب المباشر(الرؤية الأحادية)، والديالوجات.

الهوامش:...............................

1_ جيرار جينت(1997)، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، تر: محمد معتصم، وعبد الجليل الأزدي، و عمر حلي، ط2، المجلس الأعلى للثقافة، صـ64

2_ شوكت المصري(2023)، التوليب الشعري: نحو القصيدة وبلاغة الشعرية في قصيدة النثر العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب

حديث الكتب



سعد عبدالله الغريبي



في كتاب (سقوط أوراق التوت) للدكتور أحمد كريِّم بلال..

المحظورات في الكتابة الروائية.

الدكتور أحمد كُريّم بلال اسم معروف في عالمي النقد والأدب العربي الحديث، له عدد من الإصدارات النقدية والبحوث التي شارك بها في مؤتمرات وملتقيات أدبية. منها (بوابة الريح والنخيل: دراسة نقدية في أثر شاعرية الثبيتي على الشعر السعودي المعاصر)، و(خرائط الجنوب: دراسة نقدية في أعمال الشاعر السعودي محمد يعقوب). نال عددا من الجوائز كان آخرها جائزة كتارا في النقد الروائي سنة 2019م عن كتابه الذي بين أيدينا: (سقوط أوراق التوت: المحظورات في الكتابة الروائية - دراسة نقدية تطبيقية)، وقد صدر عن دار نشر كتارا بالدوحة سنة 2020م في مائتي صفحة.

يبين المؤلف في مقدمة كتابه أنه اختار الحديث عن المحظورات اللغوية لأنها أصبحت من القضايا التي انشغلت بها الرواية، وزاد إقبال الكتاب على انتهاكها. «ومن غير المعقول تجاهل هذه الظاهرة التي تطل بقوة وكثافة، ولا من المقبول إهمال دراستها نفورًا من تجاوزها وإعراضًا عن جرأتها الفادحة؛ فمن مهام الناقد - في تصوري - تعقب الظواهر الأدبية البارزة ودراستها والكشف عن أسبابها ومقاصدها وطبيعة اشتغالها الفني». [ص13]

ويضيف سببا آخر لانشغاله بهذا الموضوع، وهو قلة دراساته، وكون أغلبها «تتطرف بين قطبي: التحيز لحرية الأديب بشكل قاطع دون أي اعتبارات أخلاقيّة أو دينيّة، أو الاحتكام إلى المعايير الدينية والأخلاقية بشكل مُطلق دون مساءلة عميقة للتعبير الفني». [ص14]

ثم يبين الكاتب أنه خصص كتابه لنوع واحد من المحظورات، وهو المحظورات الجنسية، على الرغم من أن الحديث قد يتشعب إلى الدين والسياسة. وقد فضل



المؤلف المفردة العربية (المحظورات) على اللفظ المتداول (التابوهات) ليس انتصارا للعربية فحسب؛ بل لأن الكلمة العربية تعنى بالثوابت الدينية والأعراف الاجتماعية، في حين أن التابوهات تتسع لتشمل الطقوس الفلكلورية.

تناول الباحث في دراسته إحدى وثلاثين رواية لمؤلفين من معظم أقطار الوطن العربي، منذ منتصف القرن الماضي إلى يومنا الحاضر، مع التركيز على روايات الألفية الجديدة.

في الفصل الأول أجاب الباحث عن سؤال يشغل بال كلٍّ من الروائي والقارئ والناقد، وهو: ما الدوافع والبواعث للكتابة عن المحظورات الجنسيّة؟ ولم يكتفِ لبحث الدوافع بنصوص الروايات التي أمامه؛ بل أتبعها بما جاء في ثنايا كلام المؤلفين ضمن حواراتهم الصحفية أو الحوارات المسموعة والمرئيّة التي سُجّلت معهم في بعض الإذاعات والقنوات التلفزيونية. وانتهى إلى أن أهم الدوافع هي إيمان الكاتب بحرية التعبير، أو الرغبة في إثارة الانتباه، أو التبعية الفكرية للغرب وتبني قضاياه. وفي بعض الأحايين يتخذ الكاتب من التراث العربي متكأ له.

وفـي الفصـل الثاني تنـاول الباحث الحيز النصي الذي تشغله المحظورات الجنسـيّة مـن الروايـة، فبيـن أن الحديث عنها إما أن يأتي على هامش القضية التي تطرحها الرواية، وإما أن تكون القضية نفسها جنسيةً؛ وتتيح مساحةً اجتماعيةً في هامشها تُربَط من خلالهـا الأحداث، وإمـا أن تكون القضيـة الجنسـية مسـتحوذةً علـى المتن والهامـش فيما يُعرف بالأدب المكشوف.

وتنـاول الباحـث في الفصـل الثالث الطـرح الاجتماعـي والنفسـي للمحظـورات الجنسـية، وقد شـمل الطرح الاجتماعي والنفسـي للعلاقة الزوجية، مع أن العلاقة بين الزوجين هـي علاقـة مشـروعة لا يمكـن تصنيفها ضمن المحظورات الجنسيّة باعتبار الفعل نفسـه، غير أن تداول الحديـث عـن تفاصيلهـا وظروفها ودقائقهـا هو قول محظـور باعتبار الأعراف الدينية والاجتماعيّة.

ثـم الطـرح الاجتماعـي والنفسـي للعلاقات غير الشـرعية (الزنى)، حيث تُقدّم هـذه الجريمـة - فـي بعض الكتابـات الروائيـة - باعتبارها تبعة مـن تبعات القهـر الاجتماعـي الذي يدفع المرأة للانحراف، على الأخـص في المجتمعات المهمشة التي تعيش دون أدنـى حد من مسـتوى الحيـاة الآدميـة، وتسـلط بعـض الروايـات الضـوء علـى الانحـراف المجتمعـي باعتبـاره نتيجة للفسـاد السياسـي والإداري.

وأخيرا الطـرح الاجتماعي والنفسـي للعلاقـات الشـاذة، التـي كثـر تناولهـا فـي الآونـة الأخيـرة علـى اختـلاف الحيـز النصـي الـذي تسـتوعبه الكتابـة عـن هـذه العلاقـات الشـاذة، وعلـى اختـلاف وتبايـن كبير في الـرؤى والمقاصد، اسـتجابة لأصـداء هـذه الظاهـرة الاجتماعيـة التـي باتـت تسـفر عن نفسـها بشـكل علني فـي كثير من وسـائل الإعلام والتواصـل الحديثة، دون أي خجـل أو إحسـاس بالجـرم، مدعومـةً بالمؤسسـات الغربيّـة، وأتباعها من دعاة التغريب.

وتنـاول الباحث فـي الفصـل الرابع الموقـف السـردي مـن الديـن، أي الموقف الروائي تجـاه الدين المعبر عنه مـن خـلال الخطاب التشـكيلي الفني بأشكال متعددة، تتم بوساطة البنـاء السـردي والحـوار وتفاعـلات أبطـال الرواية، بحيـث يكون للرواية رؤية معينة تكشـف عنها الدراسـة. وهذه الـرؤى تتراوح في صور عديدة ومتنوعـة بيـن الحضـور والغيـاب والمسـاءلة والتمرد، ويعبر عن ذلك كله بدرجـات مختلفة من التشـكيل الفنـي، وأحيانًا يقـع الروائي في فخ المباشرة والإعلان الصريح.

وفي الفصـل الخامس تناول المؤلف مسـتويات التعبيـر اللغـوي عـن المحظورات الجنسـيّة الـذي تتفاوت فيـه الروايـات، وهـي تتـراوح بيـن التعبير الصريح المكشـوف، والإشارة المتخفية غير المباشـرة، أو المبهمة، أو التعبير المجازي.

ولا يخفـي كاتبنـا القديـر انفعالـه على هذا الابتذال اللغوي المكشـوف، وينفي عنـه صفة الفنيـة، إذ يقول: «إن الكتابـة بهـذا المسـتوى مـن الإسـفاف والمباشـرة والصراحة إنما هي كتابة سـطحية من حيث التوجه الفنـي؛ لأنها لا تحتاج إلـى موهبة أو تميّز إبداعيّ، فهذا المسـتوى اللغوي من الكلام السـاقط مبذول متاح لأي إنسان يريده؛ وإلا فهي كتابة تقلص الإبداع بالعودة إلى أحطّ المستويات اللغويـة. والمعـروف أن الفن تجاوز مـن خلال اللغة، فليـس مطلوبًا من الأديب أن يكـون مُصوّرًا فوتوغرافيا يكتب لغة منحطة للتعبير عن ظاهرة منحطة. وإذا كانت الرواية من أجناس الأدب الراقيـة فلمـاذا لا تصطنع لغةً راقية متميزة»؟. [ص153]

ويشـير الباحث إلى أن من الروائيين من يسـتخدم صـورة نمطية يكررها في رواياتـه حين تتشـابه المواقف، وأن هـذا «مـن العيوب التـي تهدد البنـاء الفنـي للروايـة، لأن الكاتب - تبعًا لذلك يعبّر عن أسلوبه الخـاص بـه هـو شـخصيًا، ويعكـس رؤيته الذاتيـة التي يطرحها على شـخوص روايته مهمـا تنوعت ظروف حياتهم ومجتمعاتهـم وتجاربهم وخبراتهم، فضلًا عن كون مهمة الأديب متعلقةً دومًا بابتكار لغـة جديدة قادرة على الإدهـاش والتأثيـر، وعليـه دائما أن يتجـاوز إبداعـه الذاتـي، فـلا يعيـد نفسـه مجدداً، ولا يحبس إبداعه في صـورة نمطيـة يعيد صوغهـا كلما أعيدت الموضوعـات المتعلقة بها». [ص167]

وفـي الفصـل السـادس والأخيـر تنـاول الباحـث محـاور التأويـل التـي يمكـن أن نفهـم مـن خلالها دلالات جديـدة للمحظـورات الجنسـية التـي عبـرت عنهـا الروايـة. فقـد تكـون المشـاهد والعلاقـات الجنسـية التـي تعرضها الرواية صـورا رمزية لدلالات جديدة، بعضها يتعلق بأبعـاد حضارية، كما تُـؤوّل العلاقة مـع المـرآة الأوروبية بوصفهـا صورة للتفاعـل الحضاري، وبعضهـا تسـتخدم للتعبيـر عـن الصراع بين الروح والجسد، أو للتعبير عـن مضامين سياسـية. وفي بعض الأحيان تكون هذه الدلالات التأويلية الجديـدة هـي المقصـد، ولا يكـون المضمون الجنسي مقصوداً لذاته.

مما يميز هذا الكتاب ويحسب لمؤلفه أنـه أضـاف فـي حواشـي الصفحات تعريفـا موجزا بالروائـي الذي تناول نصـه، وكـذا ملخصـا لروايتـه. وقد حرص كل الحرص وهو يتعرض لهذا الموضوع الشائك أن تخلو اقتباساته مـن العبـارات المكشـوفة، كما بدا محايدا في نقده لمن تناولهم.

المقال

الأشمّان: أجا وسلمى.





عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون*



رسومات صخرية من جبل ياطب

منطقة حائل

حائل حوت جميل الشمائل، وأضحت مضربًا للمثل في الكرم الحاتمي، لها جمال طبيعي، عمق تاريخي، تنوع جيولوجي وتضاريسي، بوابة الدرع العربي على الرف العربي

جبلا أجا وسلمى:

الجبلان رمز للمنطقة وبهما تعرف، «الجبلين»، كما تعرف ب «جبل طي»، و«بلاد شمّر».

يُعدّ جبلا أجا وسلمى القلاع الحصينة الطبيعية لمنطقة حائل، وهي عالم قائم بذاته، جيولوجيًا، وتضاريسيًا، وآثاريًا، وحضاريًا سادت فيها حضارات ثم بادت.

زراعيًا المنطقة كثيرة الأودية والشعاب وغنية بمياهها الجوفية لذا تنتشر فيها واحات وقرى تزرع فيها النخيل والمزارع المنتجة لمختلف أنواع الفواكه من رمان وخوخ وعنب وأبرزها «برتقالة حائل»، وغير ذلك.

يقع الجبلان أجا وسلمى ضمن إقليم حائل الجيولوجي ويتكونان بشكل عام من صخور نارية جرانيتية تتبع مجموعة أبانات ومجموعة دايرة، وهي أحدث صخور الدرع العربي.

التسمية والأسطورة:

كثيرة هي الأساطير في موروثنا الأدبي وما اسطورة «طمية» و«أجا وسلمى» إلا أمثلة معروفة على ذلك. جبلان اقترن اسماهما وارتبطا بمنطقة وقبيلة وأسطورة، أما الأصل في تسمية جبل أجا وسلمى فهو على الأغلب نسبة إلى رجل من العماليق من بقية قوم عاد ؛ رحل من عُمان ووصل إلى جماعته في «الجبلين» واستوطنهما فعُرف الجبل الشمالي الغربي باسمه «جبل أجا» والجنوبي الشرقي باسم زوجته «سلمى» واللّه أعلى وأعلم.

جبلا أجا وسلمى:

جبل أجا وهو مجموعة جبال، يبلغ ارتفاعه نحو 1544 مترا عن سطح البحر – ويبلغ طوله نحو 85 كيلومترا وعرضه نحو 35 كيلومترا يقع غرب مدينة حائل، تخترقه طرق وتوجد فيه الكثير من المزارع والبساتين والمدن والقرى ومنها وأشهرها عقدة، توارن، ويقال أن حاتم الطائي مدفون فيها، وجو، ومشار.

جبل سلمى يبلغ ارتفاعه نحو 1430 مترا عن سطح البحر - يقع نحو 60 كم جنوب شرق حائل، يبلغ طوله نحو 55 كيلومترا وعرضه نحو 7 كيلومترات تتكون صخور جبل سلمى من صخور جرانيتية وبازلتية تتبع حرة الهتيمة ومن فوهاتها طابة والنعي ومن مدنها الساقية والشنان وفيد.

درب زبيدة: يمر من جنوب سلمى وتحديدًا بفيد درب زبيدة (بركة فيد) – درب الحاج العراقي.

حائل قديما:

أما تسمية حائل فهي تسمية قديمة وقد وردت في الشعر الجاهلي ومن ذلك قول إمرئ القيس:

أَبَــتْ أجَــاٌ أنْ تُـسـلِـمَ الـعــامَ جـارَهَـا
فـمـنْ شـاءَ فَـلْـيَـنـهَـضْ لها مـن مُـقـاتِـلِ
تَـبِـيـتُ لَـبُـونـي بـالـقُـرَيّـة أمّـنــاً
وَأسْــرَحُــهَــا غِــبّــاً بــأكْــنَــافِ حــائِــلِ
كما وردت التسمية عند البلدانيين الأوائل.

تاريخ عريق:

تنتشر على سفوح جبال حائل الكثير من الرسومات الصخرية الموغلة في القِدم والتي قد يصل عمر بعضها إلى نحو15,000 سنة كالتي في سنمان وراطة والمنجور والشويمس وياطب وصبحا وجانين، كما عُثر على آثار لما قبل الإسلام، وعُثر في حائل على آثار اسلامية ومنها مساجد قبلتها القدس، ويمر درب زبيدة شرق وجنوب جبل سلمى عند مدينة فيد.

سبب التسمية:

أما سبب تسمية حائل فهناك عدة آراء ولعل أرجحها عندي أن حائل تسمية أُطلقت أصلًا على وادي الأديرع لأنه إذا سال يحول بين سكان أجا وسكان سلمى أو بين حيّي المغيضة والسويفلة، ثم أُطلقت التسمية على مدينة حائل، كما أن الاسم القديم لوادي الأديرع هو الدُيجعان، وهو وادي فحل يبلغ طوله نحو 130 كيلومتر وترفده أودية كثيرة.

مسميات حائل:

تطلق تسمية حائل جغرافيًا على مدينة حائل وهي قاعدة منطقة حائل ومقر إمارتها، وإداريًا على منطقة حائل وتضم ثمان محافظات و109 مراكز، وجيولوجيًا «إقليم حائل».

حائل جيولوجيًا:

أما من الناحية الجيولوجية فإن اسم حائل يطلق على إقليم من صخور نارية ومتحولة في الدرع العربي منكشفة في وسط شمال المملكة وتتميز بخصائصها الجيولوجية وعمرها الذي يبلغ نحو 740 إلى 683 مليون سنة وتعرف ب «إقليم حائل» وهو أحد عشرة أقاليم جيولوجية رئيسة في الدرع العربي.

يمثل قوس حائل علامة من علامات البلاطة العربية جيولوجيًا فقوس حائل عبارة عن مرتفع يتجه بشكل عام نحو الشمال ويفصل بين حوض تبوك غربًا وحوض الوديان شرقًا.

مسرح العمليات الجيولوجية:

كانت منطقة حائل، كما هي المناطق الأخرى في المملكة، ساحات لمختلف أنواع العمليات الجيولوجية الجوفية والسطحية، فقد انبثقت فيها الصخور النارية الجوفية كالجرانيت وثارت على سطحها البراكين وسالت حممها المنصهرة كالبازلت، وتزلزلت وتصدّعت، ونشطت فيها عمليات التجوية والحت، وسادت الظروف المناخية القارية حيث ترسبت طبقات من أحجار الرمل (متكون ساق)، وغمرتها البحار الضحلة وتقهقرت وترسبت عليها تتابعات من طبقات الطفال (الطين) (متكون القصيم) وكستها طبقات سميكة من الجليد حيث ترسبت الصخور الحريثية (التلليت) (متكونات الساقية وصارة وهوبان) وتظهر آثار الزحف الجليدي جنوب اللويمي- بقعاء، وحديثًا غطّت الرمال أجزاء شاسعة من المنطقة (نفد عالج).



موقع إقليم حائل الجيولوجي ضمن الدرع العربي في وسط شمال المملكة.

أقاليم حائل الجيولوجية:

تتميز منطقة حائل بتنوع تضاريسها من جبال وهضاب وحرار ووديان وشعاب، وتنوّع صخورها، وهي تشمل صخور تمثل أربعة أقاليم جيولوجية.

الدرع العربي: صخور نارية ومتحولة، وعمرها 740 إلى 683 مليون سنة، وصخوره تحتوي على عدد كبير من المناجم القديمة التي تحتوي على مختلف أنواع المعادن الفلزية والنادرة. يحيط ب «إقليم حائل» من الشرق والغرب والشمال الرف العربي بصخوره الرسوبية من أحجار رمل وغرين وطين، أحجار الرمل ورمال وسباخ.

الرف العربي: صخور رسوبية وهي تحيط بإقليم حائل من الشرق والشمال والغرب، وعمرها أحدث من 542 مليون سنة، تتبع لعصور الكمبري والأوردوفيشي ممثلة في أحجار رمل وغرين وطفال ومدملكات، تعرف بمتكونات ساق والقصيم والساقية وصارة وهوبان، وترسبت هذه الصخور في بيئات ترسيب قارية نهرية وجليدية وبحرية



مخطط عام بأهم معالم جيولوجية منطقة حائل.

ضحلة.

الحرات: صخور نارية سطحية بركانية وعمرها من قبل حوالي 30 مليون سنة إلى العصر الحديث، تضم منطقة حائل كامل حرة الهتيمة ومساحتها نحو 800 كيلومتر مربع ومن أشهر فوهاتها البركانية فوهة طابة وفوهة نعيّ، وجزء من حرة خيبر وحرة إثنان، وصخور الحرات بازلتية قاعدية سوداء عدا الجبل الأبيض الواقع شرقي حرة خيبر فصخوره حامضية بيضاء تعرف ب «الكومنديات» وصخوره من البراكين النادرة على مستوى العالم.

موقع منطقة حائل على الخريطة الجيولوجية للمملكة.

السباخ والرمال: كثبان رمال وسباخ تابعة للعصر الرباعي وممثلة في نفد عالج ويحتوي النفود على تربة دايتومية، ومعدن السليكا، وعمر الكثبان تتبع العصر الرباعي الحديث.

صخورهما:

صخور الجبلين بشكل عام محقونات جوفية من الجرانيت الوردي وجنوبي جبل سلمى توجد صخور بركانية حديثة هي حرة الهتيمة، والصخور الجرانيتية الوردية هي أحدث صخور الدرع العربي عمرًا حيث يتراوح عمرها ما بين 570 إلى 585 مليون سنة وهي تعرف ب «مجموعة أبانات» و«مجموعة الدايرة» التي تتكون من صخور نارية جرانيتية جوفية ونارية سطحية بركانية

صخور قديمة:

عمر صخور الإقليم النارية والمتحولة هو ما بين 740 مليون سنة إلى 683 مليون سنة.

وتعد هذه الصخور أحدث صخور الدرع العربي.

أما الرسوبية فهي أحدث وأعمارها من ٥٤٢ مليون سنة وأحدث. وهي تتبع عصور الكمبري والأوردوفيشي والسيلوري التي ترسبت في بيئات متنوعة قارية نهرية وجليدية وبحرية ضحلة

جيولوجية حائل متميزة:

الثروات المعدنية:

تحتوي «منطقة حائل» على مختلف أنواع الصخور الغنية بثرواتها الطبيعية، فصخور الدرع العربي القديمة غنية بمواد البناء وصخور الزينة وبمعادن الخارصين والنيوبيوم



رسمة صخرية غائرة لحمارة وحيوانات أخرى - الشويمس

والثوريوم والكروم والنيكل والفلورايت والعناصر الأرضية النادرة، وغيرها، ويوجد هناك العشرات من المناجم القديمة.

وتحتوي صخور ورمال الرف العربي على الكثير من المعادن اللافلزية ومواد البناء والمعادن مثل أحجار الرمل والطين والسليكا (الرمل الزجاجي) والكاؤولينايت والبوكسايت والديتومايت وغيرها، كما تختزن مسامات الصخور على كميات هائلة من المياه الجوفية.

الأودية:

تكثر الأودية في أجا وسلمى بسبب كثرة الصدوع بسبب الحركات الأرضية التي تعرضت لها المنطقة، من أودية جبل أجا: أكبرها شعيب السلف وهو أحد روافد وادي الأديرع.

ظواهر طبيعية سياحية:

عملت العوامل الجيولوجية وعلى الأخص التجوية عملها في تشكيل الصخور بأشكال غريبة منها ما يشبه البشر (أبو الهول – جرانيت وادي أبا الحيران)، وما يشبه الحيوانات (فيل أحجار رمل ساق وادي غضب – المسمى)، وما هو على هيئة أقواس غريبة وتيجان (محجة)، أما مواقع الرسومات الصخرية فكثيرة ومنها: جبال سنمان، وياطب، وصبحا، والشويمس، وجانان وغيرها من عجائب خلق الله سبحانه وتعالى، وهي معالم سياحية مهمة.

*رئيس مجلس إدارة تعاونية «الجيولوجيون السعوديون».



أقواس وتيجان محجة



رسمة صخرية غائرة لأسد الشويمس

مجاز
مرسل



د. سعود
الصاعدي
@SAUD2121

الهامش/المتن!.

من مصلحة المبدع أن يظل في الهامش، بحيث يبقى خاملا في حياته فلا يُعرَفُ ولا يكتمل إلا بعد موته، ليبدأ ولادة جديدة مع التلقي، فيحضر في غيابه كما غاب في حضوره.

لا أفهم لماذا ينادي الكتّاب بتكريم المبدعين في حياتهم، مغفلين جانبا مهما من طبيعة الإبداع في تكوينه؛ هو أن المبدع حين يشعر بالامتنان من حوله يبدأ في الانطفاء وفي الانخراط ضمن السائد المطروح؛ حرصا على عدم توتّر علاقاته مع صُنّاع الجميل، مؤسسات وأفرادا، وهذا بحد ذاته تسوير له في دائرة ردة الفعل والامتنان، وربما شعر تجاه ذلك بضرورة الحفاظ على النموذج الثقافي أو الإبداعي الذي صنعه فنال به حظوة المتابعين والقرّاء؛ هذا فضلا عن القلق الذي سينتج عن محاولته الحثيثة في تجاوز مرحلة التكريم إلى مرحلة جديدة لا تقع تحت طائل هذا الأثر الكريم.

ربما كان التكريم في بعض صوره صيغة من صيغ التحنيط الثقافي؛ بحيث لا يعود المبدع بعده سوى صورة من ظلال تمثاله المركوز على منصة التبجيل ومباخر العود الأزرق.

أيضا ثمة آثار سلبية خفية تتبع مراسم تكريم المبدع في حياته أبرزها كسر قوادم جناحه ومنعه من التحليق الحرّ، ووضع بدلا عن ذلك قيد الإحسان، ومن وجد الإحسان قيدًا تقيّدا، كما يقول أبو الطيّب.

لا أدعو إلى تهميش المبدعين اجتماعيا ولا ثقافيا، وأرى أن أنبل وأكرم طريقة لتكريمهم هي تثمين نتاجهم بالقراءات النقدية ونشر الأعمال في طباعة فاخرة ودور نشر معتبرة، وليس في ثناء المنابر والتقاط الصور مع الدروع التذكارية ونحو ذلك من صور التكريم التي تجعلهم قيد الامتنان والشعور بالحرج أمام المعروف السائد.

لعل أفضل تكريم لا يجرح ولا يحرج المبدع في ذاته الإنسانية هو تكريمه بعد موته، حين يكتمل في الذاكرة ويرتفع بروحه عن قيود الإحسان و عثرات ردّ الجميل!

ربما كان بين التكريم والتحنيط خيط فاصل لا يراه الباحثون عن الفلاش وأضواء الكاميرا ورقاع الدعوة إلى الملتقيات الأدبية والثقافية لأنهم مغمورون بحالة الحضور الصاخب الذي اعتادوا عليه في كل مناسبة ثقافية وألفوه في كل محفل من محافل الثقافة المركوزة على قارعة البصر!

ديواننا





شعر :
د. نواف حكمي



حَرَاكْ

يَمرُرْنَ ..
لكنْ ليس ثمةَ مَن تمرُّ
وفي خَلالِها حَراكْ

أنتِ الوَحيدةُ حِينَما تَمشينَ
تَلتفِتُ الحقيقةُ والمجازْ
وتحدُثُ الفَوضى
ومَهما كانَ قلبُ المرءِ
يَغشاهُ ارتباكْ

أنتِ الوَحيدةُ ..
حينَ تَرتشِفينَ شايَ الحُبِّ
يختلطُ المِزاجْ
ما كنتُ أعلمُ
أنّ شايًا أحمرًا يَغزو لَماكْ

كلُّ النساءِ يُقالُ عنهنّ
النساء
وأنتِ وحدَكِ
مَن يُقالُ لها مَلاكْ

يا أنتِ ..
لم تسمعْ، فكرّرتُ النداءْ
وحينما كَرّرتُ
لفّتْ جيدَها نحوي
ولكنْ دونما حِسّ شَرِقتُ ..
وقلتُ: لستُ أنا دَعاكْ

ضحكتْ
ولا أدري
أمقلتُها التي ضحِكتْ..؟
وحتى الآنَ لا أدري
ولكنْ ربما قد تضحكُ
العينانِ
إنْ غدَتا شِراكْ

لم أحتملْ
مَدّتْ إليّ يدًا
وفي يَدِها براءةُ شَالِها
الفِضّيّ
قلتُ لها ..
تهدّجَ صوتيَ المبحوحُ
فابتدرتْ
وقالت: خُذ فِداكْ

جمعتْ حقيبتَها
عرفتُ بأنها ستغادرُ المَعنى
أحاولُ ربما تَبقى
وأسرارُ الخطيئةِ لا تزالُ
هُنا مُعلّقةً
وأحلامي هُناكْ

رفقًا أيا هذي..
أُخبّئُ في دمي شيئًا
ومنذُ الدهشةِ الأولى
وهذا الشيءُ يَفضحُهُ هَواكْ

مقال

التساؤل: تساؤل.

متعب الرمالي

كنت أفضل الدروب الوعرة، على السهلة، رغم تماثل الوجهة. ربما كان علي أن أتبع الطرق المعبدة، وأن أضحك كثيرًا إن رأيت الآخرين يضحكون، وأن أخشع إن رأيتهم يخشعون، بلا أن أتساءل عن سبب القهقهات الفوضوية أو الإيمان اليقيني، التساؤل نوعٌ من الانتحار.

قال سيوران في كتابه (مثالب الولادة)(1) أن التساؤل الأول كان بسبب رجل مهووس، أراد أن يقتل نفسه، ثم جاء من نسله بائسون، ظلوا يتساءلون، بحمى غريبة، وكأنهم يتسابقون إلى العدم، أو وُلدوا في الهلع، وحاولوا الاتساق في عالم فوضوي، وهتفوا هتافًا سلميًا في ظل تساقط الصواريخ، كل الأسئلة كانت عبثًا، وكنا نعبث كثيرًا حين بحثنا عن تعليل للمقدمات، وتناولنا أسلحة غير مؤمنة باعتباطية ساذجة، فكنا أول ضحاياها، لم نطع واسيني حين قال «ما معنى أن نفلسف الدنيا إذا كان كلما فتحنا بابا للأسئلة أغلقنا كل أبواب السعادة»(2)

لو قلنا أن اللامعرفة هي الأصل كما قال سيوران، البناء الأول يكون عليها، أفلا يكون الأصل أشرف من فرعه؟ بعيدًا عن الشواذ، والخروج عن القاعدة، ألم يكن من الأولى أن نستحضر الخطأ الأول، التعثر المقصود، أو الغواية المخادعة، حين تساءلنا عن الخلود، عن تعليل عدم الأكل من الشجرة، كان من المفترض أن نصمت في حضرة الأشياء التي نتنعم بها، فور أن بدأنا بتنقيبنا الأول، انزلقنا في سلسلة من البؤس، هي كالنافذة المسمّرة، أردنا أن ننزع مساميرها فأدمينا أصابعنا، أخيرًا حين استشرفنا المنظر، استقبلنا عالمًا من الجحيم حبسه الشباك عنا، وقادنا إليه الفضول. ألم يجر تساؤل بلومفيلد «ماذا سوف يحدث للبط عندما تتجمد البحيرة وأين سيذهب»(3) إلى سلسلة من الخسارات عقبته؟

مع كل جولة جديدة لتفسير اختفاء البط، كان اللغز يزداد تعقيدًا، السعي الحثيث لمعرفة ما وراء الوراء، يقتضي بعده أن نعرف ما وراء وراء الوراء، هذا ضياع، ضياع حقيقي، لا غاية للوسيلة، ولا وجهة للطريق. وهذا شأن الأسئلة، كالدائرة، مذ أن تبدأ باكورة الاستفهام، يُغلَق كل باب للراحة. ربما أن المشكلة في تعاطينا مع المعرفة، ماذا لو تركناها تأتينا بلا سؤال، وأخذنا ما أعطت، وتركنا ما منعت، ألم يكن أجدى؟، أن نتمثل افتراض سيوران حين قال: «المفروض أن يكون اللامبالون، فاقدو الإرادة، الذين يتركون الأفكار على حالها، هم وحدهم المؤهلين إلى الوصول إليها. أما حين يستولي عليها ذوو الاهتمام، فإن الفوضى اليومية الهادئة لا تلبث أن تنتظم في شكل تراجيديا.»(4)

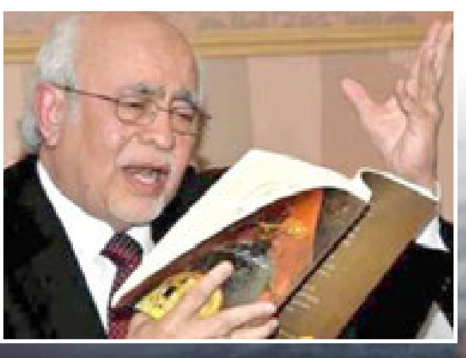
1- ينظر: إميل سيوران، مثالب الولادة، ترجمة آدم فتحي، منشورات الجمل، 48.

2- واسيني الأعرج، طوق الياسمين، المركز الثقافي العربي، 63.

3- ج. د. سالينجر، الحارس في حقل الشوفان، ترجمة غالب هلسا، 24.

4- إميل سيوران، المياه كلها بلون الغرق، ترجمة آدم فتحي، منشورات الجمل، 52.





شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

من خبايا الوجد

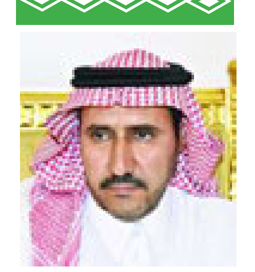
تَــتزاحمُ كــلُّ الأَبــحُرِ حِــبرًا، مَدَدًا، ودواةْ
يَــرتعدُ الــمعنى، تَــتوتّرُ، تَــرتعشُ الكلِماتْ
يــتصاغرُ كلُّ الشِّعرِ أمامَكَ، تَحترقُ الأبياتْ
ذلــك أنّكَ فوقَ الوصفِ، وفوقَ الموصوفاتْ
يــا أغــلى حــبٍّ في عُمُري تَعزِفُه الخَفَقَاتْ
فــيــنيرُ الــباطنَ، والــظّاهرَ والــمكنوناتْ
ويــقيني أنّ الــحُبّ لــوجهكَ قُــربى وصَلاةْ
ذلــك أنّــكَ هــديي كي أرقى أَسمى الدّرَجاتْ
وحــياتي - مــن غــيرِ ضيائِكَ - ليستْ بحياةْ
ودروبي - مِن غيرِ سِراجِكَ - داجيةُ الظُّلُماتْ

ديواننا

يا مصر... يا أجمل الذكرى.

ألقيت في امسية القاهرة ضمن رحلة قافلة الشعر السعودي إلى مصر.





شعر:
محمد بن فرج العطوي

سلامٌ على مِصرَ. انهضوا عانقوا مصرا
وأوفوا لها التبجيلَ والحبَ والقدرا
وحيّوا ثراها العابقَ الحُرّ. إنه
لأجدى بكم أن تلثموا المجدَ والعطرا
وعودوا عليها بالتحياتِ - كلما
وقفتمْ وأكبرتم مآثرَها - شعرا
سلامٌ على مصرَ الحضاراتِ ما جرى
بها النيلُ حياً مغدقاً سائغَ المجرى
هنا خبأ التاريخُ أغلى كنوزه
فعظّمَها جوفاً ،، وأكرمَها ظَهرا
وثبّتَ فيها المجدُ أطنابَ صرحِه
وصاغَ بها للخلدِ آياتِهِ الكبرى
كما ينبغي للذِّكرِ فاقت به المدى
وكالنجم ، بل كالشمس جاوزَتِ الذِّكْرا
كنانةُ عزٍ يزينُ الناسُ حضنَها
اذا شانَهمْ دهرٌ شَنّتْ عنهمُ الدهرا
حضارتُها ، إنسانُها ، طُهرُ مائها
تُحيلُ عناءَ الضيفِ قنطرةً خَضْرا
فتلقى وجوهاً ملؤها البشرُ والرضا
إذا ضِفتَهم بدواً . إذا زُرتَهم حَضْرا
ولا غروَ ، فالأرضُ التي جادَ تبرُها
بهم ، أكسَبَتهم طيبَ أخلاقِهمْ تِبرا
سعدنا بهم في ذا اللقاءِ وقبلَهُ
وكنا ولا زلنا نشدُ بهم أزْرا
أتينا لهم والشعرُ نشوانَ يزدهي
كوردِ الرُّبا تختالُ أكمامُه نَشرا
تفتقَ في نيسانَ وازدانَ وانتمى
بروعتِهِ الأولى إلى أمّهِ الصّحْرا
أتينا به كالوَسْمِ يندى عذوبةً
ونحنُ بَه في كل حالاته أحرى
ورثناهُ عن أجدادِنا مُذْ تأوّهوا:
(قفا نبكِ) والأيامُ موغلةٌ عُسْرا
إلى بوحِ شادينا بحاضرِ مجدِنا:
(كسرنا قناةَ الروح كي نطلقَ النّهْرا)*
ورثناهُ نبضاً في الحَشا يسكنُ المدى
وكنا له الأقلامَ ،، كنا له سِفْرا
ندوّنُ ما يملي علينا ونتتشي
به نشوةَ الممسوسِ أو نشوةَ السّكْرى
ونحنُ امتدادُ المجدِ من مهبطِ الهُدى
من الجانبِ الشرقيّ للضفةِ الأخرى
لنا الأمسُ. والغدُ نحوَهُ نشرعُ الخُطا
نجاوزُهُ بيداً ونقطَعُهُ بَحْرا
لنا وطنٌ أضفى علينا شموخَهُ
نعيشُ به عزاً . نموتُ به فخرًا
مساءٌ كهذا يصنعُ الدهشةَ التي
سيبقى صداها- يا أحبّتَنا - عُمرا
لقاءٌ تجلى عن أصولٍ ونخوةٍ
كلانا يرى- حقاً - أشقاءَهُ ذُخرا
كفرعينِ ماسا في سماءٍ فسيحةٍ
وجادا بها كالدوح. واتحدا جذرا
سنودِعُكم في أرففِ القلبِ صفحةً
نعنونُها ؛ يا مصرُ يا أجملَ الذكرى

*شطر من قصيدة للشاعر السعودي جاسم الصحيح.

مقال

يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

كيف يصرح الأديب بحبه؟.

عندما أراد الأديب الروسي الكبير ديستويفسكي أن يتقدم لفتاة للزواج بها وكانت تعمل عنده على الآلة الطابعة، طلب منها في أحد الأيام أن تشاركه في كتابة حبكة روائية قال إنها صعبت عليه، حيث أخبرها أنه بحاجة إلى مساعدتها لكي يفهم نفسية الأنثى؛ "ففي الرواية فتاة، وهو غير ملم بارتعاشات نفوس الفتيات"، كما قال.

هذا ما ذكرته (آنا غريغوريفنا)، زوجته لاحقًا، في مذكرات أصدرتها بعد وفاته بسنوات تحت عنوان (مذكرات زوجة الكاتب ديستويفسكي)، وترجمها خيري الضامن عام 2015.

وكانت الرواية تتضمن بطلًا رسامًا يتقدم إلى فتاة تصغره كثيرًا في العمر. تقول عن ديستويفسكي: لكنه باغتني مرتبكًا: ما رأيك؟ هل تستطيع فتاة شابة أن تحب فنانًا عجوزًا مريضًا مثقلًا بالديون؟ لنفترض أن الفنان هو أنا، والبطلة أنت، فما رأيك؟

أجابته غريغوريفنا: لو كان الأمر كذلك لأجبتك: أحبك وسأظل على حبي مدى العمر. وتضيف: وبعد ساعة أخذ فيودور ديستويفسكي يخطط لمستقبلنا، ويسألني عن رأيي في التفاصيل. وكنت عاجزة عن الخوض فيها من فرط السعادة.

تقول: سألته مرة: لِم لَم تتقدم إلي بخطبة عادية كما يفعل الجميع، وجئت بمقدمات طويلة عريضة بشكل "رواية" مختلقة؟ فأجاب:

-الحقيقة كنت يائسًا، وكنت أعتبر الزواج منك تهورًا وجنونًا؛ فالتفاوت بيننا رهيب؛ أنا شيخ عجوز وأنت في عمر الطفولة، وفارق السن بيننا ربع قرن. أنا مريض كئيب سريع الانفعال، وأنت مفعمة بالحيوية والمرح. أنا إنسان مستهلك أكلت عمري وتجرعت المصائب والأهوال، وأنت تعيشين حياة هانئة والمستقبل كله أمامك... فماذا أنتظر؟

وهكذا تقدم لها وتزوجها، رغم أن عمره يبلغ ضعف عمرها، وقد عاشت معه وساعدته في مختلف الجوانب المادية، ثم في حفظ تراثه، ثم كتبت مذكراتها حول علاقته الشخصية ثم الزوجية بها.

هذه الطريقة في البوح بحبه لها ثم الزواج بها تشبه بعض جوانب حبكات رواياته التي يبدو أنه يتبناها في حياته الواقعية، وهي طريقة تختلف عن الطرق التي يتبناها الآخرون عندما يرغبون في الزواج.



قائد ووطن

تحية لولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير : محمد بن سلمان بن عبدالعزيز





د. مهدي أحمد حكمي

هم ينصتون إلى خطابكْ
يتسابقون إلى اكتسابك
هم يعجبون لمنطق
عَذْب ترقرق من كتَّابك
وصرامةٍ في حاجبَيـ
ـك تنمّ عما في جوابك
ما كان سرُّك في ثيا
بك أو طعامك أو شرابك
بل في أذان أبيك في
أذنيك ساعة ما احتفى بك
في حبكة الملك المؤسـ
ـس طاب من ملك وحابك
ألقى له الباشا عِنا
نَ المُلْك وارتبك الأتابك
صوبَ الرياض سرى فَتًى
في مثل نُضْجك ، في شبابك
من فوقه وَمْض النجو
م وتحته قَدْحُ السّنابك
مَدّتْ له الصحراءُ كفّ
مبايع ، لا كفّ لابك
أطرافها انقادت لَه
ويداه تنظِم كالمَشَابك
هي سيرة الباني نَمَتـ
ـك وزانها عُمْق انتسابك
يا سيدي والشعبُ خلـ
ـفك في ذهابك في إيابك
متمسّك بك لا يحيـ
ـد لدى حضورك أو غيابك
نُبْلُ الشمائل من رفَا
قك والمكارم من صِحَابك
وطنٌ تَرعْرعَ من نَدى
كفّيْك ، أمْرعَ من جَنابك
تمشي بخطوة واثق
والمجد يمشي في رِكابك

تمضي وفي اليسرى (نيوم)
وفي مدى يمناك (سابك)
وإرادتان تلوح في
عينيك تكمن في إهابك
رغَدُ الحياة لشعبك الرّ
اني إلى فَيْض انسكابك
ورجاءُ أمّتِك التي
رمَقَتْك في عالي قبابك
فرأت مُنَاها في مُنَا
ك ومُشْتَهاها من طِلابك
يا موطني والعالمُ الـ
ـمأزوم يستلقي ببابك
قد جاء ملتمساً رضَا
ك ومستجيراً من عِتابك
أدنيتَ منفتِحَ البصيـ
ـرةِ حيثُ أمسى قُرْبَ قابك
ومَنَحْتَ منغلِق الرؤى
زمناً يثوب إلى مَثابك
ما شَطّ عنك الدربَ إلا
عاد يمرح في رحابك
أو شذّ عنك الرأيَ إلا
عاد يقبس من صوابك
أوطانُهم ما أشْبَهَتـ
ـكَ إذا تُقَاسُ إلى ترابك
اجْمَعْ خرائطَها المَديـ
ـدةَ واطّرحْها من حسابك
يا (فوق هام السحـ
ـب)اشْمَخْ من ثراك إلى سحابك
يا موطني هذا زما
نُك فانْضُ سيفَك من جرابك
وامْخَر بقومك لُجَّةً
هي دُونَ مَدّ من عُبَابك
واقْبِضْ رِغابَك من وَليّ الـ
ـعهدِ واعضُضْها بِنابِك



مقال

"مخطط قمم السودة"إشراقة ملكيَّة فاخرة للسياحة الاقتصادية.



ناصر بن أحمد الكبيبي*

على ارتفاع يتجاوز (3133 متراً) عن مستوى سطح البحر، أطلق صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة شركة السودة للتطوير، المخطط العام لمشروع تطوير "السودة" وأجزاء من "رجال ألمع" تحت مسمى "قمم السودة" (اليمامة، العدد 2777).

المشروع مبادرة مَلَكِيَّة فاخرة لتغيير خُلَّة السياحة الجبلية في عسير، وتحويلها إلى رؤية تنموية، تُوظف المنفعة الاقتصادية، وتُمكّن القيمة المضافة، وتدعم الناتج المحلي التراكمي.

هذه الرؤية حوَّلت بوصلة الاستراتيجية السعودية باتجاه صناعة سياحية، بإمكانها أن تكون مورداً لقائمة الدخل الوطني، ومصدراً تنافسياً للمداخيل غير البترولية. فضلاً عن دورها في:

إعادة توزيع الدخل ودعم المساواة المناطقية: تُجري النظم الاستراتيجية العامة مقاييسها الاقتصادية حول الترابط القطاعي عبر جداول القيد المزدوج لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية، وتقارن هياكلها التنموية من خلال نماذج التوزيع، واستحقاقات الإنتاج والدخل.

هاتان الآليتان ـ كذرائع تقييم لكفاءة القطاع السياحي في جبال عسيرـ من طبيعتها أن توجّه قرارات الإنفاق نحو الاستثمار الأمثل لنتائج العملية الاقتصادية، ومن ثم إعادة توزيع الدخل في مناطق الجذب، لا سيما أن الأسر المحلية ـ متأثرة بتغيّر الموقف الاقتصادي ـ ستطرق برامج الوفر المالي، كالإنتاج، والتوظيف، والفندقة، والإرشاد السياحي، والتسويق العقاري.

وبذات الوقت، سترغب ممكّنات الإقراض في زيادة تمويل مشاريع الاستهلاك العام، ودعم حيازة الأصول والسلع الرأسمالية، وأنشطة النقل، والوجبات، والقطاعات ذات التوجه السياحي المرتفع، وخدمات سوق الضيافة.

احتراف التناقل المهني المتعدد: رسَّخت الصناعة السياحية السعودية نفسها كواحدة من أسرع الصناعات نمواً، وبات من الأجدر بحث ملف الشروط والاستحقاقات التي تضمن استمرار عروض الجودة، وتنويع المحسّنات، وتمايز الفرادة. وأيضاً، تعزيز دور القطاع الخاص في هيكل الصناعة، باعتباره المسؤول المباشر عن السلسلة القيمية لأنشطة الضيافة والترفيه.

ومما يبدو واعداً، أن بحوث المعرفة في مجال الصناعة السياحية شهدت رواجاً في السنوات القليلة الماضية داخل أروقة المنظمات الأكاديمية السعودية، وتبريرها أن السياحة تساهم بتنافسية في توليد الدخل الاقتصادي، وخلق فرص العمل، ودعم قاعدة النمو المحلي، والحفاظ على الموارد.

الإجماع واضح على أن السياحة تحفّز هيكل التحول المهني في المناطق المضيفة، وتنشئ مكاسب عالية الوفر، ومدناً صارمة الاحترافية. صناعة الضيافة كوظيفة أوجدت تعددية مهنية، وطوَّرت حراكاً واضحاً في مجال التناقل الوظيفي، من المتوقع أن يبلغ أوجه في السياحة السعودية عند تكامل أدوارها الاستراتيجية، وتقدم بناها الهيكلية.

دعم الثقافة المحلية: لا يقتصر دور الصناعة السياحية السعودية على تنمية اقتصادات القطاع الوطني، وتعظيم القيمة المضافة لحسابات وارد الموازنة العامة، باعتبارها المحرك الاقتصادي المحتمل للتنمية في مرحلة ما بعد النفط. لكن أيضاً، يعمل التحول في القوة الاقتصادية كشرط مسبق لاستدامة الامتياز الثقافي، ودعم القضايا "الاثنوجرافية"، وعوامل إنتاج المعرفة.

المجتمع العسيري مجتمع جمالي بطبعه، غني بالثقافة الفلكلورية، له موسيقاها الفنية، وأداؤه الطربي الخاص. وقد استطاع حديثاً أن يصدّر إحدى معزوفاته الشعبية (الخطوة) إلى "نيويورك"، ويترنم بها هناك على آلاته التقليدية (التنكة والبرميل).

هذا يعني أن ازدهار السياحة البيئية في جبال عسير ذات الطبيعة الأكثر جمالاً، يوفّر مشاركة اجتماعية نشطة، يتبناها المجتمع المحلي الراغب في تمكينه على خارطة النشاط السياحي العالمي.

* مؤلف وباحث سعودي

ديواننا

شعر: د. فلاح بن مرشد العتيبي*

أطلالنا

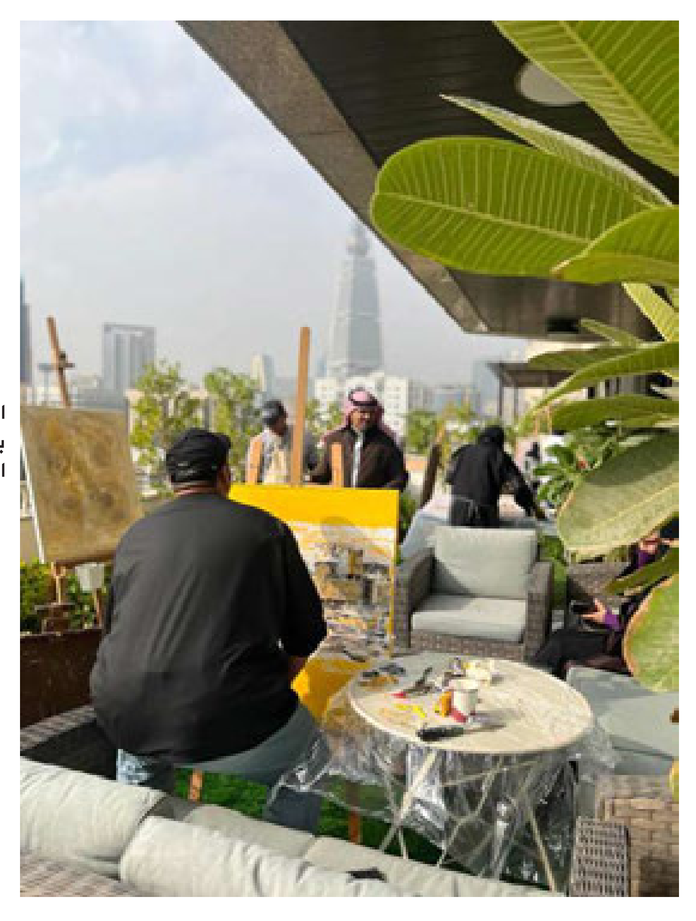
طال هذا الليل أو لم يطُلِ قد تسربلنا بليلِ ألْيَلِ
لم يكن جلمود صخرٍ نازلٍ (حطه السيل علينا من علِ)
بل أتانا السيلُ بحرًا هائجًا ورمانا عنوةً بالجبلِ
ومضت أعمارنا مسرعةً سابقتنا في طريقِ الأجلِ
فانتهى الورد الذي نعشقه واختفى الحبُّ وصوتُ البلبلِ
كم تفاءلنا ولكن عادةً تقطع الأيام حبل الأملِ
وصبرنا وفقدنا صبرنا هل لنا صبرٌ كصبر الجملِ
انقضى الصبر الذي نحملهُ ولجأنا لضعاف الحِيَلِ
كيف للأيام أن تمهلَنا ليتها رقَّت على المستمهلِ
هذه الأحداث في مجملها تقتل الروحَ وإن لم نُقتَلِ
فقفا نبك على أطلالنا كامرئ القيس بذاك الطللِ
وخذوا المجنون فيها قدوةً أمطروا جدرانها بالقُبلِ
واذرفا دمعًا على أعمارنا آه.. يا ليت الصبا لم يزلِ
كلما فكرتُ في أيامنا قلتُ: يا ويلي من المستقبلِ

* الأستاذ المشارك - جامعة الباحة.



غاليري سنرجي..

حين يلتقي الإزميل بالريشة واللون.



الباحة الخلفية تعجّ بالفنانين في فصل الشتاء.

كتبت رنا خير الدين

تبوح المعالم الفنية في غاليري ملتقى الحضارات عنّ سرّها وتطلق العنان لمخيلتها وإبداعها، حيث تتمازج بين البيئة القديمة والمعاصرة بأنواع الفنّ الحديثة بين النحت والتشكيل والغناء والعزف. الملتقى ليس مجرد غاليري يعرض اللوحات بل اجتاز هذا المفهوم إلى مفهوم أشمل واوسع، حيث يستقبل طيلة أيام الأسبوع المشاركين ومحبي الفنون، ليشكّل نافذة للإبداع على يد أبرز وأهم الفنانين السعوديين ناهيك عن المبادرات المشاركات التفاعلية مع جنسيات مختلفة، يحقق سنرجي من خلالها عملية تواصلية ناجحة لغتها الفنّ!

معرض أبيض وأسود...!

وسط حالات الماضي وسحر الحاضر أقام غاليري سنرجي معرضاً بعنوان "أبيض وأسود" بمشاركة عدد من الفنانين من السعودية وخارجها. واجتمعت اللوحات والمنحوتات على صيغة الأبيض والأسود باختلاف الأفكار. فالبعض اتجه نحو رسم الوجوه والآخر اختار روحية البيئة ووجدانية الذات وكل ذلك تشكّل لإنتاج حالة تمازج وتقابل إن كان بين الطروحات نفسهاا و الفنانين فيما بينهم. وتزامناً مع المعرض قدّمت إيمان اليوسف أمسية بعنوان "اتكيت الذات".

مؤسسة ثقافية وأكثر

ارتقى ملتقى الحضارات إلى مؤسسة ثقافية تهتم بنشر وتنمية الذائقة الفنية في المجتمع المحلي الضيق والعالمي، فكانت التجربة خلال العام الأول غنيّة بالخبرات من خلال التفاعل مع الفنانين المدربين والمتدربين الذين يشاركون الملتقى في تحقيق مساعيه، فهو يوفرّ لهم بيئة حاضنة لجعل علاقتهم أكثر عمقاً مع الفنّ.

ينظّم الملتقى سنوياً معرضاً بمشاركة مجموعة من رواد الوطن من الفنانين التشكيليين السعوديين.

تأسس غاليري ملتقى الحضارات عام 2015 على يد الفنانة التشكيلية علياء الدقس، يضمّ الملتقى مجموعة من الفنانين المحليين والعالميين.

خدمات ملتقى الحضارات

كما ذكرنا سابقاً يضع الملتقى جميع إمكانيّاته لإقامة دورات فنية وورش عمل (فردية أو جماعية) وتشمل الرسم

باستخدام الفحم، الباستيل، الرصاص، القهوة، الجرافيت، الزيت، اكريليك، جواش، أو النحت، الفن المفاهيمي، التصميم الغرافيكي، الرسوم المتحركة والفن الرقمي، التصوير وفنّ الخطّ.

إضافةً إلى ذلك يتعاون الملتقى مع المدارس والجامعات من أجل فتح باب الفنون للطلاب، عدا عن حلقات النقاش الثقافية والجلسات الموسيقية.

"اليمامة" كان لها حديث خاص مع مديرة الغاليري التشكيلية علياء الدقس عرّفتنا خلالها على أبرز أهداف الغاليريِ والمقاييس الفنية للمعارض وغيرها من المواضيع. ننقل إليكم تفاصيل اللقاء في ما يلي.

نموذج المقاييس الفنية

توجد عدة مقاييس فنية تُستخدم في اختيار مواضيع المعارض سواء كانت فردية أو جماعية. وهذه المقاييس من شأنها أن تحدد الجمهور المستهدف، القابلية الشرائية في عملية العرض والطلب، فبعض اللوحات كتلك التي تستهدف البيئة النجدية وتاريخ المملكة غالباً ما يتمّ عرضها في الجامعات والمطارات والوزارات، ومنها خاص كتلك التي تحكي حكاية ذاتية تأخذ طابع أقل شمولية.

وعن سؤالها ما هي المقاييس التي يجري بحسبها اختيار لوحات المعارض أشارت إلى أنه ثمة الكثير من المعطيات التي نأخذها بعين الاعتبار قبل الشروع بالعمل، منها:

- جودة العمل؛ أن يكون العمل ذا جودة عالية من حيث الموضوع والطرح والأسلوب والتقنية، إضافة إلى أننا نختار المعروضات التي تظهر مستوى عالياً من المهارة والابتكار الفني، ثم تقيّم هذه الأعمال بناءً على القيمة الفنية، والتعبير الفني، والابتكار، والتقنيات المستخدمة.

- الجاذبية الجماهيرية؛ يعتبر تفاعل الجمهور مع المعروضات أمرًا هامًا لاختيار المواضيع. اذ يجب أن تكون المعروضات جاذبة ومثيرة للاهتمام للجمهور المستهدف للمعرض.

- القيمة الثقافية؛ يمكن أن تكون المعارض فرصة لتعزيز الثقافة والتاريخ والموروث الثقافي والفكري أي الذي ينقل التجربة الحسيّة من الفنان إلى الجمهور وينتقل بذلك أي حدث أو واقع أو ذكرى لها أبعاد ثقافية اجتماعية خاصة بالفنان أو بيئته. نفضّل في ملتقى حضارات أن تكون المواضيع المختارة تساهم في نشر المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي بين الجمهور وتسمح بالتفاعل الفني.

- الرسالة والمضمون؛ يجب أن تحمل المعروضات رسالة فنية معينة أو تعبر عن مضمون معين يهم الفنان أو يرتبط بالقضايا الاجتماعية أو الثقافية المهمة.

- الأصالة والابتكار؛ يفضّل اختيار المعروضات التي تعبّر عن أفكار جديدة ومبتكرة وتقدم أساليب فنية فريدة من نوعها.



منحوتة رالف كسرواني من معرض أبيض وأسود

الأشكال النجدية

تسيطر البيئة النجدية على معظم المعالم في المملكة لكنها تأخذ الفنّ أرضية واسعة للظهور، فهي الأحب على قلوب الفنانين السعوديين لتنوّعها وفرادتها وكثرة التفاصيل فيها من حيث الحياة، المنسوجات، الفنّ آنذاك كل ذلك شكّل ذاكرة حيّة يعود إليها الفنان ويحييها بطريقته الخاصة وفي غاليري ملتقى الحضارات تقول الدقس: نسعى لإظهار الحضارة والفن النجديّ بطرق مبتكرة وجذابة، إذ نقوم بتجسيد روح البيئة النجدية وبالتعبير عن قيمها المتعددة من خلال الأعمال الفنية المعروضة.



من معرض أبيض وأسود


من معرض أبيض وأسود

رسالتنا هي نشر الوعي والفهم حول التراث الثقافي النجدي وقيمه في مجتمعنا من خلال تنظيم معارض فنية تعكس التراث والثقافة النجدية بأساليب حديثة. نبذل جهدًا كبيرًا لاختيار الأعمال الفنية التي تبرز جمالية وغنى الحضارة النجدية، بغض النظر عن وسائل وتقنيات الفن المختلفة المستخدمة ونرغب في نشر الوعي والفهم حول القيم الفنية والثقافية التي تميّز المجتمع النجدي الواسع. من خلال عرض هذه الإنتاجات الفنية، نطمح إلى تعزيز الفنانين والفنانات المحليين وإنماء المشهد الفني في المنطقة.

الخطّ الفني

الرؤية الواضحة لأي عمل فنّي تقوم على الوضوح في الخطّ العام الفني الذي يقدّم في المملكة اذ يعكس نماذج الأسلوب والتطوّر القائم من خلال الواقع، ونجد أن المعارض الفنية سلكت مسلكاً جديداً وأكثر شمولية وانفتاحاً على المناهج الفنية الإبداعية وتزايد الابتكارات في الأسلوب والتقنية المعتمدة، من حيث انتقاء الفكرة إلى اعتمادها المسلك الأساسي لتعبر إلى العلن وتصبح إنتاجاً فنياً، وعن ذلك تقول الدقس لـ"اليمامة": نحن نشارك تماماً الرؤية القائمة على القيم الثقافية والتعليمية، حيث نعتبر المعارض فرصة لتعزيز الثقافة وتعليم الجمهور. اذ، نحرص في ملتقى الحضارات على اختيار المواضيع التي تساهم في نشر المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي. قد تشمل هذه المواضيع الفنّ المحلي والتاريخ والتراث فضلاً عن المجالات الفنية الأخرى التي تشدّ انتباه الجمهور وتمكّنه من اكتشاف وتوسيع معرفته.

بالإضافة إلى ذلك، نحرص أيضًا على توفير فرص تعليمية للجمهور من خلال ورش العمل والمحاضرات والجولات الإرشادية. نحن نؤمن بأن المعارض يمكن أن تكون بيئة تعليمية خلابة للزوار، حيث يمكنهم التعلم والاستفادة من المعرفة الثقافية المقدّمة. ونسعى لتوفير تجارب ثقافية تربوية من شأنها أن تؤثر على حياة الناس وتساهم في نمو المجتمع الثقافي.

كما تشير الدقس إلى أن الغاليري اجتاز محطات عديدة خصيصاً أن الجوّ الفني العام في طفرة وتقول: يتوجّب علينا تحسين نطاق عمل الغاليري من خلال جهود متعددة منها الإعلان والدعاية، وكذلك اتخاذ الاختيارات الجيدة والمناسبة، في ما يتعلق بالبيئة المناسبة. اذ يمكن استخدام الإعلان والدعاية لزيادة الوعي بالغاليري وجذب المزيد من الزوار. يمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل الإعلانات التلفزيونية والإذاعية والمطبوعات ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج للفعاليات والمعارض والأعمال الفنية المعروضة في الغاليري. الفنّ يحتاج إلى بيئة مناسبة، اذ ان توفر بيئة مريحة يجذب الزوار ويمكن تحقيق ذلك من خلال تصميم داخلي متميّز وديكور وإضاءة مناسبة للأعمال الفنية. العمل الفني لا يقوم على العروض فقط بل يحتاج سلسلة تخطيط وترتيب أسبوعي ويومي لأننا في ملتقى حضارات نستقبل محبي الفنون صغاراً وكباراً طيلة أيام الأسبوع من خلال برامج متنوّعة بين الرسم والنحت والديكور والتصميم.


رسم حي بعنوان راقصة الفلامينغو


جلسات موسيقية وغنائية وأكثر



أضواء سعودية على السينما الهندية..

هاني الملا: نعمل على تنفيذ 11 مشروع سينمائي حول المملكة.

كتب: بندر الهاجري

تأسست جمعية السينما السعودية عام 2021 ولكنها كانت ثمرة جهود وشغف بالسينما بدأ منذ 2008 وحتى اليوم، وتعد جمعية السينما أول جمعية أهلية متخصصة في المجال السينمائي بالمملكة، شاركت الجمعية هذا العام ولأول مرة في معرض الرياض الدولي للكتاب، عبر جناح كبير ضم المئات من الكتب في الشأن السينمائي، والتقت "اليمامة" بالمدير التنفيذي للجمعية الأستاذ هاني الملا، وكان لنا معه هذا اللقاء...



أهلًا بك أستاذ هاني، حدثنا عن هذه المشاركة المميزة لجمعية السينما في معرض الرياض الدولي للكتاب 2023؟

تعد هذه المشاركة الأولى لجمعية السينما السعودية في معرض الرياض الدولي للكتاب، ورغم أنها أول مشاركة لكنها ثرية جدًا، حيث شاركنا بعشرات من العناوين والإصدارات من إنتاجنا والتي تعنى بشؤون السينما في المملكة والخليج والوطن العربي وأيضاً حول العالم،

حيث أن الدفعة الأولى من الكتب بدأ إصدارها عام 2008 مع انطلاق مهرجان أفلام السعودية، والذي يعد اليوم أحد منتجات جمعية السينما السعودية بعد تأسيسها، ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الأستاذ أحمد الملا كما تعرفون هو مؤسس ومدير مهرجان أفلام السعودية، وكل سنة كان عدد الإصدارات يزيد ويتضاعف، وفي النسخة العاشرة من مهرجان أفلام السعودية بإذن الله سيتم إعادة طباعة جميع الكتب التي أصدرها المهرجان ونفذت، بالإضافة إلى إصداراتنا من الكتب الجديدة الخاصة بالنسخة العاشرة للمهرجان.

• نشاطاتكم في الفترة الحالية محصورة على المنطقة الشرقية فقط، أم تمتد لمناطق أخرى؟

نحن الآن نعمل على 11 مشروع، من أهمها تأسيس مقر كبير وتفاعلي على مساحة 2800 متر يحتوي على سينما واستديوهات مرئية وصوتية ووحدات مونتاج، سيكون فيه أيضًا متحف سينمائي ومكتبة سينمائية وأرشيف سينمائي ومكان لإقامة الندوات والمؤتمرات، ومن أهم الأشياء التي ستكون موجودة في المقر وجود مساحة عمل مشتركة متخصصة للأعمال السينمائية، بالإضافة إلى قاعات للتدريب. ومن الـ 11 مشروع هناك مشاريع ليست مقتصرة على مدينة الخبر أو الدمام أو المنطقة الشرقية فقط، وتشمل عروض للأفلام، ومسابقات لطلبة الجامعات خاصة بالأعمال السينمائية، وبرامج تطوير كتابة السيناريو، ونستهدف بهذه المشاريع والبرامج جميع مناطق المملكة بشكل عام.

• مهرجان أفلام السعودية في شرق المملكة، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي في غربها، ما نوع التعاون بينكم؟

بالطبع نحن على تواصل مع مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ونحضر فعالياته كمشاركين، ونحرص أيضًا بالمقابل على حضورهم معنا في أفلام السعودية، وفي النسخة الثامنة حرصنا على أن نستضيف مهرجان البحر الأحمر السينمائي ليقيم أحد الورش الخاصة به داخل مهرجان أفلام السعودية، ويأتي ذلك تأكيداً على الهدف المشترك حول تبادل الخبرات والتجارب والأفكار في مجال العمل السينمائي وسط مجتمع السينما والفنون داخل المملكة.

• مهرجان البحر الأحمر السينمائي له صفة المهرجان الدولي، ماذا عنكم في أفلام السعودية؟

بالنسبة لمهرجان أفلام السعودية ليس له تصنيف محدد، ويستطيع المتابع أن يصنفه كما يشاء، لكن في لجان التحكيم بالمهرجان منهم شخصيات عالمية، ومنهم العرب والسعوديين، وضيوف المهرجان من كل الأماكن من أوروبا ومن أمريكا ومن الهند، والسنة القادمة لدينا برنامج رئيسي ضمن المهرجان اسمه "أضواء على السينما الهندية" هو الآن تحت الدراسة والترتيب، وتصنيفنا محليين أم دوليين نتركه للعين الأخرى الخارجية.

• هل سيتم تسليط الضوء على إسهامات السعوديين في السينما الهندية مثل إبراهيم القاضي وغيره؟

بالتأكيد، بل ونحرص أن كل المساهمين والمؤثرين في السينما الهندية أن يكون لهم حضور فاعل ويسلط عليهم الضوء بشكل مباشر في النسخة القادمة من مهرجان أفلام السعودية.

• كلمة أخيرة...

نتمنى من الكل أن يعرف الدور الحقيقي لجمعية السينما، نحن حريصين على دعم صناعة الافلام وصُناع الأفلام، كما نحرص على أن الجودة ترتقي في صناعة الأفلام، وهذا ما شاهدناه بين النسخة الثامنة والنسخة التاسعة، اندهشنا كثيرًا من مدى الجودة التي وصل إليها صُناع الأفلام في الدورة التاسعة، وسنندهش أكثر في الدورة العاشرة، والتي ستكون دورة استثنائية حيث يشكّل لنا الرقم 10 أهمية كبيرة للجمعية وللمهرجان، حيث يمثل عقد كامل من سنوات العمل المتواصل والجهور المستمرة، ونتمنى أن نخرج فيه أجمل ما لدينا.



حيث يكون المكان تكون المكانة.

مقال





عبدالله سليمان السحيمي

@Alsuhaymi37



وتمضي السنون وهي تحمل لنا بعضاً مما مضى!

نستذكر ونتذكر، وكل ما يأتي ربما أتى ومضى.

تتجدد الصورة..

وتتكرر المواقف..

وتبقى الذاكرة شامخة تستنطق المستقبل الموعود !

عليك أن لا تنتظر موعداً قد يستهلك تفكيرك في انتظاره.

كل الأشياء قابلة للتغيير والتبديل والاستغناء عدا شخص تراه مختلفاً في كل شيء!

تقبله بتفاصيله

ويتحملك بعيوبك

يقسو أحياناً ولا يقبل الحديث عنك إلا بخير

إنه الشخص الذي لن يبيعك

لن يتنازل عنك

لن يتسمم تجاهك

أولئك الذين يأسرهم الوفاء في حاله وأحواله.

قد تختارك الأقدار لتكون أنت الذي يفصل بين مختلفين، وجامعاً بين متناحرين، وشاهداً على حق ضاع طريقه، ومنتصراً لمظلوم وقفت حاجته أمامك، وربما تنصف نفسك من نفسك حينما تترفع عن كل حديث لتكون من ينطبق عليه: كفى بالمرء أن ينطق خيراً أو ليصمت.

لم يعد لديه ما يقول..

هزمته المواقف

وعاد كما جاء متوجساً بخفقان ينتابه حينما يشرع في الحديث عن ذكرياته!

قد تفقد الكثير وغيرك يفقد القليل.. الرضا والقبول أقوى ما تملكه.

والسعي بيقين العطاء، هو الاطمئنان في ألا يفوتك ما قدر لك مهما حدث.

من الإسفاف انتقاد الأشخاص دون التركيز على الخطأ، ومن الانحدار أن تكرر الخطأ ليتحول من نقد إلى استخفاف واستحقار !

العفوية وليدة البساطة، وهي تأتي دون ترتيب، لكنها لا تَسْلَمْ من كلمة في غير مكانها أو تعبير ووصف لم يكتمل.

تحميل أخطاء الغير وتسويقها همزاً وغمزاً والتقليل منهم هو نذير بأن مثل ذلك مرض يفتك بصاحبه دون أن يستشعر أثره عليه.

يختارنا السفر لنكون معه وبه

ونختارالقبول في كل طقوسه وأحداثه.

تتعود وتعتاد أن ترى وتشاهد ما يؤلمك وما يحزنك وما يزعجك وأحياناً ما يستفزك!

الصبر طاقة وقيمة ومكانة ومن يعيش داخل أسواره ينعم بأن يقطف الثمرة، وفي انتهاء كل حدث يحمد ويشكر أن أتاه فضل ذلك.

الإنسان لاينشد الكمال لكنه يطمع بالتكامل الذي يكشف بعداً متوازياً ليصنع وينثر ويوزع قيمة تظهر في تعامله وسمو أخلاقه وفي لطف حواره.

المشاهدات التي تراها في محطات التسوق، وبيئات العمل، وصالات الانتظار، وفي رحلات السفر تكشف لك تنوع المشهد واختلاف المشاهد.

من قيض له أن يكون وسط ذلك مكلفاً بعمل، أو مر عابراً باختياره التعامل بحكمة، والمرور بوعي، والحيطة في كل شيء حتى يتسول الصبر في غيابه.

كان هنا ورحل!

الرحيل مر حينما يكون اختيارياً وأشد مرارة حينما يكون ضرورة.

الرحيل الدائم حقيقة موجعة لكننا نسلم به.

الرحيل المؤقت هو حالة تقبل كل الاختيارات لكنه لايجد المكان الذي يحتويه.

ر ح ل / ا رح ل/ رح ي ل/ ارت ح ل/

لوحات تغرق في اختناق كل الممرات لتبقى ضحية الزحام في نزاع توهمنا في جله وبقي قليله واضح المعنى مكشوف السريره.

طوت الحياة صفحاتهم

وبقت ذكرياتهم معنا!

كل تلك البيوت تعرّت مع مرور الزمن

بقت الشواهد شامخة شاهدة على معانٍ وقيم

هناك...

وهنا..

وكل الأماكن تبيح مشاعرك حين تفيض شوقاً وذكرى ورحلة تذكر.

حفظت الذكريات أجمل وأقسى ما مر بنا

لكننا مضينا وبقينا وانتهى الذي انتهى

بقيت بصمة الوجوه

ثابتة لا تتغير

لا تتبدل

إنه الزمن يطوى معه لحظات تمنينا ألا تنتهي، لا تنقطع، لا تغيب.

أغلقتُ استمطار الذكريات وبقيت الصورة تمطر حنيناً وأنيناً لنعود حيارى مستعطفين جمال أرواح لاتعرف إلا النقاء ولهذا بقيت أحداثهم عالقة لاتغيب.

مروا وكأننا لوحة عابرة.. مضوا وكأننا طريقاً سلكوه.. مضوا وكأننا لحظة وانتهت.. مضوا وكأننا رحلة انقضت.. مضوا وكل الأشياء بقيت.. مضوا ومواجعنا وآلامنا وتعبنا بقي كما هو! مضوا وبقيت أستند على زمني الذي عاهدته دون أن يكون هناك تفاهم وتفهم ..

مضوا وليس لي فيما مضى إلا أن كون هاجساً تشعله الذكريات والمناسبات..

وبقيت على طريق الانتظار

أستذكر وأتذكر حديث أعاد كل شيء

ولم يعد أي شيء

أصبحت على هاجسه مستذكراً.. وعلى أحاديثه العفوية العابرة مستسلماً.. أبقيته ذنباً لايغفر.. ورمزاً لا ينتهي.. وفرحة لا تنقطع. أبقيته ومشاعري تحن له وتنهار من أجله.. أبقيته حديثاً خفياً.. أبقيته مرضاً لا يطيب.. ومنحته سري وأسراري.. وجدي ووجداني.. لحظتي ولحظاتي.. يومي وأيامي.. وهبته عمري! أبقيته قوة لي حينما أضعف، أبقيته مالكاً بلا ثمن..

وبقيت أنتظر انتظار شهود مشاعر انتحرت في ميدان التضحية.

سينما

سارتر والسّينما.

أحمد الويزي*

ربّما يجهل الكثير منّا بأنّ الفيلسوف الفرنسيّ جان بول سارتر (1905/1980)، كان قد اهتمّ في فترة من فترات حياته بالكتابة السّينمائية، الى حدّ أنّه تخلّى مؤقتًا عن ممارسة التّدريس، وانقطع سنة 1944 لمدّة عامين ثلاثة أو على الأرجح لكتابة السّيناريو. ثمّ انخراط سارتر بُعيد تحرير فرنسا من الاحتلال النّازي، في مؤسسة باثّي Pathe المتخصّصة في الإنتاج السّينمائي، وتفرّغ تماما لكتابة السّيناريو. ومن المثير للانتباه في هذه الفترة الوجيزة من حياة الفيلسوف، كونه استطاع انجاز عشرات السّيناريوهات، التي ظلّت للأسف الشّديد مجرد مخطوطات، لم ير منها النور غيرُ ثلاثة فقط، هي كلّ ما استطاعت نشره بعض المجلات المتخصّصة، ضمن صفحاتها. ومن بين السّيناريوهات التي تحوّلت الى فيلم، نذكر مثلا سيناريو: "نهاية اللّعبة"، الذي أخرجه الفرنسيّ جان ديلانو سنة 1947، إلاّ أنّه لم يكلل للأسف بالنجاح التّجاري، كما أنّه لم يحظ بالمتابعة النّقدية المتوقّعة. وعلاوة على ذلك، كتب سارتر أيضا سيناريو: "الأنوف المزيّفة" في نفس السّنة، وأتبعه عام 1948 بسيناريو فيلم آخر بعنوان: "التّشابك". ويشير بعض المتتبّعين إلى أن سيناريو "التّشابك" كما "الأنوف المزيّفة"، قد تمّت مسرحتهما فقط، ولم يتم تحويلهما سينمائيّ لأسباب عديدة** .

ويلاحظ بعض النّقاد والمهتمين بالشأن السّينمائي الفرنسيّ، بأنّ السّيناريوهات التي كتبها ج. ب. سارتر، تنمّ حقيقة عن موهبة فنّية عالية، مثلما أنها تكشف عن ملكة إبداعيّة لا يستهان بها، بالإضافة الى أنّها تعكس حقيقة ذكاءً ألمعيّاً في التّشكيل والصّوغ الدراميّين، وهو ما يشهد عليه الحوار المستعمل وطبيعة الحذوف المعتمدة، الى جانب الوضعيات الدراميّة المتصاعدة وعناصر المأساة والملهاة الدّاعمة للكتابة، (وهذه جوانب بناءٍ فنّي غير مجّاني أبدا، وإنّما تستعمل في السّيناريو لتحقيق غايات يرمي إليها البُعد الإيديولوجيّ المنذور للمضمون، مثلما يشير الى ذلك العديد من النّقاد).

وإذا كان سارتر السّيناريست قد حظي بكلّ هذه الموهبة، التي ألحقته دون شكّ، بمجموعة من القامات العملاقة في كتابة السّيناريو على الصّعيد الفرنسيّ، فإنّ الحظّ لم يسعفه للأسف الشّديد مع مجموعة من المخرجين والمنتجين، الذين لم يكفّوا عن التّدخل السّافر في عمله الفنّي بهذا القدر أو ذاك، لتحريف السّيناريو عن أهدافه المرسومة له أدبيًا. إنّ الفعل الحرّ الأوحد المتبقي ضمن هذه الظروف المخلّة بالعمل الفنّي، هو أن يبادر السّيناريست الى التّنكر للسّيناريو المنجز، وذلك بحذف اسمه وكلّ ما يدلّ عليه من جنيريك الفيلم. وهذا طبعا هو ما حدث لسارتر مرّتين: الأولى مع إيف أليغري Yves Allgret، في فيلم: "المتغطرسون" سنة 1953، والثّانية مع دجون هيوستون John Huston في فيلم: "فرويد: علاقات عشق سرّية" سنة 1960. ففي التّجربتين معاً، رغم الفارق النّوعي بينهما، تجرّع سارتر مرارة التّحريف التي حرّكتها دواع تجاريّة بحتة، فرفض أن تتمّ الإشارة الى اسمه في الجنيريك.



لكنّ تجربة سارتر مع السّينما لا تتوقّف عند حدود كتابة السّيناريو، وإنّما تعدّتها الى تجربتين إضافيتين: الأولى أخضع فيها مسرحية الكاتب الأمريكيّ أرثر ميللر "ساحرات سالم" الى سيناريو سينمائيّ، أخرجه سنة 1957 المخرج الفرنسي رايمون رولو؛ أمّا التّجربة الثّانية فهي متابعته لمسلسل إخضاع مؤلفاته المسرحيّة والرّوائية، الى أفلام سينمائيّة واسعة الانتشار. فقد أخرج فيرناند ريفيرس سنة 1950 مسرحيته الشّهيرة: "الأيدي القذرة"، كما عمل مارسيل باغليو سنة 1952 على إخراج مسرحيته المعنونة: "المومس المحترمة". وفي سنة 1954، قامت جاكلين أودري بإخراج مسرحية: "الأبواب الموصدة"، مثلما قام فيتوريو دي سيسا بإخراج مسرحية: "محجوزو ألتونا"، سنة 1963.

ورغم النّجاح المنقطع النظير الذي حققته مؤلفاته على مستوى التّلقي السّينمائي، إلّا أنّ سارتر بقي يردّد في الوسط الصّحافي المقرب مع ذلك، بأنّ هذه التّجربة لا تعدو كونها "رسوبا مثيرا للحزن والشّفقة"!! وهكذا ظلّ كلّ هذا السّيناريست غير المحظوظ، الذي تحوّلت نصوصه الدراميّة أيضا إلى أفلام سينمائيّة بسيناريوهات غيره، غير مقتنع بما تحقّق في مجال السّينما، سواء على مستوى الكتابة أو الاقتباس، اللّهم تجربته الوحيدة واليتيمة التي حصلت مع فيلم: "الجدار"، الذي اقتبس عن الرّواية التي تحمل نفس العنوان سنة 1967، من إخراج سيرج رويي.

وبعد، أيعني كلّ ما رأيناه الى الآن، بأنّ سارتر لم يكن محظوظاً مع السّينما، بمقدار حظّه مع الكتابة السّردية والدراميّة والفلسفيّة؟ أيّاً كان الجواب، فإنّ عبقرية سارتر هي أولاً في مشروعه الفلسفيّ الضّخم، ثمّ في ما كتبه من نصوص قصصيّة وروائيّة ومسرحيّة، التي لم يكن القصد من ورائها في أيّ يوم من الأيام، أن تتحوّل إلى شريط سينمائيّ يسحر الألباب ويثير الإعجاب، بقدر ما كان هدفها الأول والأخير هو الاقتراب - عبر آلية الخيال - من الوضع الإنسانيّ المُربك والمُختل، واختبار بعض التّمثلات الوجوديّة الكبرى، في صيغة أدبيّة لا تخلو من إبداعيّة أصيلة.

*كاتب ومترجم من المغرب

** كذلك صار شأن أربعة سيناريوهات أخرى، وُضِعت رهن إشارة مؤسسة: تجمّع الكُتّاب Société des Auteurs. وقد فكّرت دار كاليمار الفرنسيّة في نشرها سنة 1946، ضمن كتاب واحد يجمع بينها، لكنّ شركة الإنتاج السّينمائي الفرنسيّة باثي Pathé، لم تمنحها الموافقة للقيام بذلك. والسّيناريوهات الأربعة المذكورة هي: سيناريو عن أعمال المقاومة دون عنوان، بينما الثّلاثة الأخرى لا نكاد نعرف عنها شيئاً، ما عدا عناوينها: «الخوف الأعظم كاتب»، و«حكاية زنجي»، ثم «مُطلِق الجان».

عين

قُدْ مركَبَتَك ... كي أعْرِفُك.




عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

قال "سقراط" (تكلم حتى أراك) وقال أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب" رضي الله عنه وأرضاه (تكلموا تُعْرَفوا، فإن المرء مخبوءٌ تحت لسانه)، وأنا أقول: (قُد مركبتك كي أعرفك، فإن عقلَك مخبوء في مقودِها).

هناك عدد من المؤثرات التي تتحكم بسلوك قائد المركبة، فللتربية دورٌ هامٌ في صياغة أسلوبه في الحياة، حيث إن طريقة القيادة تغوص بك مباشرة في أعماق المحيط الأسري الذي عاش وتربى فيه هذا القائد. فإن كانت قيادته هادئة ومتزنة، فهذا مؤشر على أن محيطه الأسري متصالح ومنسجم وخالٍ من الأمواج العاتية. ومن نافلة القول أن الأفراد يتشربون منذ نعومة أظافرهم قيم الاحترام ومبادئ التعاون التي أخذوها عن والديهم، واكتسبوها من المحيطين بهم. كما إن للتعليم والتثقيف تأثيراً قوياً على توسع آفاق الشخص وزيادة وعيه بقضايا المجتمع وعلاقاته البينية، ومصالحه المتبادلة. أما البيئة الاجتماعية المحيطة فلها تأثير قوي على سلوك الشخص وعلاقته بالآخرين. فعلى سبيل المثال، إذا كان الشخص يعيش في مجتمع يحترم القوانين والأنظمة، ويلتزم بالقيم الاجتماعية العالية، فإنه حتمًا سوف يتأثر بشكل إيجابي، والعكس صحيح، كما إن للتجارب والخبرات الشخصية دوراً حاسماً في تشكيل أخلاق المرء، وتنميط سلوكه في الحياة العامة، وبالذات على مستوى الحركة المرورية. أما إذا أمعنت النظر في حال الساحات المخصصة لوقوف المركبات، فسوف ترى ما يستفز الوعي السليم، ويخدش الذوق العام، وستجد "المواقف" قد أصبحت مكبات لنفايات السيارات، حيث ترى علب المياه الفارغة، والأكواب الورقية، وأعقاب السجائر، والمناديل الملوثة، جميعها منثورة على أرض هذه المرافق العامة، بدون أدنى شعور بالمسؤولية، ولا حتى خوفًا من الحساب الإلهي، فإذا كانت (إماطة الأذى عن الطريق صدقة) فما هو جزاء من يضع الأذى على الطريق؟ كما إن هناك العديد من الممارسات السلبية الأخرى في قيادة السيارات التي يجب تحاشيها والتحذير منها، ومن أشدها خطورةً القيادة بسرعة مُفْرِطَة تتجاوز الحدود المسموح بها، حيث لا يدرك هذا المُفَرِّط أن جسمه يسير بسرعة سيارته، وعليك أن تتخيل مآل الجسم عندما يسير بسرعة عالية ويصطدم فجأةً بجدار خرساني صلب. إضافة إلى الاستهتار بإشارات المرور والاستخفاف باللوحات التحذيرية. وعدم استخدام إشارات السيارات الأمامية والخلفية عند المنعطفات، وتشغيل الهاتف المحمول الذي من شأنه حجب الانتباه، وإضعاف القدرة على التعامل مع الحوادث المفاجئة. أما القيادة تحت تأثير الكحول أو المخدرات فإن شأنها أدهى، والحديث عما تسببه من حوادث شنيعة أَمَرْ. ويُعَد عدم استخدام حزام الأمان أثناء القيادة من التفريط الهمجي بالحياة، ولو كُنْتُ قاضيًا فإنني لن أقبل شهادة من لا يربط حزام الأمان، لماذا؟ لأنه مُفَرِّط بحق نفسه وليس أمينًا عليها، ومن باب أولى ألَّا يكون أمينًا مع الآخرين. وهناك عدد من الممارسات

غير المنضبطة كعدم إبقاء المسافات الكافية بين السيارات، والتجاوز بأساليب غير آمنة، والتنقل بين مسارات الطريق بدون استخدام الإشارات. ناهيكم عن الغضب والتحدي أثناء القيادة، والتفحيط الصبياني. كلها من مسببات الحوادث المأسوية، التي تنتهي في كثير من الأحيان بالوفيات، أو الإعاقات الدائمة. ولا أعلم بماذا أشبه هؤلاء الحمقى الذي اعتبروا الطرق العامة حلبات للمصارعة، وميادين للفروسية!!! أولئك استهانوا بنا، ويجب ألا نستهين بهم. إنهم ظاهرة متفاقمة، وعلينا استنطاق علم النفس السلوكي لتشخيص هذه الظاهرة، ووضع الحلول المناسبة، والعلاجات الناجعة لها.

أتمنى أن يستفيد الجهاز القضائي في المحاكم العامة، والمحاكم الجزائية، من "السجل المروري" للشخص، المتهم بجنحة ما، والاطلاع على مخالفاته المرورية، وذلك للتعرف على طبيعته الشخصية، ودرجة اتزانه العقلي. وهنا سأسمح لنفسي التحليق في الطوباوية عاليًا، لأقترح أن يتم الاطلاع على "السجل المروري" للشخص الذي سيترشح للوظيفة، وأكثر من ذلك الشاب الذي سيتقدم للزواج. وكذلك الشخص الذي يطلب التأمين على مركبته، فمن خلال "السجل المروري" يمكن اكتشاف الكثير من العقد النفسية، والاختلالات العقلية لدى الشخص. فإذا كان قائد المركبة ملتزمًا بأنظمة المرور ومحترمًا لها، ومتعاونًا مع قادة المركبات الآخرين، ومُقَدِّرًا لحقوقهم، ومُتَنَازِلًا لهم، ومُتَحَلِّيًا بضبط النفس على الطرق العامة، فهذا مؤشر واضح على ما يمتلكه من قيم ومبادئ سامية، وقدرة عالية على التحكم في مشاعره، والانضباط في تصرفاته، والتعامل بشكل مسؤول ومتزن في حياته اليومية، ودليل واضح على أهليته لشغل وظيفة عامة. وحين يُدرك الشاب أنه سوف يتم تقييمه من خلال سجله المروري عند الترشح إلى وظيفة، أو حين التقدم للزواج فإنه سوف يكون ملاكًا يقود سيارةً على الأرض. ولنا في "سمة" أسوة حسنة، حيث لا يتم منح الشخص قرضًا ماليًا، أو تسهيلات مصرفية، إلا بعد الاطلاع على سجله الائتماني. أما الذين يتخطون الإشارات المرورية، أو يعاكسون اتجاه السير، أو يُفَحِّطون، فمن الحكمة بشأنهم، والرأفة بحالهم، والشفقة عليهم تنويمهم في مستشفيات الصحة النفسية للمعالجة، بدلًا من إيداعهم في توقيف المرور.

إن ما نشاهده في وقتنا الحاضر من ممارسات غير لائقة في الشوارع، وعلى الطرق العامة، وفي مواقف المركبات يوحي بدرجة ملموسة بأن كل من أنظمتنا التعليمية، وسلوكياتنا التربوية، وثقافاتنا الاجتماعية، قد قَصُرَت عن انتاج أجيال سوية، وبجودة واعية. وهنا وأمام هذه الإشكالية يأتي دور مؤسسات المجتمع المدني لمعاضدة جهود إدارات المرور، في إعادة ترميم الصورة النمطية للحركة المرورية، وتجديدها، لكي تواكب مستهدفات "رؤية المملكة 2030" المباركة، وذلك بتشجيع المواطنين والمواطنات على تأسيس جمعيات أهلية وفقًا لـ "نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية" والقيام بجهود تطوعية، تعنى بالسلامة المرورية، وتعمل على تعزيز آداب الطريق. على غرار جمعيات البيئة، وجمعيات الصحة، والجمعيات التطوعية الأخرى. مع منح أعضاء هذه الجمعيات صلاحية الكشف عن الممارسات المرورية غير النظامية، خاصة في المواقع التي لا تغطيها كاميرات المراقبة، أو بعيدة عن أعين رجال المرور.

وفي حال تطوير مفهوم "السجل المروري" واعتماده ليكون من الوثائق الأساسية لمتطلبات التوظيف والزواج، إلى جانب تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني على مسار مراقبة سلوكيات قادة المركبات والارتقاء بها، فإن الجميع سوف ينضبطون، وحينها سوف تكون شوارعنا مسارات أمن وسلامة، وستصبح مواقف المركبات بيئة نظيفة ومستدامة. قد يقول ناصح (يجب تكثيف جهود التوعية) فأقول إن التوعية مهمة للغاية، لكنها غير كافية، ولا يأطر الناس على الحق إلا النظام، وقد ورد في الأثر (إن اللّه يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن).



أرجوحة سلام ..

ناديا أبو ساق*



أرجوحة سلام ..
إلى روح سلام وقلب علي

"هكذا أود أن أموتَ في العشــق الذي أكنه لك، كقطع ســحب تذوب في ضوء الشمس." جلال الدين الرومي
ضوء يتسلل من نافذة السجن الصغير. أشعة الشمس توحي لي بأن الوقت قارب الظهيرة. الهدوء والصمت مهيب. صدى صوت أمي وأنا أســمعها توصيني بترديد آية (لا إله إلا أنت ســبحانك إني كنت من الظالمين).
فــي تلك اللحظة صدح صوتٌ هزّ هدوء المــكان. اللّه أكبر، اللّه أكبر، أشــهد أن لا إلــه إلا اللّه، أغمضت عيني بهدوء تام وانســاب صوت المؤذن الوقور إلى روحي بسلام ...
قطعه صوت يناديني : علي يا علي ..
(ســلام) الطفلة أســمها ســلام يا دكتور، أصيبت بشــظايا قذيفة ســقطت بالأمــس عصراً علــى منزلهــم الطيني، كانــت تلعب على أرجوحــة في الفناء الخارجي للمنــزل، حالتها حرجة جداً ولا نعلم هل تستطيع المقاومة أكثر ؟!
-لازم نطلــع من البلد، مانبغى نموت هنا، هــذه حرب همجية اذا ما متنــا من قذايف الحوثــي بنموت من المجاعه ياصــلاح وبنتي بين الحياة والموت
- صلاح بصوت خافت جداً : أنتِ اللي سميتيها سلام
(هذا الصبر العظيم الذي يحيط بالكون معجزة.)
مــرور عــام ونصف يكفي لنشــعر فيه بالأمان الآن ، ونســتطيع أن نعيــش في هذا البلد الآمــن ، على الأقل الناس فــي هذه المنطقة يحبــون مســاعدة الاجئيــن والنازحين، ويــوم الجمعة نقــدر نطلع الحديقــة العامة وتبيع البنات نقشــات الحناء وعقود الريحان والورد اللي تصنعيها يا هيله "
_صــوت المذياع مــن عربة الآيس كريــم والمثلجات فــي الحديقة مرتفــع " اهــلاً بكم .. وقوع شــهداء اليوم على الحــد الجنوبي من جيش الوطن وستة شهداء من إحدى الدول العربية الشقيقه ..
_(علي)في طريق العودة للمنزل يفكر: "هذه السنة الأخيرة لي في الجامعــة، الأحلام جامحة والطموح كبير، صحيح الحرب أخرتني ســنة بس هانت الحمد اللّه"
يداعب (علي) أحلامه المغرية بالمســتقبل، يرى نفسه وهو يعوض والده سنين العطاء، تحلق به الأحلام بشهية مفرطة الى ماهو أبعد بكثير، يحدث نفسه: "أنا ما راح أكون مجرد دكتور إن شاء اللّه"
شغل (علي) صوت المذياع
أخبــار الرابعــة (تجــري اليوم محادثات ســلام بين مندوب الســلام المكلف ..
غير علي موجة المذياع ورفع صوته
"زمان الصمت، ياعمر الحزن والشكوى، ياخطوة ما غدت تقوى، على الخطوة، على هم السنين .. وترحل"
(ســلام) تركض خلف حلمهــا الصغير كحمامة بيضــاء لا تفرق بين سماء تطير فيها القذائف وتسقط بعبث ولا بين سماء مقدسة تنزل منها الملائكة كل مساء لتقرأ السلام على شهداء الأخدود.
لــم يتبق في يدها ســوى نقشــتي حنــاء وعقد ريحــان ابيض. لقد باعــت كل ما لديها. "ســأحتفظ بهــذا القرش لــي" تحدث (ســلام) أختها (ســلمى) "بشــتري لي آيــس كريم أزرق يا ســلمى" "وأنا يا سلام ابغى لي" ، تركض سلام بسرعة تلتفت خلفها ترى وجه أختها المتحــدي، تضحك وتركض، ترى ضوءاً ســاطعاً يغطي الكون، نور مشع وطريق أخضر مغطى بالرياحين البيضاء تستمر بالركض.
(سلمى) تصرخ سلام أختي سلام
يااابه تنادي والدها وتختفي ..
في مشهد مهيب سقطت سلام بسلام
ينزل علي)من الســيارة يمســك بكف سلام الصغيرة، لا يوجد نبض أخذ(علــي)غترته البيضاء من فوق رأســه، غطى بها جســد ســلام النحيل، وقف في سكينة هبطت من السماء على قلبه الطيب وقال "إنا للّه وإنا إليه راجعون"
تجمهر الناس حولهم، اتصل (علي)بسيارة الإسعاف والشرطة، وقف منتظراً، مر الوقت طويلاً
لقد قطعت ســلام الطريق الســريع إلا أنها في لحظة توقفت. كانت تمشي ببطء غريب وكأنها تسير خلف أحدهم خطوة خطوة .
لقد قطعت ســلام الطريق الســريع إلا أنها في لحظة توقفت كانت تمشي ببطء غريب وكأنها تسير خلف احدهم خطوة خطوة. سياره امام علي تبتعد
رأى علي سلام
حاول علي بكل ما أوتي من قوه أن يتوقف
لكن القدر تتسخر بأرادته الأشياء ولا تتحرك الا بمشيئته.
الساعه التاسعه ليلاً
سرب حمام يدور فوق ساحة المستشفى الواسعة على غير العادة
الطبيب يسأل : الم يأتِ احدى حتى الآن ليتعرف عليها
فتح عين سلام أمســك بيدها، سقط القرش الفضي من يدها تحت السرير وظل يرن بصوته النحاسي الحاد ولم ينتبه له أحد ..
آلو علي يا ولد وينك ؟!
أمي أبي ياحسين افزع لهم لا يخافون
تسيل دمعة غزيرة على خد علي
وتسدل الستارة على أحلام لا تعلم في أي أرض تولد وفي أي أرض تخذل ثم تموت ..

*نجران

شموع المسير



فقدان الذات.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

انظروا معي إلى هذه المشاهد:
يسير بسرعة في الشوارع، يلهث راكضاً إلى لا شيء، وبعد كل حفلة الجنون تلك يتوقف أمام مقهى أو مطعم منتظراً دوره بالساعات!!
تعاسة في الاستعجال، وتعاسة في الانتظار.
هذا الإنسان فاقدٌ لذاته.
***
يظل طوال مشواره الوظيفي لاهثاً خلف المنصب الذي يحلم به، وهذه ليست مشكلة في حد ذاتها، ولكن يضطر بعض اللاهثين خوض المعارك غير النظيفة في رحلتهم لتحقيق الطموح، ثم قد يصل إلى وجهته بعد أن يخسر ذاته في تلك المعارك.
مثل هذا الإنسان سيستشعر الخسارة الحقيقية بعد تركه للعمل، واقتراب سن الشيخوخة، في تلك اللحظة التي يشعر فيها بأنه خسر ذاته، وخسر الناس.
***
صورة أخرى أكثر بؤساً لذلك الكاتب أو الشاعر أو المثقف الذي ظل يلهث وراء التقدير والمكانة، متناسياً أن هذه البضاعة ليست بضاعة العصر، وأن قواعد الحياة أكثر تعقيداً، ومساحاتها أكثر اتساعاً مما تحمله – يا عزيزي – من رسالة، ثم لا يفيق إلا بعد أن يصبح على فراش الموت في لحظاته الأخيرة، لحظات الوعي الذي يأتي دائماً في الفصل الأخير من الحياة، وقبيل إسدال الستار، حينها يدرك كم كانت الحياة قصيرة! وكم فوّت على نفسه الاستمتاع بمباهجها والكثير من جمالها بسبب ما في رأسه من أفكار! وكم أهدر من طاقته في اللهاث وراء أمجاد لا تأتي عشوائياً لكل من طلبها!
هؤلاء أيضاً.. والذين ينصحونكم غالباً بشأن ذواتكم.. هم أيضاً فاقدون لذواتهم.
***
صورة أخرى مؤسفة لفتاة تلهث وراء الحب والزواج، وتربط سعادتها بما تتخيله من أفكار رومانسية. وبرغم أن الرومانسية والحب ليست وهماً ولا أشياء مستحيلة، ولكنها كالحظّ، لا يكون لمعظم الناس، فبعض الناس حين يُحرم من شيء قد يكون أفضل له من أن يحظى به بعض الوقت، ثم يصحو على كارثة تودي به إلى الاكتئاب والانكسار. بمعنى: أن تحظى بنزهة ممتعة في منتجع فخم لبضعة أيام، ثم يحصل انفجار في هذا المنتجع فأنت هنا أتعس حظاً من ذلك الذي لم تساعده الظروف أن يحظى بتلك النزهة منذ البداية.
وهكذا يجب أن نفكر فيما تهبه لنا الحياة وما تحرمنا منه. تأكد أن ما تصادفه هو الأفضل لك دائماً.
ذلك اللهاث أيضاً وراء صورة ضيقة من صور السعادة هو الآخر نوعٌ من فقدان الذات، وعماية البصيرة عمّا في الحياة من آفاق أخرى، ووجوه أخرى للسعادة.
***
كل ما سبق لا يعني أن تتوقف عن الركض، أو الطموح، بل عليك الاستمرار في المقاومة والحفر في الصخر، ولكن هذا شيء، واللهاث وراء الأشياء شيء آخر تماماً.
الركض معنى متعالٍ، وشيمة رفيعة للإنسان المكافح الساعي لانتزاع استحقاقه من الحياة. لكن اللهاث هو أن تشترك مع لاهثين آخرين للتنازع حول الغنائم الساذجة، أو الأشياء الملقاة التي تلمع.
الركض يخوضه الفرسان، لكن اللهاث يخوضه المستسلمون للنزعة البدائية في داخل الإنسان.
كن أنت.. وكن ذاتك.. وستجد الحياة تحترمك أكثر.

التقرير

بوابة الثقافة

الكتب التراثية

المرصد السعودي للترجمة

إطلاق منصة «بوابـة الثقافـة» ..



قاعدة بيانات شاملة لتوثيق واستكشاف القطاع الثقافي السعودي.

كتب ـ أحمد الغـــر

أطلقت وزارة الثقافة منصة إلكترونية جديدة تحمل اسم "بـوابـة الثقافة"، لتكون بمثابة قاعدة بيانات رقمية شاملة وموسّعة تُساعد الجمهور المحلي والدولي على الوصول إلى كافة قطاعات القطاع الثقافي بالمملكة، ومطالعة أصوله وآثـاره ومنجزاته وبُناه التحتية، مع تغطية كافة أعمال وفعاليات المؤسسات الثقافية، وتأتي المنصة الجديدة في إطار السعي الدؤوب لوزارة الثقافة لجمع الموارد الثقافية السعودية في منصةٍ واحدة شاملة، ليستفيد منها كل متابع أو راغب في رصد الحراك الثقافي بالمملكة ومتابعته، وذلك لتحقيق مستهدفات رؤيـة السعودية 2030 في جوانبها الثقافية.

حفظ الثروة الثقافية السعودية

تسعى الـوزارة من خلال هذه المنصة الجامعة إلى حفظ مختلف الأصول الثقافية بمختلف القطاعات في المملكة، مع إعادة نشرها بشكلٍ منسق على الصعيدين المحلي والدولي، كما تهدف الـوزارة إلـى فتح أبـواب جديدة لاستكشاف الـثـروة الـثـقـافـيـة الـغـنـيـة للمملكة حـيـث تجسد الـمـنـصـة تـنـوعًـا ثـريًـا بـمـا تـتـضـمـنـه مـن فـنـون وتـراث ومقتنيات ومخطوطات وألـوان الحياة في مختلف المناطق السعودية، كما تسلط الضوء على النهضة الثقافية التي شهدتها المملكة خلال السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى ذلك تستعرض المنصة المواقع الطبيعية والثقافية في المملكة وتاريخها الغني، مما يسهم في تسليط الضوء على التراث الثقافي والبيئي للمملكة.

من خلال "بوابة الثقافة"، يمكن للجمهور المحلي والدولي مطالعة تفاصيل القطاع الثقافي بالمملكة من خلال مختلف القطاعات؛ مثل التراث والمتاحف وفنون المسرح والموسيقى والأزيـــاء والأفــــلام، مـع الـقـدرة على الاستمتاع بجولة شيقة وثرية في المتاحف والمكتبات والمسارح والمواقع الأثرية والإسلامية، حيث تعكس هذه المواقع والفنون أهمية وعـراقـة التاريخ الـسـعـودي، بالإضافة إلـى ذلـك يمكن الاطلاع على الفنون الحرفية التقليدية والممارسات الثقافية التي تم توارثها عبر الأجيال، وتتيح المنصة للزوار أيضا إلقاء نظرة شاملة على فنون الطهي والأكلات والتوابل العربية التقليدية، وتسلط الضوء على فنون النقوش الصخرية التي توثق حياة الشعوب العربية وثقافاتهم في العصور القديمة، كما تحوي المنصة أيضًا مكتبة غنية من الأعمال الأدبية المكتوبة، بما فـي ذلـك الجهود التي قدمها المرصد السعودي للترجمة من خلال ترجمة العديد من الكتب إلى اللغة العربية، كما تحتوي على مجموعة مـن الكتب

بوابة الثقافة هي مصدر إلهام لجميع الأنشطة التي تعزز الإرث التاريخي للمملكة وتحافظ عليه.

المسارح

المتاحف

المكتبات

المنصة تشكّل مصدر إلهام لجميع الأنشطة التي تعزز الإرث التاريخي للمملكة وتحافظ عليه

تضم المنصة خريطة تفاعلية تساعد على اكتشاف المواقع الثقافية والفنّية وأبرز المعالم المحلية

التراثية السعودية ومخطوطات عربية تاريخية ذات قيمة كبيرة تحمل معلومات وقيم تاريخية من العصور القديمة، ومن الجدير بالذكر فإن المملكة تحتفظ بثروة معرفية تمثل أكثر من 27 ٪ من مجموع المخطوطات العربية والإسلامية الأصلية في العالم العربي.

يمكن لزائر المنصة مطالعة التصنيفات الرئيسية لها والتي هي على النحو التالي: تصنيف الأعمال المكتوبة؛ ويندرج تحته: المرصد السعودي للترجمة - كتب التراث - المخطوطات التاريخية، وتصنيف المواقع الطبيعيّة؛ ويندرج تحته: المواقع الثقافية، وتصنيف فنون من صنع الإنسان؛ ويندرج تحته: الحرف اليدوية - الممارسات الثقافية - فنون الطهي - فنون الصخور والنقش - القطع الأثرية، أما تصنيف السجلات الثقافية فيضمّ المتاحف والمكتبات والمسارح. جديرٌ بالذكر فإن المنصة الجديدة تعدّ أحدث جهود وزارة الثقافة لدعم مشروع النهوض بالقطاع الثقافي وتعزيز حراكه الرائد من أجل تجديد المشهد الثقافي عبر مبادرات متعددة تهدف إلى تنشيط الحقول الأدبية والفنية والإبداعية، بالإضافة إلى الحفاظ على التراث التاريخي للمملكة، وذلك لتحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للثقافة في جعل الثقافة نمط حياة للمجتمع، وزيادة مساهمتها في الناتج الاقتصادي الوطني، ورفع مستوى تأثيرها في تعزيز مكانة المملكة الثقافية.



منصة

"بوابة الثقافة"

لدعم الثقافة السعودية ونشرها محلياً ودولياً

أطلقت وزارة الثقافة المنصة الإلكترونية "بوابة الثقافة" التي ستساعد على سهولة وصول الجمهور المحلي والدولي إلى قاعدة بيانات شاملة للقطاع الثقافي السعودي، وذلك ضمن جهودها للنهوض بالقطاع الثقافي

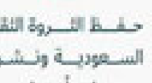
أهداف المنصة



جمع الموارد الثقافية السعودية في منصة واحدة



حفظ الثروة الثقافية السعودية ونشرها محلياً ودولياً



خلق منصة رقمية شاملة وجامعة لمختلف الأصول الثقافية في المملكة







ثامر الخويطر

مرآة غير عاكسة!

قد تشرق الشمس عليك؛ فتتكدّر!
مع أن الأصل في النهار الحياة،
وقد يرخي الليل سدوله؛ فتبتهج!
وإن عُرف عنه السكون والهدوء،
المكان، والزمان، والحالة، والروح
عوامل تتصارع فيما بينها،
والعبرة بما نستقبل ونعايش،
لا ما قيل وتعارف عليه الناس..
...
يُشار لأناس بالبنان،
وتحيط بهم هالة من التقدير
"المصطنع"،
وتعاف نفسك لقياهم،
أو التعامل معهم..
وتُفاجأ من عظمة آخرين،
ترتاح نفسك لهم لا إرادياً..
وتنبهر بمجلسهم،
ومع ذاك لا تجدهم يحصلون على
التقدير الذي يليق بهم!
وتسعد النفس أيّما سعادة،
حينما يُقدّر من يستحق،
ويُرفع من هو أهلٌ لذلك..
...
المعرفة المسبقة بالشيء،
تزيدك شغفاً بما ستواجه،
أو تحيطك علماً بمدى السوء الذي
ينتظرك،
ومع ذاك؛
كثيراً ما تخالف المعرفة، التجربة!
فترفع سقف التوقعات؛
لترتطم بالسقف؛
لا لتحلق للسماء..
وتنتظر البؤس؛
فتحويك البهجة،
وتجد السعادة والهناء..
...
الأخبار أو المعارف التي نستقبلها،
هي نتاج أطراف كُثر،
مغلفة بغلاف ناقلها،
فما نراه لا ما نسمعه،
وما نعيشه لا ما يروى،
والأشخاص ذاتهم؛ تغيّرهم
المواقع،
والأماكن نفسها؛ يغيّرها الزمن،
ولكلٍ منا معاييره في القياس،
وأسبابه في القبول والنفور،
وكأني بكلِّ حالة تمر بي كهذه؛
كتذكير بأن:
"الصورة التي في المرآة..
ليست كما هي على أرض الواقع"!






خلف بن هذال العتيبي

مسفر حمد الحبابي

في ألبوم « يا نخلة الوادي »..

الحبابي ينشد قصائد خلف العتيبي.

قدم المنشد الإماراتي مسفر حمد الحبابي عملاً جديداً تحت عنوان (يا نخلة الوادي) تضمن أبرز أعمال شاعر الوطن خلف بن هذال العتيبي في أبهى صور الشيلات وقد لاقى العمل حضوراً في شارع الأدب الشعبي وهذا النص من ضمن الأعمال الشعرية.

بالكويت أمسيت قلبي من الفرقا صخيف
صخف قرطاس المدرس لياناش القلم
من غزالٍ طول عمره ما قيل شيف
ما ذكر زوله على الما ولا سرح غنم
كن في عينه لياسلهمت خنجر وسيف
أشهدانه يلحق العظم من تحت اللحم
أدعجٍ يذبح بكتفه وردفه يالطيف
كنه اللي يتبعونه مع السوق الخدم
ناشي على النظافه وملبوسه نظيف
صورة من صور الكون وركون الحرم
أشهد أنك يالغضي مودع عقلي خفيف
أرحم المبلي تري الله يرحم من رحم
الليالي غصب تفرق وليفٍ من وليف
يا غصن موزٍ على جاري الساقي نعم
أنت معدوم الوصايف ولا جالك وصيف
ما لقو حلياك في الترك وديار العجم

العدد 2779 - 12 - أكتوبر 2023



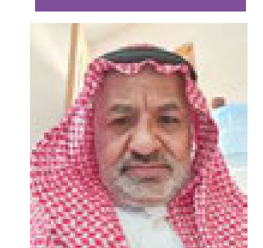
شعر
راشد بن جعيش

شوق الرياض.

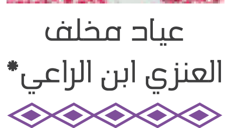
أشتقت لك شوق المربع لسلمان
وشوق الصفاة لشوفته عقب غيبه
وشوق الشميسي والعطايف وبمبان
لسحابةٍ ما جاب ربي تجيبه
وشوق الرياض لناشية غر الأمزان
يسبل على العوجا ترادف صبيبه
والوادي اللي تجتمع فيه وديان
تنبت به زهور الفياض الغريبه
يصدح بها المذن على خمس الأركان
يوقظ سكون الليل صوتٍ شجي به
كل متيم في غلا روح الأوطان
اللي به معزي تحت النجيبه
هذا الرياض اللي على سرج وعنان
خلا عياله بالعدل تعتني به
الشوق يا نجد العرب مبلغ الشان
يرقا به الرجال راس الرقيبه

أماكن

(منطقة الأوداة في الأدب والتاريخ العربي).



عياد مخلف
العنزي ابن الراعي*



لقد هب مؤرخو المسلمين مذ وقت مبكر بالاهتمام في تسجيل تاريخ مناطق جزيرة العرب وتوصيف كل منظوماتها الجغرافية , وتدوين ما ورد عنها من أشعار وقصص ,نابعة من منطلق ديني وإرث حضاري ومن هذه المناطق منطقة الحدود الشمالية وهو تعريفها في القاموس إدارة المناطق في بلادنا المملكة العربية السعودية بعد توحيدها بقيادة الموحد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله, الذي لمَّ شتات جزيرة العرب ووحدهم في دولة واحدة أصبح لها نظاماً وحولها من نطاقات فوضوية يشيع فيما بينها الحروب والمشاحنات والجهل والمرض , وقبل ذلك البعد الغارب عن الشريعة الإسلامية الصحيحة.

ومنطقة الأوداة هو الاسم القديم لمنطقة الحدود الشمالية وأصل التسمية كما جاء في كتاب (تاج العروس) "أوداة على القلب، لغة طيء، قال أبو النجم فجمع بين اللغتين تقلب الياء والمتحركة ألفاً، إذا كان ما قبلها مكسوراً فيسقولون (أَوْدِيَة: (أَوْداة)

ماهذا نصه: في كتاب النوادر والتعليقات للإمام الهجري الأندلسي كل ..... لامُها ياء فإن فصحاء طيء يجعلونها ألفاً فمن ذلك الأوداة، جمع أودية فأول واد من أودية الأوداة ذو القور، ثم أحامر، ثم أُبْلَى، ثم تُبلَ، ثم بطن ظَبَى، هذه كلها أودية تصب في الفرات، وقد ورد ذكرها شعراً بحث ذلك الأستاذ القدير/ عايد ريشود الحازمي في معجم شعري قيم عن أودية الأوداة

ذو القور قال شاعر جاهلي:

وذو القور لا جادت
على ذي القور قطرة
وجادت عليه ريح زعزع وجنوب

وقال حاتم الطائي في أحامر:

ألا ليت الموت كان حِمامه في حي
من أحياء أحامر. انتهى كلامه.

ووجدت في ديوان نابغة بني شيبان الأسكندري المتوفي سنة 561هـ تحقيق العلامة الشيخ حمد الجاسر المجلد الأول صـ53ـ باب (أُبْلَى , وَأُبْلى , أَبْلَاء) أما أُبْلَى يفهم من نصر أنه يطلق على موضعين أحدهما جبل عند جبل أجا وسلمى , وهذا الجبل ليس معروفاً بهذا الاسم , والثاني واد يصب في الفرات وقد ذكره ياقوت الحموي, وقد عدَّ الهجري وادي أُبْلَىٍّ من الأوداة أي أودية كلب وهو حسب ترتيبه يقع شمال وادي عرعر, وجنوب وادي تُبل بين الواديين أي أنه إما وادي الأُبيض أو وادي المرا من الحماد, وتمتد فروع وادي المرا من الحماد من قرب حزم الجلاميد متجهة صوب الشمال الشرقي نحو الفرات , يقع وادي المرا بين خطي الطول 30/39ْ و 00/42 وخطي عرض 00/31ْ و 30/32ْ , إِمَّرَةُ :بكسر الهمزة , وفتح الميم وتشديدها , وراء , وهاء ؛ وهو الرجل الضعيف الذي يأْتمر لكل أحد ؛ ويقال: ما له إِمَّرٌ ولا إِمَّرَة؛ وهم اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القُريتين إلى جهة مكة وبعد رَامَة، وهو منهل؛ وفيه يقول الشاعر:

ألا هل إلى عبس بإمَّرةِ الحِمى
وتَكْلِيمِ لِيَلى , ما حييت , سبيلُ ؟

وفي كتاب الزمَخشري: إمَّرة ماء لبني عُمَيْلة على مَتْن الطريق؛ وقال أبو زياد: ومن مياه غني بن أعْصُر إمَّرة، من مناهل حاج البصرة،

قال نصر: أحْماه عثمان لإبل الصدقة، وهو اليوم لعامر بن صعصعة.

نقلاً عن ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان.

في تاريخ محمد بن عمر الفاخري 1277 هـ الأبيض: بضم الألف وفتح الباء الموحدة وكسر المثناة التحتية ومشددة بعدها ضاد معجمه، تصغير الأبيض، والعامة تحذف الهمزة،

الألاهَةُ : حدث المفضَّل بن سَلَمة

قال : كان أُفْنُون , واسـمه صُرَيْم بن مَعْشر بن ذُهل بن تيم بن عمرو بن تَغْلب , سأل كاهناً عن موته , فأخبره أنه يمـوت بمكان يقال لـه الألاهة , وكان أفنـون قد سـار فـي رهط إلى الشـام فأتوها ثم انصرفـوا , فضلوا الطريـق فاسـتقبلهم رجل فسـألوه عـن طريقهم قـال: خذوا كـذا وكذا فـإذا عنت لكـم الألاهة , وهـي قارة بالسـماوة , وضح لكم الطريق , فلما سـمع أفنون ذكر الألاهـة تطير وقال لأصحابـه : إني ميت ! قالوا : ما عليك بـاسٌ ؛ قال : لسـتُ بارحـاً , فنُهِشَ حمـارُهُ ونهق فسـقط ؛ فقـال : إني ميِّت ! قالوا : ما عليك باسٌ قال : ولمَ رَكَضَ الحمارُ ؟ فأرسلها مثلاً؛ ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها:

ألا لسْتُ في شـيءٍ فروحاً معاويا
فلا خيرَ فيمـا يكْذبُ المرُ نفسَـهُ
لعَمْرُك ما يدري امرؤٌ كيف يَتَّقي,
كفَـى حَزَناً أن يَرحَلَ الركبُ غُدْوَة
ولا المشـفقاتُ إذ تبغـن الحَوَازيا
وتَقْوالِـه للشـيء : ياليـت ذا ليا !
إذا هـو لـم يجعـل لـه الله واقيا
وأُصْبـح فـي عُليْـا الألاهـة ثاويا

وقال عدي بن الرقاع العاملي:

كلمـا رَدَّنـا شَـطاً عـن هواهـا،
بغُـراب إلـى الألاهـة، حتـى
شـطنت ذات ميعـة حقبـاءُ
تبعـت أمَّهاتهـا الأَطـلاءُ

نقلاً عـن ياقوت الحمـوي في كتابه معجم البلدان.

هـو واد كمـا ذكـره ابن بشـر مجلد 241/1 من أشـهر الأودية في شـمال المملكـة و"حامـر" ذكـره الإمـام الأسـكندري، واد بأكنـاف السـماوة وأقـول توصيف العلامة الأسـكندري غامـض فـي عمـوم الوصـف، قال العلامة حمد الجاسر تعليقاً على قول الإمام الأسكندري عرفه نصر الحازمي وفي معجم البلدان،

قال الأخطل:

ومـا مُرُّ بـدٌ يعَلُـو جَلاميـدَ حامر
يُشَـقُّ إليهـا خَيْزُرانـاَ و غَرْقَـداً

وفـي بيتين آخريـن مضيفـاً: وحَامِرُ أيضاً واد بالسـماوة من ناحية الشام فـي بلاد كلـب لبني زهيـر بن جناب فهو لايزال معروفاً تنحدر فروعه من جبـال تدعـى حامراً ايضـاً، تقع غرب بلدة بدنة شـمال المملكة في إمارة عرعر، ويتجه الوادي نحو الشـرق إلى قرب الفرات، وهو من أطول الأودية.

أمـا قـول نصر فيـه "جبـاب" فعند ياقوت فيـه حيات عظيمـة والجباب جمع جُب وهي البئـر وهي كثيرة في وادي حَامِـر وهي فـي نهايتها لحال الوادي أكثر ملائمة من الحيات.

(زُبالَة)

تعريف الحازمي نقله الجاسر:

"ينسـب إليهـا محمـد بـن عيـاش الزُبالـي وذكرمـن روى عنـه، وأطال ياقوت الكلام عن زبالة فذكر معاني "زبَل" سـميت زبالة بزبلها الماء، أي ضبطها لـه وأخذها منـه، وذكر أنها قرية عامرة بها أسـواق وفيها حصن وجامـع لبنـي عاطـرة من بني أسـد والرحالـة ابن جبيـر زار زبالة وذكرها في رحلته وقال أنها قرية عامرة بها سـوق وزرع وآبار أقام بها الحسـين بن علي رضي الله عنه في رحلته إلى الكوفـة، وذكر عنها ياقـوت الحموي في كتابه معجم البلدان التالي:

زُبالَـةُ: بضـم أوّلـه: منـزل معـروف بطريـق مكـة مـن الكوفـة، وهـي قرية عامرة بها أسـواق بين واقصة والثعلبية، وقال أبو عبيد السَّـكُوني: زُبالـة بعد القـاع مـن الكوفة وقبل الشـقوق، وفيها حصـن وجامع لبني غاضـرة من بني أسـد. ويـوم زبالة: مـن أيام العرب، قالوا: سـميّت زباله بزبلهـا الماء أي ضبطها لـه وأخذها منـه، يقـال: إن فلانـاً شـديد الزبل للقرب والزمـل إذا احتملهـا، ويقال: مافي الإناء زُبالة أي شيء، والزِّبال: ما تحمله النملة بفيها،

وقال ابن الكلبي: سـميت زُبالة باسم زبالة بنت مِسْـعَر امرأة من العمالقة نزلتهـا؛ وإليها ينسـب أبو بكر محمد بن الحسـن بن عَيّاش الزّبالي، يروي عن عياض بن أشـرس، روى عنه أبو العبـاس أحمد بن محمد بن سـعيد بن عقدة،

وقال بعض الأعراب:

ألا هـل إلـى نجـد ومـاء بقاعها
وهل لـي إلى تلك المنـازل عودةٌ
فأشـرَبَ من مـاء الـزّلال وأرتوي
وألصق أحشـائي برمـل زُبالـة
سـبيلٌ، وأرواحٍ بهـا عَطِـرَاتِ؟
على مثل تلكَ الحـال قبل مماتي
وأرعـى مع الغـزلان فـي الفَلَـواتِ
وآنـس بالظّلْمـانِ والظّبَيَـاتِ

وأورد طرفة:

أَرَّق العيـن يقـالُ لـم يَقِـره
طـاف والركـبُ بصحـراء يُسُـرْ

ولجرير:

كمـا أتيـنَ على خَطَّـا بَنَيْ يُسُـرْ
أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا.

وفـي معجم ما سـتعجم يُسُـرْ: رَحْلٌ لبنـي يربوع بالدهنـاء، وقال يعقوب بالْحَـزْنِ وأورد بيت طرفـه: وأضاف: وفي شـعر الحطيئة: مـاء دون زبالة وأورد بيتاً من شـعره وآخر من شعر عدي بن زيد مـر على حُرِّ الكثيب إلى لينـة فاغتال الطراق يُسُـرْ. ويسـتمر كلام الشـيخ حمـد يرحمـه الله، لينة عن يمنى زبالة، والطراق جمع طريق واغتياله لها: ملـؤه إياها بمائه، باب أُسر وأُسُنِ.

قـال أبو الفتح الأسـكندري في كتابه الأمكنة أما الذي آخره راءٌ مهملَة:

بَلَـدٌ بالْحَـزْنِ أَرْضِ بنـي يربـوع بن حنظلة ويقال فيه يُسُـرٌ علق الشـيخ حمد الجاسر:

نقـل هذا ياقوت عـن نصر في حرف الهمـزة وقال فـي رسم(يُسُـر): ضد الْعُسـر، هو نقبٌ تحـت الأرض يكون فيه ماءٌ لبني يربوع بالدهناء

أَعَشَاشُ وأَنْصَاب: ذكرهما الأسكندري ماءان يربوع بن حنظلة.

شرح الشيخ الجاسر:

أنصاب منهل لا يزال معروفاً وهو في حَزْنِ يربوع وأنصـاب يقع في نقطة بقرب الحـدود السـعودية العراقية، يدعه خط الأنابيب شـماله وهو واقع في الطرف الشمالي من جبال الشُعَبة.

*عرعـر، عضـو مجلـس إدارة نـادي منطقـة الحـدود الشـمالية الثقافي والأدبي سابقا.

أسس خميسية للأدب بجازان...

الشاعر والباحث عبد الرحمن موكلي :

شغفي بلهجات بلادي له امتداد بالشعر وثراء اللغة والخيال.

حاوره : محيي الدين علي

اليوم وقد غدا خيار النشر بالنسبة للشاعر أو الروائي السعودي أيسر حظا من جوانب عدة، بعدما كان أشد وطأة وكلفة ومبالغة في تكاليف النشر والطباعة، بالعملة الصعبة، في دور عربية عديدة ومتهافتة حد استغلال كثير منها لرغبات ملحة. تشهد معظم مناحي الحياة في المملكة طفرة واسعة في الثقافة وتحولات الرؤية المواكبة لها عالميا، حيث تنتعش رحلة الأدب في الداخل وحراكاته الناشطة.

ولا أدل على ذلك من بروز علامات لخميسيات وجمعيات، ثقافية، ودور نشر تأسست حديثا وفق اشتراطات ومعايير فنية لا يستهان بها، إن لم تنافس في راهنيتها فنيا أبرز الدور العربية حضورا في بلدان ما كان يسمى ب« المراكز».

هنا وحول ظواهر عدة ذات صلة بعلاقة الأديب باللغة والموروث، وإثراء المخيلة عبر تأثيرات إيكلوجيا الشعر وتعالقاته بالثقافة وعنصر اللهجات المحلية وغير ذلك من تركيز سؤال التجربة وامتدادات اللحظة الشعرية تنفرد « اليمامة» بهذا الحوار الثري والمتقشف في آن، مع الشاعر والباحث السعودي عبد الرحمن موكلي.



- لفرط شغفك بالبحث في اللهجات المحلية وتعلقك بالثقافة الشعبية، يقول بعض المهتمين: إن تجربتك تمثل قيما حتى على المستوى الشعبي؟

* الشغف باللهجات هو امتداد للشغف بالشعر، فاللهجات بجمالياتها تمثل محورا من محاور الشعر، لذلك يمكن الاستفادة من الشعر اللهجي ((الشعبي)) سواء على مستوى المخيال أو على مستوى ثراء اللغة والتي تغترف من الشعبي أو المعاش اليومي.

ـ كيف نمت علاقتك كشاعر وباحث بالموروث، وهل مقاربتك له جعلك ماثلا في نصك ومتماهيا مع الثقافة؟

* العلاقة مع الموروث جاءت من علاقتي بالمكان حيث ولدت في بيئة زراعية وعشت بها حتى المرحلة المتوسطة في منطقة جازان ــ تحديدا في محافظة صبيا ـ وهذه البيئة غنية بالموروث الشعبي ـ وما زالت ـ سواء على مستوى الغناء والرقص والسرد ((الحكايا)) ومثول هذه البيئة في نصي الشعري ـ ربما ـ جاء من خلال المفردة أكثر من غيره.

ـ إلى أي مدى يمكن للشاعر أو الباحث أن يتأثر بميراث بلده ولهجاته ؟

* الشاعر أو الأديب والفنان بوجه عام لابد يكون ابن بيئته، والبعد الإنساني للإبداع يبدأ من الأماكن التي تعيش فيها وتعرفها حق المعرفة.

ــ هل المضي في استلهام المحلي يشكل مصدرا لشعرية القصيدة عبر دلالتها اللفظية وتماسها بمعادل موضوعي مثلا؟

* هي ليست مقاربة للميراث الثقافي المحلي بقدر ما هي الاستفادة منه والتماس مع هذا العالم الذي أنتمي إليه والذي هو في الأول والأخير عالمي.

مثلا كان الشاعر الجاهلي يهتم باللغة المحسوسة كمعادل وجودي لحياته، وهذا نتاج علاقته بالأشياء من حوله من شجر وحيوان وطير وماء وصحراء وغيرها، لذلك كان الشاعر في ذلك العصر متملكا للصور المحسوسة، وغابت في غالبية شعره الصورة المجردة، وعليه يمكن أن تنظر من هذا الزاوية إلى علاقة الشاعر بمحيطه وموروثه الثقافي.

ـ يلمس المرء في بواكيرك الشعرية طراوة الصور التي تعكس حميمية علاقة إحساس الشاعر بتجربة البدايات، ما الذي تمثله لك" لما متى وافاطمة" عمّا أعقبها من أعمال أخرى جديدة؟

* كانت أول مجموعة شعرية لي هي ((من خيلاء الماء لأبي زيد)) ونشرتها في مرحلة مبكرة في التسعينات عن دار شرقيات في القاهرة، وهذه المجموعة حصلت فيها أخطاء في الطباعة

فتركتها في الدار ، وطبعت المجموعة مرة ثانية من قبل نفس الدار، لكن النفس قد فارقت عالم المجموعة ، ثم جاءت بعدها مجموعة ((لما متى وافاطمة)) عن دار أزمنة في الأردن، وكان حضورها جيد جدا، وكان في هذا عزاءً لعدم حضور المجموعة الأولى.

ـ أسست في مطلع 2006 خميسية الموكلي كمنتدى ثقافي، كيف كانت تداعياتها مع الأدب وأجياله في مدينة (الظبية في منطقة جازان) ؟

* نعم تأسست الخميسية في العام 2006 وبقيت حاضرة تؤدي دورها الثقافي والذي جاء موازيا لدور المؤسسات الثقافية الأخرى في جازان، وقد كان للخميسية حضورها الجيد من حيث الأسماء التي استضافتها، وكذلك من حيث الحضور والتفاعل في المنطقة، وبقيت على ذلك حتى منتصف 2019 حيث توقفت بسبب انتقالي للرياض، لكن بحول الله تعود وتكون في حلة جديدة قريبا.

ـ كيف تبدلت النظرة اليوم الى الثقافة، وهل توقف نبض الفكرة الأولى ؟

* النظر للثقافة والإبداع ـ الحياة بشكل عام ـ تتبدل عبر الزمن والمكان وكذلك الأفكار، خصوصا والعالم يسير بسرعة عجيبة في السنوات الأخيرة، لكن يبقى الثابت هو القضايا الإنسانية التي لا خلاف عليها.

ـ أين تقف طموحات الشاعر والباحث عبدالرحمن موكلي هل اتسع تأثير مفردة ((الأدب)) أكبر في ظل تنامي أسئلة الكتابة اليوم، وازدهار النشاط الثقافي في المملكة ؟

* الطموح موجود على مستوى كتابة القصيدة، وعلى مستوى الكتابة، وقراءة الموروث، وتدوينه، وأظن فرص الكتابة الآن كثيرة خصوصا بعدما تقاعدت عن العمل وتفرغت لأموري الخاصة، وقد صدر لي مؤخرا كتاب يهتم بجماليات المكان أسميته ((هروج الفل)) وإذا كتب الله لنا العمر والعافية ستتابع الإصدارات.

ـ يزداد تنامي الثقافة والفنون المختلفة، والتنافس على أشده، بين منتج ومستهلك، هل من إشكالية هنا، ومتى يصير الكتاب العربي مُنتجًا قابلا للتصدير والتأثير والحضور عالميا برأيك ؟

* الثقافة والإبداع بكافة أشكاله هو منتج وهو أثمن منتج رمزي يحمل قيمة عليا، والدول الكبيرة ذات الشأن الحضاري تحرص بل تعمل بكل جهودها لتصدير ثقافتها ووصولها إلى العالم وهذا الوصول للعالم ـ مثلا: الكتاب، أو الفلم السينمائي، وخلافه ـ لابد أن يكون عبر خطط وبرامج يعمل عليها لمدى قصير ومدى طويل، لذلك على الوزرات المعنية بالثقافة والإعلام في المملكة فتح المراكز الثقافية في الكثير من الدول، نظرا لدور المملكة، كونها الحاضنة لقبلة المسلمين وكذلك دورها على الصعيد السياسي والاقتصادي وهذا الدور لابد يصل ويحضر في الدول العربية، والإسلامية خصوصا دول القرن الأفريقي، وآسيا الوسطى، عدا الدول الكبيرة.

ـ تتعمق الفجوة بين منتجي الثقافة ومستهلكيها، بعد أن غدا الفضاء كتابا وشاشة مفتوحة على الجهات والعالم؟







* هذه الفجوة بين الدولة المنتجة للثقافة ـ مثلا أمريكا ـ ومستهلكيها من بقية دول العالم سيبقى لوقت طويل بسبب التقدم العلمي والمؤسسي في الدول الكبيرة، لذلك وحتى نحضر لابد من العمل ليل نهار لخلق بنيتنا الحضارية وعلى كافة المستويات المحققة للطموحات المستقبلية.

ـ هل حلت الثقافة البصرية محل قراءة الكتاب الورقي في واقع عالمي يتغير مع كل جزء من الثانية؟

* نعم تغيرت القراءة، مع ثورة الحاسوب، والهاتف الجوال، وسيطرت اللحظة بحوادثها وأخبارها على حياة الناس، لكن مهما تقدمت البشرية وتطورت وسائل القراءة سيبقى الكتاب جزءا مهما في حياة الأمم.

ـ ما مصير الشعر ومستقبله وهل يصح أن نقرنه بالمستقبل؟

* كل الفنون يمكن أن تزول سوى الشعر، الشعر تعبير عن وجود الإنسان، أنت في اللحظات الحاسمة في حياتك ـ مثلا الفرح الحزن ـ *تلجأ للشعر لأنه الأقرب منك.*

ما الذي ستؤول إليه صورة الميراث اللامادي للشعوب والثقافة واللهجات بوجه خاص في ظل تأثير الخطاب الرقمي ؟

* الدول والمجتمعات القوية والمتحضرة يمكنها الاستفادة من الثورة الرقمية من حيث نشر فنونها وتراثها الثقافي، القضية هي في صناعة المحتوى الثقافي، وكيفية تسويقه، وكثير من الشباب والشابات وبجهود فردية، سوقوا لتراث بلدانهم عبر وسائل التواصل (تويتر / الفيس / التوك تك... الخ)، بل البعض حقق نجاحات أكثر مما حققتها المؤسسات المعنية في دولهم.

ـ هل ما يزال قانون منح ((التفرغ للمبدعين)) في المملكة مجرد حلم بالنسبة للأدباء والأديبات؟

* قضية التفرغ لست معها فغالبية الفنانين والأدباء عندنا يعملون، وعليه ستفرغ من؟ وستترك من؟ وكيف سألزم فلاناً أو علاناً حين تفريغه بالإنجاز

المتفق عليه، لهذا أرى المسألة تتعلق بقيمة وحضور الكاتب، فعندما يصبح الكاتب مشهورا ومطلوبا عند القارئ ودور النشر، وتصبح كتابته مصدر دخل جيد من حقه أن يتفرغ للكتابة.

طبعا كما علمت ـ ولست متأكدا من ذلك ـ أنه يوجد برنامج تفرغ محدود لإنجاز عمل ما، سواء كتجربة فردية أو جماعية وهذا البرنامج ترعاه وزارة الثقافة.

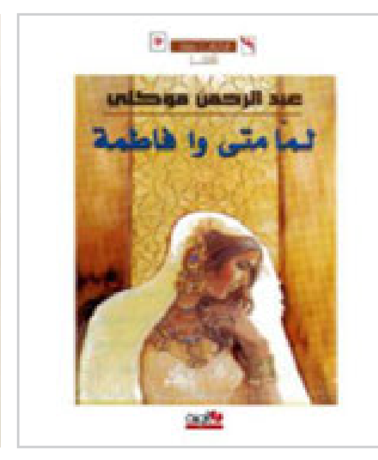
ــ نشطت في السنوات الأخيرة في المملكة جمعيات الثقافة والفنون لدعم المواهب وتبني القدرات الثقافية والفنية الوطنية، ما تقييمك لمواكبة أداور بعض هذه المؤسسات؟

* أنشئت جمعيات الثقافة والفنون في التسعينات الهجرية وكانت في بدايتها تحت مظلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ثم تحت رعاية الشباب، وبعدها وزارة الإعلام، والآن ــ ربما ــ تحت رعاية وزارة الثقافة، وقد صدر نظام المؤسسات الأهلية تحت رعاية وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ولا أدري أألحقت الجمعيات بهذا النظام كونها مؤسسات أهلية في الأصل ام لا؟

وإذا جئت للكلام عن دورها في رعاية المواهب والفنون عموما، فقد كان دورها محدودا، بسبب قلة الدعم المادي قياسا بالدور المطلوب منها، ولعل السبب يعود إلى دور التيار الديني المتشدد والذي قام بمعاداة الفنون في الفترة الماضية، مما جعلها خارج سلم الأولويات في التنمية البشرية للدولة، طبعا الحال الآن غيره عن ذلك الزمن، فمنذ تولي خادم الحرمين الشرفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قيادة المملكة العربية السعودية، وطرح ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان لرؤية 2030 تغيرت أمور كثيرة على الصعيد الثقافي من خلال إنشاء وزارة الثقافة وكون الثقافة ركنا أساسيا من أركان التنمية، حيث تفرعت عن الوزارة عدة هيئات تعنى بكافة الأنشطة الثقافية والفنون، ونحن ما زلنا في البدايات والقادم سيكون أجمل بحول اللّه.

ـ صدرت لك مختارت شعرية بالقاهرة بعنوان(أحمر مورق) متضمنة ثلاث مجموعات، هل تمثل خلاصة تجربتك ؟

* المجموعة تضم ثلاث مجموعات ((من خيلاء الدم لأبي زيد / لما متى وافاطمة / يخفف ثقل الروح)) وقد كنت أنوي إعادة طباعة كل مجموعة على حدة ، لكن اقترح عليَ الصديق الدكتور هاني الصلوي المشرف على دار أروقة طباعتها تحت اسم مجموعة واحدة، فوافقت، وطبعتها الدار ونشرتها، وبعد صدورها، نشرت مجموعاتي ((لا حد لي)) عن دار جداول، و((يشبهني إلا قليلا)) عن نادي جازان الأدبي ، و((كأنني الساعي إلى أبد)) عن دار أروقة، و((أعرفه ونسيت اسمه)) عن دار أروقة.





ـ قد يصدر لك عمل جديد، هل يمكن للشعر عبره أن يكمل حالة النقصان التي يسعى إليها الشعر والشاعر معا ليكمل تأثيث العالم؟

* الشاعر دوما يعيش النقص، ومن المحال الكمال في الشعر أو غيره من الفنون، لكن توق الشاعر وصراعه هو في تجاوز ذاته جماليا وقدرته على بناء جملته الشعرية ورؤيته المتفردة.

[ارتباطي بالموروث و"الحكايا" جاء من علاقتي بالمكان ونصي إيكولوجي في المفردة اكثر من غيره]

[كان الشعر في " العصر الجاهلي" يهتم باللغة المحسوسة كمعادل وجودي لحياته]

[لما متى وافاطمة: مجموعتي الشعرية الثانية كان لها حضور جيد جدا وعزاء لعدم حضور مجموعتي الأولى : من خيلاء الماء لأبي زيد]

[توقف الخميسية سببه انتقالي الى الرياض, وستعود قريبا, وبقي حضورها جيدا يؤدي دورا موازيا لدور المؤسسات الثقافية في المنطقة]

[كتابي الأخير : هروج الفل يهتم بجماليات المكان وفرص الكتابة الآن كثيرة بعد تقاعدي عن العمل]

[على الوزارات المعنية بالثقافة والإعلام فتح مراكز في الدول نظرا لدور المملكة فالثقافة والابداع أثمن منتج رمزي يحمل قيما عليا]

[الفجوة بين الدول المنتجة للثقافة وبين مستهلكيها ستبقى طويلا نتيجة التقدم العلمي في الدول الكبرى المنتجة كاميركا مثلا]

[مهما تطورت وسائل القراءة سيبقى الكتاب جزأ مهما في حياة الأمم]

[تلجأ للشعر لأنه قريب منك في الفرح والحزن وكل الفنون يمكن ان تزول ماعداه]

(أبق على القليل من هدوئك)

عهود عريشي

في مشهد غرق سفينة التيتانيك قرر أعضاء الفرقة الموسيقية الاستمرار بالعزف حتى النهاية، حتى آخر نفس، إلى لحظة الغرق ذاتها، وفي مشهد عظيم من فيلم «ذا بيانيست» حين قام الممثل «أدريان برودي» والذي يؤدي دور «شوبان» بعزف مقطوعته المبهرة تلك، كخيار أخير قد يقف ما بين أصابعه على البيانو وأصابع أخرى على الزناد، كان الانسحاب من جلبة الموت والضجيج هو الخيار الأكثر منطقية دائماً، هو الحل هو الملجأ الوحيد.

وفي هذا التوقيت الذي يشتعل العالم فيه، ويكثر الهتاف وتعلو الأصوات، ويتقاذف أصحاب اليمين وأصحاب الشمال شتائمهم، ويباهي كل منهم بعروبته، وتبدأ الانقسامات والتحليلات ويذوب الرأي العام في دوامة من الغضب والترقب ما بين نشوة منتصر وخشية متعقل، يجرف الطوفان كل شيء، فينتقل المشهد إلى المجالس الخاصة والمنازل والمحادثات اليومية، وتصبح الأخبار هي النشيد اليومي الذي نستفتح به النهار وبه نختمه، فينشق من ينشق، ويتفق من



يتفق؛ لنجد كل ما حولنا تحول إلى ساحة معركة كذلك.. والحروب لم ولن تنتهي، وستبقى الصراعات حولنا للأبد، سواء كانت لاسترداد حق أو سلبه، إلا أن الحياة مستمرة كنهر يتسرب من بين أصابعنا، مستمرة رغم الصخب والرفض رغم الزلازل والأعاصير، رغم المعارك التي نخوضها يومياً مع ذواتنا ومن حولنا أو مع العالم، كما أخوض أنا حروبي الخاصة من على كنبتي الصغيرة هذه!

وأنا لا أقول بأن يكون المرء إمعة تُسيره الآراء دون أن يكون له رأي، أو تحركه رؤى المحللين دون أن تكون له رؤية، إنما أدعوك - عزيزي الغاضب - لأن تهدأ قليلاً؛ فركوب هذا الحصان الأهوج ضرب آخر من الجنون، والعالم لا ينقصه المجانين .

أفضل ما يمكنك فعله في هذا التوقيت هو أن تراقب، وتُبقى على مواقفك، لكن بهدوء، فلن يغير فورانك في الأمر شيئاً. امنح الحياة فرصتها في إحداث التغيرات الكبيرة قبل الصغيرة، واطمئن، وانغمس فيما تحب أن تفعل؛ فلا ينجو المرء إلا بما يحب.



شهد مشاركة 120 عارضًا من داخل المملكة وخارجها:

مهرجان العسل الدولي الـ 15 بالباحة.. نجاح متواصل لأحد أهم المهن في المنطقة.

إعداد: سامي التتر

تعد منطقة الباحة من أهم مناطق المملكة في إنتاج العسل إذ تنتج سنويًا ما يقارب 1000 طن من العسل الذي يقدر بخمس الإنتاج السنوي في المملكة، من خلال 2500 نحال يمتلكون نحو 291300 خلية، وذلك حسب الإحصائية الرسمية لجمعية النحالين في المنطقة.

وتعد مهنة تربية النحل وإنتاج العسل من أهم المهن، ويحرص النحالون في المنطقة على تطوير قدراتهم، حيث أصبحت هذه المهنة تجارة وصناعة ومصدرًا من مصادر الرزق.



معالي نائب وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس منصور بن هلال المشيطي يفتتح المهرجان ويتجول في أرجائه

وتقيم منطقة الباحة سنويًا مهرجان العسل الدولي الذي يوافق عادة شهر أغسطس، وحققت النسخ الـ 14 السابقة من المهرجان نجاحًا كبيرًا على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

ويعد مهرجان العسل الدولي بالباحة أحد أهم المهرجانات الزراعية على مستوى المملكة، حيث يستضيف في كل عام عارضين ومتخصصين من جميع أنحاء العالم، كما يقيم المهرجان العديد من الأحداث الدولية المصاحبة له مثل المنتديات والمؤتمرات الدولية.

وشهد شهر أغسطس الماضي إقامة مهرجان العسل الدولي الخامس عشر، تحت رعاية أمير منطقة الباحة، وذلك بمقر جمعية النحالين التعاونية بمحافظة بلجرشي، حيث افتتحه معالي نائب وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس منصور بن هلال المشيطي، بحضور وكيل إمارة منطقة الباحة عبدالمنعم بن ياسين الشهري.

وتجول الحضور داخل المعرض، مستمعين إلى شرح من مدير عام فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة الباحة المهندس فهد بن مفتاح الزهراني، الذي أوضح أن المهرجان يأتي بمشاركة حوالي 120 عارضًا من داخل المملكة وخارجها، يعرضون مختلف أنواع العسل، مثل السدر والسمرة والطلح والمجرى والصيف إلى جانب أركان الجهات الحكومية والهيئات والشركات، بالإضافة لأركان الأسر المنتجة والداعمين والرعاة.

كما أشار إلى أن المهرجان يشارك فيه العديد من النحالين الحائزين على جوائز عالمية في جودة إنتاج العسل، إذ تحرص الوزارة على دعم هؤلاء النحالين لضمان وجود تنمية مستدامة لهذا القطاع؛ لما يمثله النحل من فوائد كبيرة سواء في إنتاج العسل أو في دوره المحوري في تلقيح النباتات الأخرى، من خلال العديد من البرامج التنموية مثل برنامج "ريف" الذي يهدف إلى تحسين القطاع الزراعي الريفي، وزيادة الكفاءة والإنتاج وتحسين نمط



مشارك يعرض أقراصا من العسل



أحد زوار المهرجان من كبار السن يتفقد قرصا شمعيا للعسل

مشاركة نسائية في أحد أركـ

المهرجان شهد إقامة المؤتمر الدولي الـ 16 لجمعية النحالين الآسيوية

18 موسمًا للعسل في المنطقة والطرق الحديثة اختصرت الوقت والجهد

فاطمة الميلاد.. نحّالة لفتت الأنظار بمشاركات متواصلة في المهرجان

الحياة، وكذلك برنامج "العضوية" الذي يهدف إلى تعزيز استدامة الأنظمة الزراعية والبيئة وإنتاج الغذاء الصحي والمحافظة على الموارد الطبيعية، وهذه البرامج تقدم دعمًا ماديًا غير مسترد، بالإضافة إلى البرامج الإرشادية والتثقيفية.

بعد ذلك شاهد الحضور عرضًا مرئيًا عن إنتاج العسل بمنطقة الباحة، تلاه أوبريت بمشاركة الفنون الشعبية، وفي ختام الحفل كرّم نائب وزير البيئة والمياه والزراعة الداعمين والرعاة والجهات المشاركة في المهرجان.

المؤتمر الدولي الـ 16 لجمعية النحالين الآسيوية

تضمنت فعاليات المهرجان الذي نظمه فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة الباحة، خلال الفترة من 16 إلى 30 محرم الماضي (3 إلى 16 أغسطس الماضي)، انطلاق المؤتمر الدولي السادس عشر لجمعية النحالين الآسيوية والذي استمر لمدة ثلاثة أيام بفندق المنتزه الوطني ببلجرشي.

وأوضح مدير عام فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة الباحة المهندس



نحالون يعرضون العسل في المهرجان





ان الأسر المنتجة بالمهرجان



النحالة فاطمة الميلاد لفتت الأنظار بمشاركاتها المتواصلة في المهرجان

فهد الزهراني أن المؤتمر الدولي السادس عشر لجمعية النحالين الآسيوية ناقش أحدث ما توصل له العلم في مجال تربية النحل واستخراج العسل، وركز على التطبيقات والتقنيات الحديثة التي يستفيد منها النحالون مباشرة، حيث شاركت فيه 40 دولة آسيوية، وقدم المؤتمر من خلال عدد من المختصين والخبراء المحليين والدوليين العديد من ورش العمل والدورات التدريبية التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي بالممارسات الجيدة للحفاظ على النحل وزيادة إنتاجه، والتأكد من جودة العسل وفوائده الصحية والغذائية، وإلى تبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات وإبراز جهود وزارة البيئة والمياه والزراعة في هذا المجال، كما قدم المؤتمر 150 ورقة علمية عن العسل وتربية النحل.

فعاليات وأنشطة متميزة

قدم مهرجان العسل الدولي الخامس عشر بالباحة العديد من الفعاليات والأنشطة المتميزة شملت منتجات العسل بأنواعه المختلفة مثل: السدر وهو الأكثر شهرة وطلبًا، والطلح والسمر والسلم والضهي وكداد والصيفي والسحاة والبرسيم والربيعي والحمضيات والطلح وغيرها من الأنواع التي يعرضها النحالون من الداخل.

ويُمكن تمييز هذه الأنواع من خلال اللون إذ يميل عسل السدر إلى الأشقر الأحمر والشوكة إلى الأسود، فيما أخذ عسل المجرى اللون الأبيض، كما تمتاز بعض أنواع العسل برائحتها الخاصة والنكهة التي تساعد على معرفة نوعه، في حين يسود في كل أصناف العسل رائحة خاصة يحددها المنبع الأصلي النباتي الذي يؤخذ العسل من رحيقه.

ويتفنن النحالون في ابتكار خلطات عبر دمج العسل مع بعض المكونات الغذائية الأخرى مثل المكسرات وغذاء ملكات النحل المركز وغير المركز، بالإضافة إلى العكبر وصمغ النحل وحبوب لقاح النخيل وغيرها، وتشهد هذه الخلطات إقبالًا كبيرًا من قبل الزوار بسبب فوائدها الغذائية المجربة.

نحالة تلفت الأنظار

لفتت النحالة فاطمة بنت صالح الميلاد أصغر بائعة للعسل، البالغة من العمر 21 ربيعًا، أنظار مرتادي مهرجان



الصغار يكتشفون أنواع العسل ويجربونه خلال المهرجان



مسافة ظل

خالد الطويل

تراثنا عبر الثقافية.

اقتربت قناة (الثقافية) بثوبها المتجدّد من تراثنا ، وبدت مواكبة في عدد من برامجها. تابعت حتى الآن بضع حلقات من بينها (قول على قول) الذي يقدّمه الشاعر جاسم الصحيح، متوقّفاً عند سيرة ومسيرة الشعراء العرب.

وكذلك برنامج (حِسّ) الذي يقدّمه الشاعر محمد السكران ورفيقاه فهد السكران، وسعيد الحارثي ، ويقدّم رصداً لحركة الشعر في (13) منطقة سعودية.

وهناك عناوين أخرى أتوق لمتابعتها، من بينها (تلك شهادتي) برنامج وثائقي يستعرض - بلسان أبرز الشخصيات السعودية، والعربية، والعالمية - السيرة الذاتية التي كتبها أصحابها.

غابت البرامج الثقافية عن قنواتنا لفترة، وعن المشهد الثقافي في مختلف الأقطار العربية، وكانت تسدّ فراغا وتقدّم معرفة يتلذّذ فيها المتابع عبر (الصوت والصورة)، وهي خفيفة على النفس وسهلة المتابعة عبر الوسائط.

وتأتي هذه البرامج امتداداً لسلسلة رائعة سبقتها في الإذاعة والتلفزيون مثل (قول على قول) الذي قدّمه العلّامة حسن الكرمي و(من القائل؟) الذي قدّمه أديبنا عبداللّه بن خميس، و(لغتنا الجميلة) الذي قدّمه فاروق شوشة وغيرها. تلك البرامج أشبه بمفتاح لعشّاق المشاهدة تدخلهم دنيا الأدب والثقافة ، ويتذوّقون تراثنا العظيم.

في برنامج قول على قول أعجبتني مقاربات جاسم الصحيح في الحلقتين الأولى ، والثانية افتتحهما بشاعرنا محمد الثبيتي كواحد من علامات القصيدة الحديثة تلاها بحلقة عن الفرزدق الذي قيل عن شعره "لولا الفرزدق لضاع ثلث اللغة".

وكان الصحيح مواكباً في طرحه حتى وهو يتحدّث عن الفرزدق الذي ولد في عشرينيات القرن الهجري زمن الخلافة الراشدة، يقدّم سيرته الذاتية وتجربته عبر أبياته بلغة حيّة مشرقة في عباراتها. ولا يخلو من طرافة وإلماحات تكسر رتابة طول الحلقات. وأتوقّع أن ينتظم عقد تلك الحلقات بعد اكتمالها في كتاب يرفد به الصحيح مكتبتنا الأدبية.

وفي دردشة خفيفة يطوف الشاعر محمد السكران في (حِسّ) في تراثنا الشعري، وقد شدّني حديثه العفوي حول تجربة الشاعر سليمان بن شريم أحد أبرز شعراء منتصف القرن الرابع عشر الهجري، والذي ردّد الناس أشعاره منها:

يـا مـل عـيـن فـي مـحـاجـيـرهـا شـوك
والـقـلـب لـه عـن لـذّة الـنـوم دكّـاك

برامج أخرى لا زلت أتحيّن الفرصة لمشاهدتها، بينها: برنامج المعلقة، وكتاب ومنعطف وغيرها، والأكيد أنها ستسدّ فراغا كبيرا في حياتنا الثقافية.

«إغاثي الملك سلمان» ينتزع 730 لغمًا عبر مشروع «مسام» في اليمن.



واس

تمكّن مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية «مسام» لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر 2023م، من انتزاع 730 لغماً في مختلف مناطق اليمن، منها 5 ألغام مضادة للأفراد، و105 ألغام مضادة للدبابات، و617 ذخيرة غير منفجرة، و3 عبوات ناسفة. ونزع فريق «مسام» 125 ذخيرة غير منفجرة في محافظة عدن، وذخيرة واحدة غير منفجرة في مديرية هجر بمحافظة الضالع، وفي محافظة الحديدة نزع الفريق 3 ألغام مضادة للدبابات و6 ذخائر غير منفجرة في مديرية الخوخة، و7 ألغام مضادة للدبابات و14 ذخيرة غير منفجرة وعبوتين ناسفتين في مديرية حيس. وفي محافظة مأرب نزع الفريق ذخيرتين غير منفجرتين وعبوة ناسفة واحدة في مديرية الوادي، ولغما واحدا مضادا للأفراد و85 لغما مضادا للدبابات و400 ذخيرة غير منفجرة في مديرية حريب، و11 ذخيرة غير منفجرة بمديرية رغوان. وفي محافظة شبوة نزع الفريق لغما واحدا مضادا للدبابات في مديرية عين، ولغما واحدا مضادا للأفراد في مديرية بيحان، و4 ألغام مضادة للدبابات في مديرية عسيلان. وفي محافظة تعز تمكن فريق «مسام» من نزع 4 ألغام مضادة للدبابات و45 ذخيرة غير منفجرة في مديرية المخاء، ولغما واحدا مضادا للأفراد و7 ذخائر غير منفجرة في مديرية المندب، ولغما واحدا مضادا للأفراد بمديرية صبر، ولغمين مضادين للدبابات و6 ذخائر غير منفجرة بمديرية ذباب، ليصبح عدد الألغام المنزوعة منذ بداية مشروع «مسام» 417 ألفاً و833 لغما زُرعت بعشوائية في مختلف الأراضي اليمنية لحصد المزيد من الضحايا الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن. وتُواصل المملكة ممثلة بذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة من خلال مشروع «مسام» الإسهام في مساعدة الأشقاء اليمنيين لعيش حياة كريمة.

«أرامكو» تواصل جهودها لتطوير حلول خفض الانبعاثات.



واس

تواصل شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية»، جهودها لتطوير حلول لخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري تشمل الهيدروجين منخفض الكربون، والاستخلاص المباشر لثاني أكسيد الكربون من الهواء، وتقنية جديدة لتخزين ثاني أكسيد الكربون تتضمن تحويله إلى أحجار، والاستفادة من الطاقة الحرارية الجوفية.

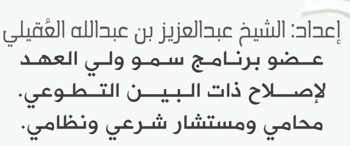
وتدعم هذه المشاريع طموح «أرامكو » لتحقيق الحياد الصفري للغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري التي تقع ضمن النطاقين (1 و2) في مرافق أعمالها التي تملكها وتديرها بالكامل بحلول العام 2050، كما يدعم طموح المملكة للوصول للحياد الصفري بحلول عام 2060.

وجرى الكشف عن تفاصيل المشاريع على هامش «أسبوع المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2023م»، الذي تستضيفه المملكة خلال الفترة من 8 إلى 12 أكتوبر الجاري في مدينة الرياض.

وقال النائب التنفيذي للرئيس للتقنية والابتكار في أرامكو السعودية، أحمد الخويطر: «تعمل مثل هذه المشاريع على تسليط الضوء على بعض الطرق المبتكرة التي تهدف أرامكو السعودية من خلالها إلى المساعدة في تخفيف انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري والإسهام في معالجة التغيّر المناخي، ونحن نعمل على جبهات متعددة، ونطور شراكات مع مجموعات رائدة ومتنوعة في مختلف المجالات، في محاولة لتطوير الحلول التقنية التي لديها القدرة على إحداث تأثير حقيقي، ويشمل ذلك أساليب جديدة ومتقدمة تتوافق مع رؤيتنا للاقتصاد الدائري للكربون، حيث نسعى بكل جهدنا لتلبية احتياجات العالم من الطاقة، سواء في وقتنا الحالي أو في المستقبل».

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما منزلة الضمان الاجتماعي؟

ج- قال الله تعالى﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ سورة البقرة : 177.

وفي الصحيحين (البخاري 2486 ومسلم 2500) عن أبي موسى -رضي الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (إنَّ الأشْعَرِيِّينَ إذا أرْمَلُوا في الغَزْوِ أوْ قَلَّ طَعامُ عِيالِهِمْ بالمَدِينَةِ جَمَعُوا ما كانَ عِنْدَهُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بيْنَهُمْ في إناءٍ واحِدٍ بالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وأنا منهمْ).

والضمان الاجتماعي صورة من صور الإحسان المرغب فيه شرعًا بإجماع المسلمين، وفي هذا العصر الحديث أصبح الضمان الاجتماعي جزءً من حقوق الإنسان دوليًا وفق المادة 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 م.

وفي بلادنا -حرسها الله- نصت المادة السابعة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على أن الدولة (تدعم نظام الضمان الاجتماعي) وما صدور التوجيه الملكي الكريم بناءً على ما رفعه سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ـ حفظه الله- بالموافقة على زيادة الحد الأدنى الأساسي لاحتساب المعاش لمستحقي الضمان الاجتماعي من 1100 ريال إلى 1320 ريالاً، واستمرار العمل ببرنامج حساب المواطن واستمرار فتح التسجيل والدعم المالي الإضافي للمستفيدين من برنامج حساب المواطن لمدة ثلاثة أشهر تستمر حتى دفعة شهر ديسمبر 2023م إلا دليل على الدعم السخي وغير المحدود من القيادة الرشيدة ـ أيدها الله ـ لأبنائها المواطنين، وحرصًا على تخفيف الأعباء عنهم، وتحسين معيشتهم في ظل كافة المتغيرات الاقتصادية، حفظ الله لنا قيادتنا وبلدنا الآمن - آمين.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

محمد العلي

حوار

كان القمر في شبابه، يطل ضاحكا على المقهى البحري، وكانت أمواج البحر قد تخلّت عن صخبها، حين التقى الواقع والخيال، وكل منهما يحمل على كتفيه شيئا يشبه العاصفة. لم أكن ملتفتا إلى لقائهما المكفهر، فقد كنت أردد، في ذهول، قول محمود درويش (كلما أصغيت للحجر استمعت إلى/ هديل يمامة بيضاء) وحين رأيتهما متأهبين للحوار قلت لنفسي: دع نشوة الشعر الآن وادخل في نشوة السماع لما يحدث بينهما من تراشق لغوي ساخر.

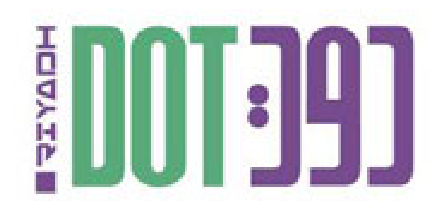
ـ الواقع: أنت، يا رفيق الحالمين، ما الذي جاء بك إلى المقهى وأنت مثل الريح لا تعرف الاستقرار؟

ـ الخيال: أنا أستقر أطول منك، فأنت تزول سريعا إذا غضت العين نظرها إليك، أما أنا فأنغرس في الذاكرة كنخلة مثمرة أبدا.

ـ الواقع ضاحكا: أنت لا تغرس شيئا من صنعك، إنما تغرس ظلالي، فتكون من الذين يسكنون كهف أفلاطون، يسخر منك التاريخ.

ـ الخيال: أرى أن الغرور يقودك إلى واد مقفر من الجهل المركب. ألا ترى أن العلوم والفلسفات والمعتقدات والآراء كلها من صنعي؟ وحتى فهم البشر لظواهرك لا يتم إلا بي؟ ألم تسمع الحكمة القائلة: (إن أردت الوصول إلى نفسك الجامحة / فلا تسلك الطرق الواضحة) أي اسلك طريق الاستبطان وهو طريق أنا أضع لكل فرد، حسب قدراته، الضوء إليه. ألا تدرك أن القيم الأخلاقية والجمالية لا يعبر عنها إلا عن طريقي، أي أنا الذي أحدد معناها. أنت لا تستطيع تحديد معنى الأبوة أو الأمومة، فلكل فرد معنى يختلف عن الآخر، إن معنى الأبوة عند نزار قباني غيره عند الحطيئة أو كافكا، ومعنى الأمومة عند أدونيس يختلف عنه عند محمود درويش. إن الفنون التي (هزمت الموت) كما يعبر درويش هي كلها من صنعي. لولاي لانعدم الفرق في النظر إليك بين زرقاء اليمامة وأي بقرة عجفاء. ألا تعلم أن بعض الفلاسفة قد اعتبرك وهما، ومجرد خداع بصري؟ وألا تعلم أني أنا الذي وضعت الرموز اللغوية الدالة عليك، ولولاي لكنت قابعا في المجهول؟ وألا تعلم أنه لولاي لعاش البشر في شقاء سببه أنت؟ لقد فتحت لهم أنا بابا للفرار من قسوتك وهمجيتك هو باب الفن، المعقول منه واللامعقول، إنه ملجأ الهاربين منك إلى جناتي الباسقة؟ لم ينته حوارهما، بل أنا الذي هربت من المقهى.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


RIYADH
DOT
دوت


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





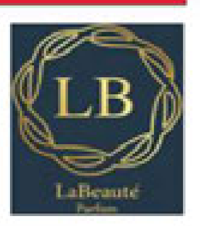

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش


H
هلا


V-KOOL
ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb®


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM